٢٠٠ فلس



النهضة

١٢ صفحة

الثلاثاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ الموافق ٢٨ تشرين أول ١٩٩٧ (العدد ١٣)

اسبوعية . عربية . سياسية . تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 28 OCTOBER 1997 - NO. (13)

م. المجالي: اتعرض وحزبي لهجوم منظم

في لقاء مندوبي الصحف الاردنية في الكرك تحدث امين عام الحزب الوطني الدستوري ومرشح دائرة الكرك المهندس عبد الهادي المجالي عن الهجمة المنظمة التي يتعرض لها الحزب ومحاولات بعض المغرضين في الكرك توجيه الهجوم على معاليه في دائرة الكرك.

وطالب المواطنين بنبذ مثل المظاهر ومحاكمة المرشحين حسب برامجهم، وقال: اتمنى ان يكون النقد ديمقراطيا وواضحا وان يكون التنافس شريفا بين المرشحين وان تترك للناخب حرية الاختيار.

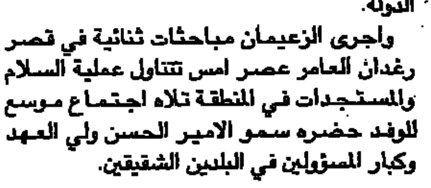
الرئيس اليمني يبدأ زيارة للأردن



كان جلالة الملك الحسين وسمو الامير الحسن ولي العهد على رأس مستقبلي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي يقوم بزيارة رسمية للمملكة تلبية لدعوة من جلالة الملك الحسين تستغرق يومين.

كما شارك في الاستقبال الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء وهيئة الوزارة وكبار رجال الدولة.

واجرى الزعيمان مباحثات ثنائية في قصر رغدان العامر عصر امس تتناول عملية السلام والمستجدات في المنطقة تلاه اجتماع موسع للوفد حضره سمو الامير الحسن ولي العهد وكبار المسؤولين في البلدين الشقيقين.





حزب جديد يتم اعلانه بعد الانتخابات القادمة

تستطيع "النهضة" التأكيد على ان الجهود التي بذلت في اتجاه تأسيس واشهار حزب اردني وسطي جديد توشك على الوصول الى اتفاق الاعضاء المؤسسين الشامل على كل التفاصيل.

وكانت هذه الجهود قد تعثرت لاسباب مختلفة خلال الشهور الاخيرة. لكن قرار الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي مقاطعة الانتخابات النيابية ترشيحا وتصويتا اسهم في تنشيط الجهود التي توقفت دونما ابداء اسباب مقنعة ومع نجاح التيار الاسلامي في اقناع قوى سياسية اخرى الانضمام اليه. وجدت هذه القوى ان الفرصة ما تزال مواتية للضغط على عدد من السياسيين المستقلين في اتجاه حزب اردني جديد.

الاجتماعات التي عقدت مؤخرا وكان اخرها لقاء في مدينة السلط نجحت في تجسير الهوة بين عدد من القيادات السياسية بعد ان تم الاتفاق على ان يترك امر القيادة لمرحلة تالية تتم خلالها.

عمليات الاعداد لانتخاب رئيس للحزب وامين عام واعضاء للجنة المركزية ومكتبه السياسي.

وعلمت النهضة ان من ابرز الشخصيات التي تعمل الآن على التاسيس والاشهار هم السادة احمد عبيدات وطاهر المصري وهاني الخصاونة وليث شبيلات وتوجان فيصل ونزيه العمارين ومحمد الكايد وجمال الشاعر ووهيب الشاعر وسليمان عرار. كما جرت في الايام الاخيرة اتصالات مع السادة عبد الكريم الكباريتي وكمال ناصر وزياد الشيوخ ومحمود الهويمل وسمير الحباشنة ومحمد داوودية وعيسى مدانات واخرين لم يعلنوا رفضهم للفكرة ولا قبولهم بها.

وقد تم تداول اسماء مقترحة لاطلاقها على الحزب من بينها الحزب الاردني الجديد-الحزب الاردني القومي -تجمع الوطنيين التقدميين- الاردن الجديد- حزب الضفتين.

بعض المراقبين يشير الى ترتيب الاعضاء المؤسسين واصرار بعضهم على انتظار فترة مناسبة بعد اعلان نتائج الانتخابات القادمة. كما يرى هذا البعض ضرورة انتظار ما اذا كانت الحكومة ستتقدم لمجلس النواب القادم بقانون احزاب جديد يشترط ان يكون عدد الاعضاء المؤسسين لاي حزب ما بين بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ عضو وهو ما يرى فيه بعض الحزبيين عرقلة للعمل الحزبي اذ ان القانون الحالي يشترط الا يقل عدد الاعضاء المؤسسين عن ٥٠ عضوا.

خطوة لتعميق الحوار المسؤول

جولات الرئيس على المحافظات

● كتبت محررة الشؤون المحلية

استلهاما لتوجيهات جلالة الملك الحسين واصل رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي جولاته الميدانية لمحافظات المملكة كافة للاطلاع وعن كثب على هموم المواطن الاردني ومشاركة القيادات المحلية في رؤية وصياغة الصورة العامة للتحديات التي يواجهها الاردن في هذه المرحلة الحاسمة والدقيقة.

وابرز ما في جولات الرئيس كان الحوار المفتوح والصريح بين المواطن والمسؤول في هذا البلد العزيز هذا الاسلوب الذي تحول الى نهج يميز اسلوب ادارة الحكم في اردن الحسين وهو بلا شك تعبير حي لمفهوم الديمقراطية والشورى التي تمتاز بها حياتنا السياسية.

واكد الرئيس حرص الحكومة على تقديم قانون انتخابي عصري يقوم على مبدأ الصوت الواحد للناخب مع تقسيم الاردن الى ٨٠ دائرة انتخابية وهو الامر الذي سبق وان طالبت به قطاعات واسعة من الشارع الاردني.

كما وحرص الرئيس في جولاته في المحافظات على ابراز المهام الرئيسية التي تتصدر اجندة الحكومة وعلى رأسها الانتخابات النيابية والشفافية والنزاهة والحرية التي تتمتع بها العملية الانتخابية والحرص على اشراك اوسع قاعدة من الناخبين لضمان اختيار نواب الامة (خيرة الخيرة) كما اطلق عليهم الحسين لتمثيل الاردنيين جميعا.

وبدا واضحا الاهتمام الخاص من الرئيس لشرح ابعاد الجهود الاردنية الهادفة لانقاذ العملية السلمية من المأزق الذي اوقعتها فيه سياسات الحكومة الاسرائيلية مؤكدا على الرؤية الاردنية الشاملة التي تهدف الى رفع السلام الى مستوى الخيار الاستراتيجي.

كما بين المجالي الحاجة للاستمرار في برنامج التصحيح الاقتصادي من جهة والاستمرار في تشجيع الاستثمار وتنمية المناطق النائية وتحويلها الى مناطق جاذبة للاستثمار من جهة اخرى.

واعلن المجالي نية الحكومة باعطاء المحافظات صلاحيات كاملة في اطار من اللامركزية المخططة والمدروسة لما في ذلك من اهمية تبعدنا عن البيروقراطية.

واخيرا تظل جولات الرئيس وفريقه الوزاري الى المحافظات خطوة على تعميق الحوار المسؤول بين ادارات الدولة واجهزتها من جهة وبين المواطنين من جهة اخرى.

في الانتخابات

اذا فهم من الديمقراطية انها الحرية غير المسؤولة ، أو حرية الشتيمة والافتراء والتجني ، أو حرية عبور الخطوط الفاصلة بين سلطة واخرى، أو عباءة حريرية لاخفاء الخناجر المسمومة ، او التصيد ونصب الكمائن على حساب المصلحة العامة بدل التعاون بين السلطات من اجل هذه المصلحة ، او مظلة واقية للارهاب الفكري ، او وسيلة لتسلط الفئة الكبرى على الصغرى ، فتلك والله هي الفوضى بعينها وذلك هو مقتل الديمقراطية ومصدر خراب العباد والبلاد .

ان المجتمع الديمقراطي هو المجتمع الذي يحترم النظا م والقانون ، لأن القانون من صنعه . والمجتمع الديمقراطي هو مجتمع الحوار الحر ، ولكنه الحوار المسؤول . والمجتمع الديمقراطي هو الذي يسمح لتعدد الآراء ، شريطة احترام الراي الآخر والالتزام بالمصلحة العامة ، والمجتمع الديمقراطي خال من الارهاب الفكري حتى لا تجف عصارة الابداع والابتكار فيه . والمجتمع الديمقراطي بعيدعن التسلط كي لا يشيع الشلل في أوصاله . والمجتمع الديمقراطي مجتمع تنافسي ، ولكنه في منأى عن العنف والتعصب والحقد والضغائن والنزوع لتصفية الحسابات.

● الحسين

تحليل سياسي

التعددية والديمقراطية

● كتب المحرر السياسي

نختار التعددية، ونحرص عليها ، لان اكثر من نصف قرن حفل بمئات التجارب، وضعنا امام الحقيقة القاسية التي تقول :

ان الحزب الواحد يلغي الشعب .

وليس هناك بلد واحد استطاع حزبه الواحد، ان يحقق له طموحاته او ان يعوضه بالعدل الشامل والامن الشامل والفرح الشامل عما قدم من تضحيات، وعانى من الام، واحتمل من اوجاع.

لهذا فلا بديل عن الديمقراطية. لكن الديمقراطية بلا تعددية مجرد بالون جميل يرتفع في الهواء، لا يعطي العدل والمساواة، ولا الامن والاستقرار، ولا الخبز والفرح ، ولا المعرفة والتقدم، ولا النهوض والدخول في العصر، فاكثر ما يستطيع بالون جميل ان يقدمه هو لحظة خداع، سرعان ما تنتهي ويعود الزمن الذي يليها اكثر سوءا من الزمن الذي سبقها.

لكن التعددية ليست خيارا سهلا وهي كذلك اذا لم يتخلف مواطن واحد عن اخذ موقعه في قطارها، وعن الاسهام في بنائها بالفكر الذي يعمق المحبة ويزيد من متانة النسيج الوطني، والفكر الذي يحاور ولا يرفض ما لدى سواه من حقائق، والفكر الذي يكون جسرا بين جانبي النهر، وبين اشجار الغابة، وبين حجارة البناء، لا ذلك الذي يحاول ان يسرق ماء النهر او ان يلوث ما لا يستطيع سرقته من مائه، ولا ذلك الذي يمد بالثقاب للشجرة التي تمد ظلها على سواه، ولا ان يأخذ مكانه الخطأ او ينسحب من مكانه في بيت الوطن.

التعددية ليست هذا التوهم بان الشارع الاردني شارع ساذج اعمى، ينتظر من يقوده الى زاوية تحفظ له سذاجته وتتولى حراسة فقدانه لبصره، انها ليست هذا التوهم بان مواطننا موروث بلا وارث، يمكن نهبه او توزيعه او تبادل الصفقات به وحوله، وهي ثالثا ليست هذا التوهم بان الوطن بلا ذاكرة، وشريط تسجيل جديد يمكن حشوه باي شيء حقيقي او غير حقيقي، صادق او زائف.

فهذه الديمقراطية التي نستظل الآن خيمتها الكبيرة، ليست انجاز فئة دون اخرى ولا مجموعة دون مجموعة ولا اتجاها قبل اتجاه، ولا فكرا قبل فكر، ولكنها انجاز شعبنا كله، ومن خلال مسيرة طويلة وحافلة، وعلى ارضية الثقة العميقة التي ولدت بين الشعب والقائد، ونمت عبر سنوات الفرح والحزن، وشبت على الطوق، وانتصرت على العقبات والتحديات، واعطت الوطن هذه الخيمة الكبيرة الجميلة.

ومسألة كهذه لا تحتاج الى دليل ولكن حسبنا ان نتذكر كم تكبر هذه الثقة وكم تتعمق وكم تتسع في لحظات التحدي التي تواجه الوطن، ولحظات المعاناة التي تواجه الناس.

ولأنها كذلك، فان ما يجب ان يظل في ذاكرة الجميع هو ان التعددية ليست احقادا ولكنها مجموعة من اشكال المحبة وليست مسافات عريضة من الصحراء ولكنها قناطر كثيرة من التواصل . وليست سيوفا مرفوعة على اعناق الناس واعناق الحقائق واعناق الاجتهادات واعناق الآراء، ولكل سيف غمده المظلم، بل هي سيوف كثيرة في غمد واحد هو الوطن تخرج منه وتفيء اليه لا تتقاتل خارجه ولا تتقاتل داخله . يتباهى كل سيف على الآخر باتجاه شفرته، وتتباهى مجتمعة في اتجاهها نحو العدو.

لا نخاف على الديمقراطية لاننا لا نخاف منها.

وهذه الطمأنينة يجب ان تمنحنا ثقة اكبر باللحظة القائمة وبكل زمن آت، فالذين لا يخافون من الديمقراطية قادرون على حمايتها ، لانهم قادرون على الدخول والبقاء داخل نارها الدافئة، وقادرون على ان يقيموا التعددية التي هي سورها ودرعها، والضوء الذي لا يترك زاوية معتمة لقليلين مسكونين بالظلمة او الحقد او الخوف او الرغبة في الا يكون لنا وطن جميل.

وعلينا ان نتذكر دائما ان تجربة نصف قرن واكثر مع الحزب الواحد الذي يلغي الشعب، جعلتنا شعبا مثل شعوب كثيرة تحب ان تركب في القطار المتعدد العربات وتنفر من الصعود في العربات المتعددة القطارات.

لان التعددية هي بناء للوطن كي يخوض كل معاركه ضد كل اعدائه، وليست بناء للاحقاد كي تتقاتل مدنه ضد مدنه، وقراه ضد قراه، وشوارعه ضد شوارعه، بينما الاعداء يتابعون احتراق لحمنا فوق عظامنا بمتعة خاصة.

مشعل: امن الاردن امننا

قال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس ان امن الاردن هو امننا جميعا واننا نعلن تعهدنا على الدفاع عنه وحمايته من كل الاعداء العابثين وكانت الحركة قد اقامت الاسبوع الماضي في عمان حفل عشاء دعت الى حضوره كبار الشخصيات الاردنية تقدمهم السيد زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان والسيد عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي الهاشمي وعدد كبير من المسؤولين السياسيين. وقال السيد مشعل ان حماس لا تفرق بين امن الاردن وامنها وانها مهتمة باستقراره ومصالحه.



د. العرموطي ناطقا رسميا للانتخابات

تسلم الدكتور السفير مازن العرموطي امس مهام منصب الناطق الرسمي لشؤون الانتخابات للفترة الممتدة حتى (١١ تشرين ثاني المقبل) بتكليف من الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء.

مصر تحتفل بافتتاح "ترعة السلام" لري سيناء

احتفلت مصر اول امس بافتتاح ترعة السلام والتي تنقل مياه النيل من خلال اربعة انفاق تحت قناة السويس لاستزراع ٦٢٠ الف فدان شرقي وغربي قناة السويس تسمح لنحو ١.٥ مليون شخص من سكان الوادي بالتوطن في سيناء. وتشارك الكويت في تمويل المشروع الذي تصل كلفته الاجمالية الى ٥.٥ مليار جنيه (١.٦٢ مليار دولار) وتصل حصة مصر من مياه النيل الى نحو ٥٥ مليار متر مكعب وفقا للفيضان ومليوني متر مكعب من المياه الجوفية ويعتبر هذا المشروع المائي الثاني في مصر بعد مشروع توشكي بجنوب غربي وادي النيل الذي يشمل شق ترعة من امام السد العالي لري ٥٠٠ الف فدان اخرى.

عملية السلام فيلم وثائقي

رأي النهضة

رهاننا على الغد ورهانهم على الماضي

رسالة الى الناخبة الأردنية حتى لا نجدل بأيدنا حبال مشانقنا



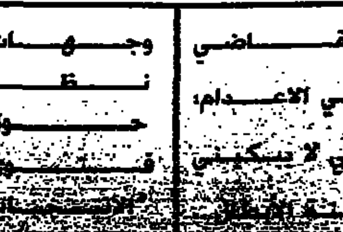


حملة مكافحة الالغام الارضية مبادرة من المؤسسة الأمريكية





وجهات نظر حول



نور الدين القاضي على كرسي الاعدام





الانتخابات النيابية

الزراعة شبعت كلاماً

● عاكف الزعبي

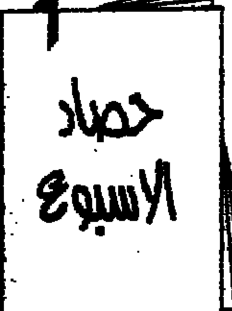
يستطيع اي منا ان ينادي باعلى صوته لانقاذ الزراعة عن طريق السياسات القديمة اياها التي ارهقت الموازنة ولم تعط بالمقابل شيئا، ويستطيع اي منا ان يعتبر سياسات برنامج التصحيح والبنك الدولي وتحرير التجارة الدولية اثما كبيرا وخطيئة لا تغتفر، فهذا امر في متناول كل متحدث خصوصا وانه لن يجد من يحاسبه عليه.

لكن الامر على هذا النحو شيء والموقف الاخلاقي والفني والوطني المسؤول شيء آخر. الموقف الاخلاقي يقتضي الصدق مع الممكن والمتاح والموقف الفني يتطلب فهم الامور على اساسها العلمي، والموقف الوطني المسؤول لا يبحث عن شعار يرفعه صاحبه سعيا وراء شعبية يبتغيها.

نحن نقول شأن الموقف السياسي كذلك هو الموقف الاقتصادي ومن ضمنه الموقف الزراعي هناك قطار عالمي يسير وليس لنا خيار بعدم الركوب فيه بسبب اوضاع ذاتية وظروف اقليمية ودولية، ولما كان الركوب فيه هو خيارنا الوحيد فليس من الحكمة في شيء ان نبحث عن سيوف صدئة نرفعها في وجه القطار او التمنطق بكلام انتهت مدة صلاحيته لاعاقة عجلة سيره، فهكذا افعال لن تثني القطار عن سيره لكنها من المؤكد سوف تبقينا خارجه بانتظار بديل لن يأتي.

الحكمة -وهي دائما صعبة قولا وتطبيقا- ان نبحث في كيف ومتى نركب في القطار واين سنركب فيه ثم ماذا سوف نفعل بعد ان نركب؟ هل سنستسلم ام سننظر ذات اليمين وذات الشمال حتى نرى ماذا نحن فاعلون مع الراكبين من امثالنا حتى لا نبقى بالنسبة لسائق القطار مجرد سحيجة ليس الا.

قطاع الزراعة لن يكون معافى بشعارات العودة الى الدعم وتحديد الاسعار وغيرها من السياسات التي لم يعد من الممكن اصلا العودة اليها، وانما بالتفكير في كيف نستغل الخيارات القليلة المتبقية امامنا من اجل حسن ادارة القطاع، انها باختصار مرحلة لتقليل الخسائر وليست لتعظيم المنافع .. تقليل الخسائر عسى ان نبقى قادرين على الانطلاق ثانية عندما يحين ذلك.



الحسن يأمر بشطب البطاقات الانتخابية المكررة

اصدر سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك وولي العهد امرا بشطب البطاقات الانتخابية المكررة واعادة النظر بالجداول الانتخابية في محافظة الزرقاء وكافة محافظات المملكة الاخرى لتحاشي الوقوع في اخطاء غير دستورية وجاء امر سموه بعد اكتشاف ٨٠ الف بطاقة انتخابية مكررة.

الحسين يهنيئ بالعيد الوطني للنمسا

بعث جلالة الحسين برقية تهنئة الى الرئيس توماس كيلستل رئيس جمهورية النمسا هنأه فيها باسمه وباسم شعب وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية بالعيد الوطني لبلاده.

نور الحسين تلتقي الرئيس الجديد لجامعة الامم المتحدة

التقت جلالة الملكة نور الحسين في باب السلام مساء الخميس الماضي الرئيس الجديد لجامعة الامم المتحدة الدكتور هانزفان جنكل وبحثت جلالتها خلال اللقاء خطط دعم اكاديمية القيادة الدولية التي تتخذ من الاردن مقرا لها.

ولي العهد يبحث مع الاصدقاء الاوروبيين اتفاقية الشراكة والدور الاوروبي

اكد سمو الامير الحسن ولي العهد انه لمس رغبة اوروبية بتفعيل المسارات التفاوضية العربية الاسرائيلية كافة وقال عقب زيارة مثمرة قام بها للكسمبرغ والمملكة المتحدة التقى خلالها بكبار المسؤولين في البلدين بان الموقفين الفرنسي والروسي تجاه العراق وايران وقرار تأجيل المناورات الاميركية التركية تشكل مؤشرات ايجابية على رغبة اوروبية بتحقيق انفراج سياسي في الشرق الاوسط. واضاف سموه انه بحث خلال زيارته مع رئاسة المجموعة الاوروبية سبل تعزيز الشراكة الاردنية الاوروبية التي سيتم توقيع اتفاقيتها في الرابع والعشرين من الشهر القادم.

الاميرة ثروت تدعو الى حوار الاديان

افتتحت سمو الاميرة ثروت الحسن معرضا حول مخطوطات البحر الميت في جامعة مانشستر نيابة عن سمو الامير الحسن ولي العهد ودعت الى ضرورة التواصل بين اتباع الديانات السماوية الثلاث

المجالي: اقتصادنا يحظى بثقة عالمية

اكد رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ان الدينار الاردني في اقوى اوضاعه واصبح قابلا للتحويل في الاسواق العالمية وان الاقتصاد الاردني يحظى الآن بثقة عالمية كبيرة. وقال مخاطبا ابناء محافظة عجلون ان شعار الحرية والمشاركة في الانتخابات النيابية هو الشعار الديمقراطي الصحيح وان الحكومة بصدد وضع قانون انتخابي عصري.

صلاح ابو زيد ينقل رسالتي جلالته الى القيادتين البحرانية والاماراتية

تعزيزا للعلاقات بين البلدين الشقيقين زار مستشار جلالة الملك صلاح ابو زيد دولة البحرين في اطار جولة خليجية شملت البحرين والامارات العربية المتحدة حمل خلالها رسالتي جلالة الحسين الى سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، وسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وتضمنت الرسالتان توضيحا لتطورات العملية السلمية في المنطقة وسبل دعم التعاون العربي والعلاقات الثنائية. ووصف السيد ابو زيد لقاءاته بالمسؤولين في كلا البلدين بانها عكست العلاقات الوطيدة.

بعد تسويتها لاوضاعها

الزميلة اخبار الاسبوع تصدر بحلة جديدة

حلة جديدة اكتستها الزميلة (اخبار الاسبوع) بعد ان صوبت اوضاعها وفق قانون المطبوعات والنشر، اذ لجأت الصحيفة الى استخدام الورق من القطع الصغير (التابلويد) وادخلت الالوان على صفحتيها الاولى والاخيرة، والاهم انها استقطبت عددا من الكتاب الصحفيين كما حفلت بالتحقيقات واللقاءات.

ويرأس تحرير الزميلة اخبار الاسبوع الاستاذ خضر زهران

مبروك للزميلة "السبيل"

الزميلة السبيل نجحت في الخروج من عنق زجاجة قانون المطبوعات والنشر بموجب اتفاق خاص (مبروك)

الزميل عاطف الجولاني رئيس التحرير المسؤول قدم شهادة خبرة تشير الى انه كان مراسلا لمجلة "المسلمون" السعودية عندما كان يؤدي خدمة العلم، وهي شهادة اخذ بها مع ان قانون نقابة الصحفيين الاردنيين ونظام المراسلين الاجانب يشترطان ان يكون المراسل لاية صحيفة اجنبية عضوا مسجلا في النقابة، ولكن الزميل الجولاني لم يكن كذلك ايام تلك الخبرة.

الطريف ان الاخوة في وزارة الاعلام وفي دائرة المطبوعات والنشر ايام كان الاستاذ محمد امين مديرا لها بالوكالة اعتمدوا شهادة الخبرة المخالفة للقانون لاصدار اوراق رئيس التحرير وقد رفض الاستاذ محمد امين مزاعم النقابة انه مارس ضغوطات وتهديدات ضدها لتمرير الاوراق المخالفة للقانون ولدى محاولتنا في النهضة معرفة الحقيقة لم نستطع الوصول اليه، وتلقينا تهديدا [illegible] من قبل الاستاذ محمد امين اذا تعرضنا للموضوع.

الزميلة السبيل تواصل التأكيد على ان الحزب الوطني الدستوري هو حزب الحكومة [illegible]

السكري يهدد الاردنيين

رعى الدكتور عبد السلام المجالي لافتتاح المؤتمر الاول لمرض السكري عند الاطفال واليافعين الذي تنظمه المركز الوطني للسكري والغدد الصم وامراض الوراثة بالتعاون مع الجمعية الدولية لمرض السكري في كلية الطب بالجامعة الاردنية وفي دراسة لجامعة العلوم والتكنولوجيا فان: ١٠،٤٪ من سكان الصريح و ٢٥،٥٪ من سكان بلدة صخرة، وفي المزار الجنوبي ٢٣٪ وفي بلدة صبيحة وصبحية -المفرق ١٨،٢٪ للفئات العمرية فوق العشرين. وتبلغ نسبة الإصابة بمرض السكري في الاردن ١٥-٢٥٪ لمن تجاوزوا الخامسة والعشرين من العمر و ٤٠ - ٤٥٪ لمن تجاوزوا الاربعين وهي من اعلى النسب في العالم.

د. حدادين: سوريا ترغب ببناء سد الوحدة

اكد وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين استعداد سوريا لبناء سد الوحدة في موقع المقارن بنصف الكلفة المقدرة بنحو ٤٠٠ مليون دولار وجاءت اقوال الدكتور حدادين خلال محاضرة له في جامعة العلوم والتكنولوجيا بعنوان "المياه وطنيا واقليميا ودوليا".

الثقافة الدينية




اداب المسلم

● زياد الحياري

المسلم يؤمن بما لاخيه المسلم من حقوق وآداب تجب عليه. فيلتزم بها ويؤديها لاخيه المسلم وهو يعتقد انها عبادة لله تعالى على المسلم وقربة يقترب بها اليه سبحانه وتعالى اذ هذه الحقوق والآداب اوجبها الله تعالى ليقوم بها نحو اخيه المسلم ففعلها اذا طاعة لله وقربة له بدون شك ومن هذه الآداب والحقوق. ان يسلم المسلم على المسلم اذا لقيه قبل ان يكلمه فيقول: السلام عليكم ورحمة الله ويصافحه ويرد المسلم عليه قائلا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وذلك لقوله تعالى (واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها) (النساء)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد والقليل على الكثير) ويجب على المسلم ان يشمت اخيه المسلم اذا عطس بان يقول له اذا حمد الله تعالى: يرحمك الله، ويرد العاطس عليه قائلا: يغفر الله لي ولك، ويجب ان يعوده اذا مرض ويدعو له بالشفاء.

وان يشهد جنازته اذا مات وان يبر قسمه اذا اقسم عليه في شيء وكان لا محذور فيه، وان ينصح له اذا استنصحه في شيء من الاشياء او امر من الامور بمعنى انه يبين له ما يراه الخير في الشيء، او الصواب في الامر وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم (اذا استنصح احدكم اخاه فلينصح له) وان يحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه لقوله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه) ويجب ان ينصره ولا يخذله في اي موطن احتاج فيه الى نصره وتأييده لقوله صلى الله عليه وسلم (انصر اخاك ظالما او مظلوما) وسئل عليه الصلاة والسلام عن كيفية نصره وهو ظالم فقال (تأخذ فوق يديه بمعنى تحجزه عن الظلم وتحول بينه وبين فعله فذلك نصرك له). ويجب على المسلم ان لا يمس اخيه المسلم بسوء، او يناله بمكروه وان يتواضع له ولا يتكبر عليه، وان لا يقيمه من مجلسه المباح ليجلس فيه، وان لا يهجره اكثر من ثلاثة ايام لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) ويجب على المسلم ان لا يغتاب المسلم او يحتقره او يسخر منه او ينبذه بلقب سوء، او ينم عنه حديثا للافساد وان لا يسبه بغير حق حيا كان ام ميتا وان لا يحسده او يظن به سوءا، او يبغضه او يتجسس عليه وان لا يغشه او يخدعه وان لا يغدره او يخونه، وان يخالقه بخلق حسن فيبذل له المعروف ويكف عنه الاذى ويلاقيه بوجه طلق، وان يوقره ان كان كبيرا ويرحمه ان كان صغيرا لقول المصطفى عليه الصلاة والسلام (ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا) ويجب على المسلم ان يغفر عن زلة المسلم ويستر من عورته، وان لا يتسمع الى حديث يخفيه عنه وان يساعده اذا احتاج مساعدته وان يشفع له في قضاء حاجته ان كان يقدر على ذلك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وجهات نظر حول فتوى "الانتخاب واجب ديني"

الخياط: الانتخاب حق للناخب له ان يستعمله اولا يستعمله

عرار: نحن مقاطعون ترشيحا وتصويتا

النحاس: الفتوى تدل على المأزق الحقيقي الذي تواجهه الحكومة

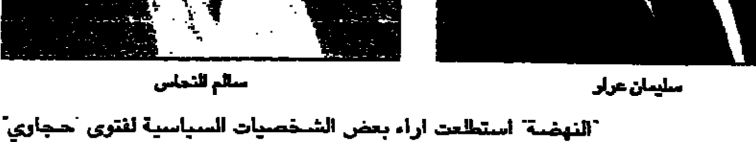
منصور: كنت آمل ان يحيط "حجاوي" بجوانب القضية قبل ان يصدر فتوى قد يندم عليها

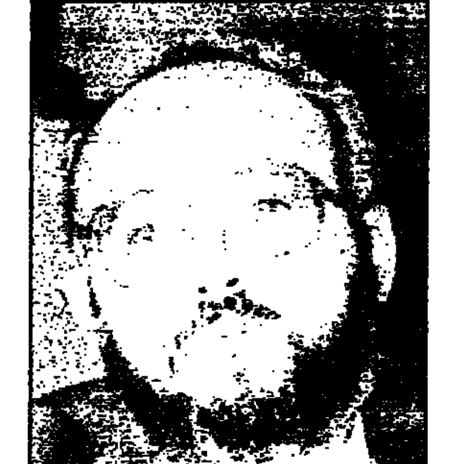
عويضة: هل جاءت الفتوى لجعل الشورى ديكورا للحكومة

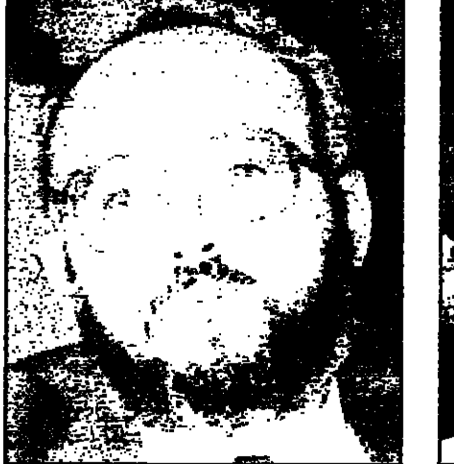
د. فاخوري: المقاطعة نوع من انواع النضال



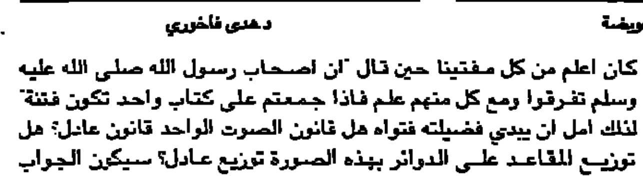
عبد العزيز الخياط — سليمان عرار — سالم النحاس







حمزة منصور — د.محمد عويضة — د.هدى فاخوري



● استطلاع سميرة عوض

هل الانتخاب واجب ديني علينا ممارسته جميعا "مسلمين ومسيحيين"؟ وهل المقاطعة عمل آثم؟ فلقد اثارت فتوى المفتي العام للمملكة بالوكالة السيد سعيد حجاوي ردود فعل متباينة، تراوحت ما بين رافض ومؤيد لها والى تحفظ بعض السياسيين عليها.

وكان حجاوي قد اصدر فتواه ردا على اسئلة العديد من المواطنين في حكم المشاركة او عدم المشاركة في عملية الانتخابات البرلمانية وتؤكد الفتوى على ان الشورى في الاسلام اصل من الاصول الاسلامية في ادارة شؤون المجتمع بل هي في النظر الاسلامي اصل من اصول الحياة الآمنة المستقرة، وفقا لقوله تعالى "وشاورهم في الامر"، وقوله تعالى "وامرهم شورى بينهم".

ويضيف حجاوي ان الانظمة التي استقرت عليها المجتمعات في تحقيق اهداف الشورى، نظام الترشيح والانتخاب، واختيار المجالس الممثلة للامة فالترشيح والانتخاب من التطبيقات المهمة لمبدأ الشورى، فالامة به تختار وكلاء ينوبون عنها في ابداء الرأي والمشورة لذا فالانتخاب عملية توكيل وانابة لا يصح ان يتقاعس عنها الشخص اداء لواجبه في المشاركة بالشورى، لذا يعد التخلف عن اداء الواجب الانتخابي تقصيرا في القيام بحق الله تعالى الذي هو من حق الامة، قال تعالى "ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل".

واعتبر حجاوي ان التخلف عن التصويت كتم للشهادة مما يلحق الضرر بمصالح العباد والبلاد قال تعالى "ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه، والله بما تعملون عليم".

"النهضة" استطلعت اراء بعض الشخصيات السياسية لفتوى "حجاوي" فكانت هذه الحصيلة:

الشيخ عبد العزيز الخياط

يعتقد الشيخ عبد العزيز الخياط ان الانتخاب ليس شهادة الانتخاب عبارة عن راي الانسان في اختيار ممثل له يحمل رأيه الى البرلمان لان النائب انما يمثل راي ناخبيه فهم قد وكلوه ليقول للسلطة التنفيذية راي الشعب للحكومة وليوجه وينصح الحكام حسب رغبات الناخبين.

وفي الوقت نفسه يتدخل في تصويب اقرار التشريعات التي تقدمها الحكومة الى مجلس النواب، وهو بالتالي يساهم في اقرار التشريعات التي تحكم الناس وتسيرهم.

اذن الانتخاب حق للناخب له ان يستعمله وله الا يستعمله فهو حر في استعمال حقه فيه، وان كانت المصلحة تقتضي ان يختار فيكون الاختيار واجبا عليه.

سليمان عرار "حزب المستقبل"

السيد سليمان عرار امين عام حزب المستقبل قال: نعم ان الانتخاب شهادة واوافق فضيلة مفتي المملكة على ذلك وان على الانسان ان يحسن اختيار المرشح.

ولكننا في حزب المستقبل قد اعلنا رسميا وعبر الصحف باننا مقاطعون ترشيحا وتصويتا. واضاف صحيح ان اخي مرشح في معان الا انه غير حزبي.

سالم النحاس

السيد سالم النحاس امين عام حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) قال من الطبيعي ان تحاول الحكومة جاهدة وباتباع مختلف الاساليب لاقناع الناس بالذهاب الى صناديق الاقتراع في ظل اتضاح عدم الاهتمام الشعبي بهذه الانتخابات ومن ضمنها مثلا تضخيم عدد المسجلين وتضخيم عدد المستلمين لبطاقاتهم والاضطرار لتوزيع البطاقات لمن هب ودب، بحيث ظهرت فوضى البطاقات القائمة ولكن من المحزن ان تلجأ الحكومة لاسلوب الفتوى ان هذا يدل على المأزق الحقيقي الذي تواجهه الحكومة بهذه الانتخابات، وخصوصا انها فتوى مطعون بها من قبل مختصين بالفتاوى.

الشيخ حمزة منصور

الشيخ حمزة منصور عضو المكتب التنفيذي في جبهة العمل الاسلامي والنائب السابق قال: موقع الافتاء موقع هام والذين يضطلعون بمهمة الافتاء ينبغي ان يصدروا عن فهم واع عميق للقضايا التي يتصدون للافتاء بشأنها وكنت ارجو ان يحيط فضيلة الشيخ بجوانب القضية قبل ان يصدر فتوى قد يندم عليها في يوم من الايام كنت آمل ان يتعرض المفتي (سعيد حجاوي) الكريم للظروف التي دفعت بعض القوى الى المقاطعة والا يأخذ جانبا من القضية ويغفل جانبا آخر فاذا كانت الشورى مبدأ اسلاميا -وهي كذلك- والاضطلاع بمبدأ الشورى واجب على كل مسلم فان وجود قانون عادل وسياسات حكومية سليمة شرط لاستقامة الامور ومن هنا فانني ارى ان المشاركة في العملية الانتخابية باي صورة من الصور حق لكل مواطن يمارسه حتى شاء ويتوقف عنه اذا تعززت لديه قناعات بالتوقف لا ان نحمل الناس على وجهة نظر مختلف فيها ورحم الله الامام مالك فقد كان اعلم من كل مفتينا حين قال "ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا ومع كل منهم علم فاذا جمعتم على كتاب واحد تكون فتنة" لذلك امل ان يبدي فضيلته فتواه هل قانون الصوت الواحد قانون عادل؟ هل توزيع المقاعد على الدوائر بهذه الصورة توزيع عادل؟ سيكون الجواب لا

وبالتالي امل الا ينزلق علماؤنا الى فتاوى تؤيد وجهة نظر حكومية على حساب الحق والعدل

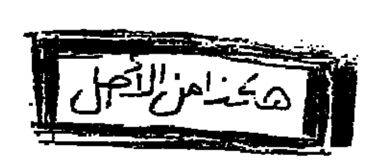
د.محمد عويضة

ويرى النائب السابق الدكتور محمد عويضة الامين العام المساعد لحزب جبهة العمل الاسلامي في تصريح صحفي له ان الاحكام الشرعية لا تخفى على المسلمين واذا كانت فتوى فضيلة مفتي عام المملكة بالوكالة بان الانتخاب واجب تصب في مقصد الحكومة بجعل الشورى "ديكورا" تتحلى به الحكومات ويحرم الشعب من التمثيل الحقيقي وتزور ارادته بذلك ففي هذه الحال لا شك ان الحكم الشرعي هو بالمقاطعة والدفع الشعبي لوضع حد لاستهتار الحكومات بارادة الشعب والناخبين.

وطالب عويضة دائرة الافتاء ان تكون حاضرة في كل حدث يهم المسلمين في دينهم ودنياهم وان لا تكون انتقائية وفي ركاب الحكومة.

د.هدى فاخوري

الدكتورة هدى فاخوري تقول بصراحة انا مع فصل الدين عن السياسة فالانتخابات تعد احد القضايا الآنية اذ تتعلق بمرحلة حقيقية اعتبرها مرحلة نضال سياسي ومن وجهة نظرنا ان المقاطعة نوع من انواع النضال فلا يجوز ان نحكم عليها حكم ديني.



من اجل وضع النقاط على الحروف وانتصارا للحقيقة

● محمود الزيماوي



حسنا فعل القائمون على تحرير "النهضة" بوضع اقتباس كامل يتعلق بصحيفة "النهضة" من مقالة لكاتب هذه السطور نشرت في العدد الثاني من المشرق الاعلامي حول الصحف الحزبية وتوقيف الاسبوعيات، ذلك ان الفقرات المقتبسة والتي لعيد نشرها في العدد الماضي من "النهضة"، ترد بذاتها على الرد المنشور والمغفل من التوقيع، والذي يفترض انه يناقش ما كتبته.

يقوم الرد كله على قراءة مغلوطة وعلى تاويلات لا تجد لها اي سند في الفقرات موضع النقاش.

ابتداء يتحدث الرد في فقرته الرابعة عن انطلاق (الاستاذ الزيماوي فيما كتب عن النهضة وعن الحزب الوطني الدستوري من رغبة كامنة في الاساءة للحزب وللصحيفة من خلال اتهامها واتهامه بالاقليمية هكذا صراحة وبصوت عال) والآن فاني ادعو قارئ النهضة كي يكتشف معي وبمطابقة الفقرات المنشورة في العدد الماضي من مقالتي اين ورد الاتهام المزعوم بالاقليمية في مقالتي وحيث يدعي الكاتب انني سقت ذلك الاتهام صراحة وبصوت عال؟

ان الفقرات المقتبسة من مقالتي لا تتضمن على الاطلاق ذلك الاتهام المزعوم فمن هو والحالة هذه من لديه الرغبة في الاساءة هل هو الذي يجتهد في التعريف بالصحافة الحزبية ومنها "النهضة" ام الذي يقول الآخرين ما لم يقولوه؟

في فقرة ثانية من الرد يكمل الكاتب قائلا:

(لا ندري من اين جاء زعم الاستاذ الزيماوي الذي اورده عن الحزب فهو يقول ان "النهضة" تصف نفسها بانها اسبوعية عربية ويضيف بين قوسين قائلا (وخلافا للطرح الوطني الذي يعتمده الحزب) والاستاذ الزيماوي كما يبدو اراد ان يقول هذا الحزب اقليمي لان الاقليمية هي نقيض العروبة وليست الوطنية).

وتفاديا لتدافع الافكار والفقرات فاني اجد نفسي مضطرا للتوقف عند هذه النقطة لاشرح تصوري الذي التبس لبسا شديدا على كاتب الرد. ما اعلمه ويعلمه المتابعون لانطلاقة الحزب الوطني الدستوري انه حزب وطني وهذا ما يدل عليه اسمه ابتداء والوطنية ليست الاقليمية ولا هي نقيض العروبة، لكنها تختلف عن الطرح العروبي العقائدي الذي يخاطب العرب جميعا دون تعيين لشعب عربي ما. الحزب الوطني يخاطب اساسا جمهوره الوطني الاردني كما يخاطب حزب الوفد جمهوره المصري وحزب التجمع الدستوري جمهوره التونسي، وعليه فقد بدا لي وصف صحيفة الحزب بانها اسبوعية عربية غير دقيق. ذلك ان الحزب الوطني الدستوري وان كان اردنيا عربيا الا انه ولكونه ليس حزبا قوميا عقائديا (كحزب البعث او الاحزاب الناصرية) فانه يخاطب اساسا ويعنى بجمهوره الوطني وقضاياه الوطنية وليس هناك ما يضيره في ذلك وهكذا فان الاستخلاص اللاحق لكاتب الرد بان هذا الحزب اقليمي هو من بنات اخيلة الكاتب.

اواصل الآن عرض الجزء الثاني من الفقرة المتشابكة وكما اوردها كاتب الرد (والدليل انه سبق وان اكد قبل سطور الى مناواة الحزب لخط المعارضة الاسلامية والقومية واليسارية ولا ندري ما الذي اراد ان يقوله ان لم يكن يقصد القول ان الحزب الوطني الدستوري حزب اقليمي).

انها لمشكلة حقا ان يبدي كاتب الرد حيرته امام كلام واضح ولا يجد ما يستخلصه سوى الترديد "الاتوماتيكي" للتهمة المتوهمة بالاقليمية فيلجأ بدلا من ادراك المعنى الواضح غير القابل للتاويل الى الوساوس والتخيلات متصورا ان المعنى يجب ان يفيد فكرة تختلف عن التي يحملها !!. والفكرة التي يقوم عليها المعنى هي ببساطة ان الحزب يختط خطا آخر غير خط المعارضة وانه يعارض المعارضة بالوانها الاسلامية والقومية واليسارية. وتلك ليس من باب الاسرار ولا التكهنات وان يتخذ الحزب هذا الموقف هو مما يبيحه منطق التعددية السياسية ولا يعني ذلك كما توهم كاتب الرد اتهام الحزب بالاقليمية فهل من يختلف ويناوئ طروحات لجبهة العمل الاسلامي او الحزب الشيوعي يضع نفسه في موقع الاقليمية؟ في فقرة تالية يشتط كاتب الرد وينزلق بعيدا اذ يعتبر ان مجرد ايراد وتسجيل موقف النهضة المؤيد للحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي هو نوع من التذاكي المكشوف فسبحان الله: هل تدوين الوقائع والحقائق كما هي، هو نوع من التذاكي المكشوف ام انه من باب الدقة والامانة؟ لقد وردت عبارة تأييد الحكومة كجملة وعبارة في مقالتي المنشورة في المشرق الاعلامي فهل يريد كاتب الرد عدم التعريف بخط الصحيفة ازاء الحكومة. وما يضيره حين يجري ذكر هذه الحقيقة؟

في الفقرة قبل الاخيرة تحدث كاتب الرد عما اعتبره (اساءات حملتها مقالة الاستاذ الزيماوي للحزب الوطني الدستوري واتهامه بالاقليمية والعداء لكل ما هو قومي واسلامي ويساري) هذه التفسيرات مغلوطة كليا في اساسها وفي جوهرها فلم اعتمد يوما في حياتي المهنية ككاتب اسلوب الاساءات وقد عمدت فقط الى التعريف بصحيفة النهضة الى جانب صحف حزبية اخرى على صفحات المشرق الاعلامي وسبق لي ان رحبت بانشاء الحزب الوطني الدستوري وان كان من حقي كما من حق الآخرين التعبير عن ملاحظاتي وتحليلي الشخصي وكنت ما زلت اعتبر الحزب ركنا اساسيا وجسما حيويا في الحياة الحزبية والسياسية ولم اتهم الحزب بالعداء لكل ما هو قومي واسلامي ويساري كما زعم كاتب الرد. بل قلت ان الحزب يناوئ خط المعارضة الايديولوجية بالوانها المختلفة.

وهذه في طبيعة الحياة الحزبية التي تتعدد وتتقابل فيها الطروحات والبرامج ولدرجة المناواة، وبهذا فان ما عمد اليه كاتب الرد من تهويل وتقويل هو الذي يتضمن الاساءة للحقيقة والافتئات عليها.

تبقى الاشارة الاخيرة التي اوردها كاتب الرد عن سخانته وقد وصفت نفسي لاول مرة كما زعم باني كاتب ومعلق اردني اذ جرت العادة -يقول الكاتب- ان اصف نفسي بكاتب فلسطيني عندما اكتب في الصحف العربية. والرد على هذه النقطة لحيط الكاتب وقارئ النهضة بان صحيفة الحياة الصادرة في لندن وهي المقصودة في التي تتولى التعريف بكتابها ولقد وصفتني الصحيفة لفترة تقارب السنتين بـ"كاتب اردني" ثم ما لبث محرر الصحيفة ان وصفني بكاتب فلسطيني وهو امر يمكن التثبت منه. لقد جرى اعتباري في الحالتين اردنيا وفلسطينيا وسأظل اعتز بمواطنتي الاردنية وانتمائي للاردن دونما انكار للاصل. ولا اجد مشكلة اذا عرفني البعض في الخارج حسب اصولي فذلك لا يتناقض مع حقوق مواطنتي، وانتمائي للاردن الذي لم ينفصل تاريخه عن فلسطين عبر القرون سوى في سنوات الاحتلال الاسرائيلي البغيض.

النهضة:

يسعدنا في "النهضة" نشر ما ورد الينا من الزميل الاستاذ محمود الزيماوي ويسعدنا اكثر ان ياتي رده توضيحا لما سبق ونشره في الزميلة "المشرق الاعلامي" وليس نفيا له.

ونترك للقارئ المهتم الحكم، مؤكدين ان ما قلناه ما يزال قائما وان للزميل الزيماوي الحق في ان يقول رايه وان يفسره بالطريقة التي يراها مناسبة. واذا كان الزميل يرى مسافة بين الوطني والقومي فاننا لا نرى هذه المسافة.

ان الزميل لا يرى الوطنية اقليمية ولا نقيضا للعروبة ولهذا استغربنا ان يرى في وصفنا للصحيفة بانها اسبوعية عربية امرا مخالفا للطرح الوطني للحزب فوقفنا عند استغرابه الذي يبدو انه تراجع عنه وينفي الزميل اتهامه للحزب بانه معاد لكل ما هو قومي واسلامي ويساري ونود ان يوضح لنا ما هو المقصود باتهامه للحزب بانه مناوئ لخط المعارضة الاسلامية والقومية واليسارية.

تظل النقطة المتعلقة بتاييد الحزب للحكومة الحالية التي اعاد الزميل الزيماوي التاكيد عليها ووصفها بانها واحدة من الحقائق والوقائع فهل كان يمكن ان يكون للحزب موقف مختلف فيما لو لم تكن الحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي؟ هذا ما لم نعرفه من الزميل الزيماوي.

من شهداء النهضة العربية الكبرى... كتاب جديد تنشره "النهضة" على حلقات

نور الدين القاضي على كرسي الاعدام: قولوا لاخي لا يبكيني .. لاني مت ميتة الابطال

● نور الدين القاضي

من حسن حظ القائمين على العربية الفتاة انهم طبقوا مبدأ الاختيار في انتقائهم للجمعية وكانوا يختارون من كان عنده القدرة والاستعداد والامكانيات قبل ان يعرضوا فكرتهم عليه لان مهمتهم كانت تغيرية صعبة لذلك كان الاستعداد النفسي للجهاد في سبيل هذا المبدأ والتضحية بالمال والنفس وبكل شيء شرطا اساسيا للعضوية في هذه الجمعية وكان من ضمن الذين اتصف بهذه الصفات الشهيد نور الدين القاضي الذي امن ان الواقع المرير الذي تعيشه الامة العربية يجعل التغيير ضرورة حتمية تفرض منطقها على شباب الامة العربية لمواجهة التحدي مهما كان.

ولد نورالدين القاضي في مدينة بيروت في الثامن من ربيع الاول عام ١٨٨٤ ودرس المرحلة الابتدائية فيها وكان منذ صغره يتابع ما يدور حوله من قضايا واحداث وخاصة قضايا امته المصيرية وهذا جعله ان يلفت نظر الآخرين اليه يناقشهم ويستفسر ويحاورهم في مجمل هذه القضايا ويتمنى ان تكون الامة العربية في طليعة الامم تنعم بالامن والاستقرار والتقدم على جميع الصعد ففي مرحلة نضجه السياسي والفكري كان هاجسه الاكبر العروبة في رؤيتها الانسانية ولهذا تنبه رجال العربية الفتاة الى هذا الفتى وكان من ضمن تنظيمهم السياسي الموكل اليهم في احداث التغير المطلوب وهو التغير الشامل واعادة الجسم العربي من جديد من خلال عناصر تؤمن بهذا المبدأ، وتعدهم اعدادا متكافئا ومتميزا مع ضخامة العبء والجهد وثقل المسؤولية وسريتها وخطورة المرحلة التي سيدخلون بها فلما اشتعلت الحرب العالمية الاولى نزحت عائلته الى مدينة حمص بسبب الضائقة الاقتصادية التي اجتاحت البلاد وضاق الناس بالحياة وقد قدرت الصحف عدد الذين ماتوا جوعا في لبنان فقط بخمسة وثمانين الفا في خلال اشهر ووصف احد الثقات الذين فروا من سورية الحال الاقتصادية في تلك البلاد كما يلي ، قال: اذا وصل المسافر الى بيروت وفاز بالدخول فاول ما يستوقف بصره فيها التغير العظيم الذي طرأ عليها بعد اعلان الحرب فحركة الاخذ والعطاء فيها ساكنة ووجوه الناس قاتمة شاحبة وابدانهم هزيلة وبطونهم خاوية والاسواق التي تباع فيها الكماليات كسوق الطويلة وغيرها تقريبا خالية والاسواق التي تباع فيها الحاجيات من مأكل وملبس لا تحوي الا بضائع يسيرة بعدما كانت مملوءة بالبضائع الكثيرة .. فكيف جلت بيروت واين ادرت نظرك رأيت رجالا واطفالا ونساء عراة حفاة يشكون من الم الجوع جهارا ويقفون امام كل من يدخل مطعما من المطاعم القليلة الباقية مفتوحة لياكل فيه ويغبطون على كل لقمة تدخل فمه.

في هذه الاجواء القاتمة والصعبة اثر نورالدين القاضي ان يبقى في بيروت من اجل متابعة امور العربية الفتاة ويثبت ان انتماءه لهذه الجمعية ليس نظريا وانما يعتمد على اسلوب ونهج تطبيقي في عملية البناء والاعداد والتكوين والتخطيط مع اخوانه ويكون القدوة الحسنة المتحركة والنشطة في مسيرة هذا التنظيم وبلغ حرصه الشديد ان عائلته لم تدر بانتسابه لهذه الجمعية ولم تعرف عن نشاطه السياسي اي شيء وهذا ما اشادنا اليه ان العربية الفتاة اختارت اعضاءها على جانب كبير من الاهلية وعلى مستوى كبير من الاعداد والتربية وحسن الاختيار الموفق، وسيق الى الديوان العرفي في عاليه وادخل السجن وذاق من التعذيب في سجون جماعة الاتحاد والترقي ما لم يتصوره عقل الانسان حتى يحصلوا على اكبر عدد ممكن من اسراره ولكن جهودهم باءت بالفشل ولم يتمكنوا من حصولهم على معلومة واحدة او ادانة لأي شخص من الاشخاص المنتسبين لهذه الجمعية وصدر قرار اتهامه انه كان من ضمن الداخلين في الجمعية وكان يأخذ اختام الفروع بها الى الاماكن العائدة اليها، وهو الذي كان يستلم الاوراق المضرة من بريد القنصلية الفرنسية".

وفي صبيحة يوم ٢١ اب من عام ١٩١٥ تقدم الى حبل المشنقة وعندما وقف عند حبل المشنقة قال بصوت جهوري -اني بريء يا ناس مما اتهمت به فأرجو ان تبلغوا اخي سلامي ثم قولوا له ان لا يتأثر ولا يبكي عليّ لاني مت ميتة الابطال واني لم اسود لاسمي صحيفة لا في الحياة ولا في الممات وهوى الكرسي من تحته

الشريف حسين بن علي .. الذي اطلق الرصاصة الاولى للثورة العربية

تجسيدا لمعنى الانتماء

امانة عمان تنظف شواطئ البحر الميت

ثمة تجسيداً "حي وواعي" لمعنى الانتماء الوطني تقوم به امانة عمان الكبرى انطلاقاً من شعار "الوطن للجميع" من خلالها قيامها بحملة نظافة لشواطئ البحر الميت على امتداد (١٢ساعه) من يوم الجمعة الماضي.

وهذه ليست المرة الاولى التي تصل فيها خدمات امانة عمان الكبرى الى خارج حدود العاصمة ...اذ قامت بحملات نظافة شملت محافظتي جرش وعجلون.

وحملة تنظيف شواطئ العقبه التي بدأت من مثلث الشونة الجنوبية حتى الزارة وبطول (٥٠كم) شارك فيها اكثر من (١٥٠٠) عامل من عمال النظافة العاملين في امانة عمان الكبرى.

الدكتور ممدوح العبادي امين عمان .... تفقد بنفسه مراحل تنفيذ الحملة ورافقه المهندس فلاح العموش وكيل الامانة وعدد من مسؤولي الامانة والاعلاميون حيث اكد الدكتور العبادي ان الامانة تقدم كل جهودها لايصال خدماتها لمناطق الاردن العزيز كافة مشيرا الى حملات النظافة السابقة ومبيناً ان هناك حملات اخرى قادمة واضاف: ان البيئة النظيفة هي العامل الاساسي في ايجاد سياحة متطورة، وان لدى الامانة خطة طموحة للقيام بالمزيد من حملات النظافة في كافة المناطق السياحية منها على وجه الخصوص مؤكدا على استعداد الامانة لتقديم كل الدعم الممكن لجميع بلديات المملكة.

من جهة اخرى بقي ان نقول انه لا يكفي القيام بحملات النظافة بل الاهم هو محافظة المواطن على نظافة هذه الشواطئ ولابأس ان نحمل النفايات في كيس لرميها في اقرب حاويه ...

وطوبي لسواعد الرجال الرجال البرتقاليين.



لحدى صور الحملة التنظيفية

رأي

العمل حياة

● د. عبد الله حمادنة

ما يحتاجه الوطن هو العمل، العمل المجدي الذي يثمر خيرا ماديا وجمالا معنويا، اذ بالعمل تزهو الحياة وتتكشف لصاحب العمل والعامل الوانها الزاهية الجميلة.

هناك كثير من الاعمال يقوم بها اناس كثر ولكن لا نستطيع ان نسميها اعمالا ضرورية تنتعش بها الحياة – انها من ذلك النوع الذي يسمى "اكل عيش"..

اما الاعمال المنتجة فتلك الاعمال التي تتعامل مع الارض حيث الزرع والنماء والخضرة – لتتولد القمح والشعير والحمص والعدس والبطاطا والبندوه والخضار والفواكه بانواعها

من رحم الارض الخصبة، لنملأ عروقا جوعى، لتقوى على الاستمرار في العمل والانتاج، ليفيض الخير على غيرنا من بني البشر.

الصناعة والمصانع. ذلك الغول الحنون الذي يستوعب جل اليد العاملة اذا ما تكاتف راس المال، والآلة، والبناء، والمواد الخام، والقوى المنظمة الخلاقه فان اليد العاملة تكون زهره الانتاج والربح واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ما تحتاجه هذه العمليات الصناعية من خدمات – مواصلات، اتصالات انارة وماء وبناء وحركة، انها تفاعل متكامل مع جميع عناصر المجتمع والانتاج. ناخذ المادة الخام من الطبيعة، من الارض العذراء لنحيلها الى منتجات هي من الضرورة بمكان لسد الحاجات الضروريه للانسان، وللتغلب على معظم المشاكل التي تعيق الحياة البشرية الرغدة، ولنزيد في رفاهية المجتمعات، وما المنتجات الصناعية التي بين ايدينا الا مثال واضح على ذلك.

وكم هو جميل ان نستشعر حلاوة الحياة بالتمتع بانتاجنا الخاص الذي منه تشم رائحة عرقنا وجهدنا ونرى فيه ثمرات أعمالنا، تتناثر ورودا تعبق هنا وهناك.

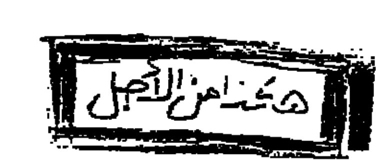
وهناك اعمال في مجالات كثيرة من بعضها مجال الخدمات والدلالة، والسمسرة وان كنت لا استسيغ بعض هذه الاعمال، الا ان نفرا كثيرا اثرى ويثري من وراء هذه الاعمال دون بذل جهد يذكر وعلى حساب العامل المنتج وهذا ما جعلني احقد على ذلك الانسان الذي ابتكر العملة الورقية على ما فيها من فائدة لتسهيل العمليات التجارية وكم اود ان نعود الى عصور المقايضة – نصنع آلة– اقايضها بما عندي من قطن او قمح وهكذا..! وذلك لكي تعود الثروة الى اصحابها وان كنت لا اعتقد ان من اعتاد على التسلق والتطفل سوف لا يجد له مدخلا يشارك من خلاله في اقتناص ثمرات جهد الغير لكنها محاولة رأي للحد ولو بشكل بسيط من نفوذ القوى الطفيلية.

الانسان – كقوة عامله – ثروة، اذ هو عنصر البناء الاول الانسان قوة عطاء، على الاحزاب والنظم المختلفة ان تستبق الفرص لتستغل هذه القوة ترتيبا وتنظيما في تجمعات انتاجية تثري الوطن والمواطن وتهيئ لها المكان المناسب لاستخراج ما في جوف الارض من خيرات تحيلها الى منتجات تعم فائدتها على الجميع.

وهنا اقول بان على الاحزاب خلق الاجواء والظروف وهنا اشعر بان الحزب هو الحكومة لايصال كل فرد في المجتمع الى هدفه والى المكان الذي فيه يجد نفسه كقوة انتاج وعطاء.

وان كنت اعتقد ان ادراك هذه الاماني هو شيء صعب لكن التنظيم الجيد واحقاق العدالة بين الناس يذهب الحقد والغل من النفوس التي تستشعر الظلم وان حركة الحياة الرتيبة الواضحة. تعد جميع المواطنين بان يكون لهم دور فيها اذ بهم تقوى الحركة ويزيد الانتاج وتحقق المقولة ان الانسان هو اغلى ما نملك

ربما لا يرضي هذا الكلام الكسالى والطفيليين لكن لو اخذنا بالنشاط والعدل والقدوة الحسنة لانصاعت القلة القليلة الى الرغبة العارمة الكبيرة في البناء والعطاء ورحم الله الابله



آلام الرقبة

● د.مبارك مهيار

الام الرقبة شكوى شائعة جدا لدى الناس من كلا الجنسين وفي كل الاعمار وتكون ناتجة عن اسباب عديدة .

الاسباب:

في الاطفال واليافعين:

١- التهاب الغدد الليمفاوية الرقبية الحاد وهذا ما يكون كثيرا من الاحيان ثانويا لالتهاب اللوزتين او تعميل اللوزتين او ما حولهما.

٢- الالم الرقبي الحاد والمؤلم وهذا قد يأتي نتيجة عن :

- اصابة رضية .
- تفكك او خلع جزئي .
- استقامة العمود الفقري والرقبي.
- التعرض لتيار هوائي بارد.

٣- التهاب المفاصل الشبابي المزمن .

٤- داء عصبي مركزي: مثل التهاب السحايا، او اورام الدماغ او نزوفه قد يسبب تيبس الرقبة والمها وهذه علامة من هذه الالتهابات وايضا التهاب سنجابية النخاع شلل الاطفال هو سبب محتمل لتيبس الرقبة اللحمي، وكل حمى حادة لدى الاطفال لا سيما اذا كانت سببها التهابات الرئة قد تصاحب مع تهيج سحائي.

في البالغين:

- الاصابات الرضية.
- الخلوع الجزئية.
- التغيرات التنكسية في الفقرات الرقبية.

تكون هذه الاسباب الثلاثة الاكثر شيوعا لالم الرقبة وتيبسها وهناك ايضا اسباب اخرى مثل:

- الخلع الجزئي المحوري في الفقرة الاولى والثانية للرقبة.
- التهاب المفاصل الرثياني الذي قد يصيب الرقبة .
- التهاب الفقار القاسط الذي غالبا ما يصيب الرقبة
- الالتهابات السحائية والدماغية.
- التهابات الحلق الحادة.
- الاعتلالات المفصلية المرافقة للصداف وداء رايتر .
- التدرن في العظام والمفاصل وهذا نادرا ما يوجد في البلاد المتقدمة.
- الامراض المدارية كالبرداء والتيفو.
- التكزز وهو نادر.

يشكل الفصال العظمي التنكسي للعمود الفقري الرقبي السبب الاكثر شيوعا لالم الرقبة وذلك لان الانسان كلما كبر تحدث له التبدلات والتغيرات التالية: - هبوط وافتراض في الاقراص الرقبية والتي بسببها ينتج تضيق في المسافة بين الفقرتين مع تقلقل في الروابط واحتكاك في العظم.

- تضيق في الثقب التي تمر من خلالها الاعصاب والشرايين وقد تنضغط هذه الاعصاب والشرايين وتنحرف عن مسارها.
- تشكل النتوءات العظمية اي المناقير التي تؤدي الى اضطرابات اخرى.

قد تبدأ هذه التبدلات والتغيرات التنكسية في سن الشباب ولكنها تبدو اكثر وضوحا مع تقدم العمر وذلك عندما يؤدي التيبس وفقدان المرونة الى عدم القدرة على تحريك الرقبة بالشكل الطبيعي، واكثر موقع للالم في العمود الفقري الرقبي هو في مستوى الفقرة ٥-٧ وهذا المستوى هو عادة القسم الاكثر حركة ولكن الحركة مع وجود تيبس يزيدان التعرض للاصابات والديسك .

الالم الرقبي: ينشأ هذا الالم من :

- المحفظة المفصلية التي تحوي عددا من النهايات العصبية وهذا ما يجعلها حساسة جدا للتمطط او الانفتال.
- الاربطة والاوتار وهي حساسة ايضا وقد تتعرض هذه التراكيب للتمطط او التمزق نتيجة حركة عنيفة او فرط الاستعمال في محاولة الزيادة عن الحركات المحدودة في اجزاء الرقبة الاخرى او اعلى العمود الفقري الظهري.
- النتوءات العظمية قد تؤدي الى انحراف الجذور العصبية او انضغاطها عند دخول القناة الشوكية او خروجها منها وقد تسبب هذه النتوءات اعراضا بضغطها على الحبل الشوكي نفسه.

الاسباب الشائعة لآلام الرقبة:

السبب الشائع لتفاقم اعراض الام الرقبة تلك الوضعة الخاطئة على السرير اثناء النوم عندما يكون الراس مثنوي بشكل غير طبيعي ولا سيما عند استعمال عدة وسادات وان استمرار مثل هذه الاوضاع غير الملائمة كما في الكتابة والقراءة ومشاهدة التلفزيون قد تتسبب في حدوث آلام الرقبة وتفاقم اعراض العمود الفقري الرقبي.

الرضوض:

هناك اذية شائعة بشكل خاص وهي آفة المصع التي تنجم عن تصادم السيارات فالجسم يكون مشدودا الى مقعد السيارة بحزام المقعد لكنه الرقبة تتعرض لثني عنيف ثم تنبسط وتصيب هذه الاذية عادة ركاب المقعد الامامي ولكنها قد تحدث في ظروف اخرى غير حوادث الطرق ويمكن ان تنقص كثيرا من خطورتها بتأمين دعم كاف للراس.

في التهاب العمود الفقري الرقبي (الفقار القاسط) قد تغدو الرقبة هشة ومتيبسة مما يؤدي الرض الى كسرها وهذا ما يؤدي الى اذية شديدة للحبل الشوكي وتحدث الوفاة في نحو ٥٠٪ من الحالات.

ويندر ان يصاب العمود الفقري الرقبي في المرضى الذين لديهم فصال عظمي بمثل هذا النوع من الاذية لكن الرضوض المعتدلة قد تسبب اعراضا تدوم طويلا.

العلاج:

التمارين الرياضية مثل تحريك الرقبة تساعد على التلطيف والشفاء من آلام تيبس الرقبة خلال عدة دقائق او ساعات وذلك في الحالات الحادة واذا استمر الالم يجب اللجوء الى معالجات اضافية.

- الراحة التامة في السرير وهي ضرورية عند شدة الالم حيث يسند الراس على مخدة ناعمة يمكن جعلها على حرف V مع اضافة مخدات اخرى ناعمة على جانبي الراس والرقبة.
- استعمال الطوق وذلك بعد زوال الالم ويكون هذا داعما ومريحا للعنق بل وايضا يحفظ الرقبة دافئة ويمكن ايضا استخدام رفادة كهربائية.
- المركنات والمسكنات التي تخفف الالام مع الارتخاء والراحة.
- الحركة والجر وذلك بعد ما ان يزول الالم جر لطيف ودقيق باستخدام اليد او اجهزة خاصة.
- المتابلة الدقيقة والفنية ومن الاطباء ذوي المعرفة والخبرة الجيدة وذلك بعد عمل صورة اشعة للعمود الفقري الرقبي.

ومن المفضل دائما مراجعة طبيبك الخاص في وقت مبكر للوقاية والعلاج.

اختصاصي الامراض الرثوية /المفاصل والروماتيزم
مستشفى الزرقاء الحكومي - مستشفى الامير فيصل بن الحسين



الأردن لنا جميعاً

المشاركة في الانتخابات واجب وطني وحق منحه إياكم الدستور فلا تتوانَ في القيام بواجبك الوطني في اعطاء صوتك لمن يستحقه

تغيير الاسماء الاجنبية الى العربية واجب وطني

● المحامي زهدي نور الدين

يعرف اساتذة اللغات مدى تداخل بعض الكلمات في بعض اللغات وتكاد لا تخلو لغة من تداخل كلمات اجنبية فيها وخصوصا تلك المعاني التي اطلقت على ما انتجته التكنولوجيا الغربية مثل تلفون او تلفزيون او راديو او انتين ... الخ.

وتعريب هذه الكلمات من اختصاص مجمع اللغة العربية وحتى لو لم تعرب - اكتسبت المعاني العالمية لها.

وليس عيبا تكرار ما يستعمله العالم بمعناه الذي اشتهر به مثل التلفزيون ، ولكن العيب والمحزن والذي يسطح، اولئك البعض من الذين امضوا سنوات متسكعين في اوروبا واميركا او حتى للدراسة عندما يعودون للوطن ويجلس احدهم امام اصدقائه او معارفه يحرك يديه من تحت وفوق ويلوك لسانه بكلمات اجنبيه ويهز خصره مثل الراقصات او (الرآصات) كما يقول الفنان الكبير عادل امام هؤلاء البعض يتأثرون بكل ما هو غربي او يعتقدون ان الغربيين اهم من الشرقيين وينبهرون بصناعاتهم وطريقة حياتهم.

حيث ان ابن خلدون اشار في نظرياته لهم قائلا المغلوب يقلد الغالب، ومع احترامي وتقديري للمرحوم ابن خلدون لم نعد مغلوبين لان ٩٠٪ من شعبنا العربي متعلم وهناك العشرات من العلماء العرب في مراكز ابحاث الفضاء في اميركا واميركا كما ان العقل العربي لا يقل عن الاوروبي في تفكيره لا بل ان العرب ويفضل اسلامهم العظيم سبقوا العالم بـ ١٤٠٠ سنة ونيف عندما حرر الرسول صلى الله عليه وسلم العرب من عبادة الاصنام.

وهناك الملايين لا زالوا يعبدون الاصنام في اميركا واوروبا ولخمس سنوات خلت فقط تحررت شعوب الاتحاد السوفياتي السابق من عبادة ماركس ولينين ويأمل العديد من الروس بل يطالبون بدفن لينين في قبر له ليريحوا روحه ونفسه.

انظر ما اعظم الاسلام وما اكبر فكر الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول (اكرام الميت دفنه) .

الذين يلوكون السنتهم لا يعرفون عظمة تاريخهم واهمية اللغة العربية التي اصبحت لغة عالمية يتسابق لتعلمها كبار الاساتذة في الجامعات والخبراء والمهندسون الذين يأتون الى البلدان العربية.

لقد ولى عصر الاستعمار وعهد الشعور بالنقص باننا امة متخلفة او شعوب نامية كما يحلو لهم تسميتنا لانهم اصبحوا يقرأون ويبحثون في التاريخ العربي الاسلامي وبدأوا يكتشفون اسرارنا .

بينما البعض الذين تحدثنا عنهم يستخدمون الكلمات الاجنبية كما انهم يسمون اسماء محلاتهم باللغة الاجنبية والله هذا عيب ومخز ان يتنكر الانسان للغته وينكر اصله لمجرد انه امضى سنوات في بلاد الغرب .

مسؤولية ذلك تقع على عاتق مجلس النواب القادم الذي عليه ان يسن تشريعا يمنع فيه تسمية المحلات باسماء اجنبية لا دلعا ولا اسماء تجارية .

ما اعظم الرعاية الالهية للغة العربية التي انزل فيها القرآن، اصلان مشهدوف رئيس جمهورية الشيشان اصدر قرارا لتطبيق الشريعة الاسلامية في بلاده واستبدال القيم الشيوعية بالقيم الاسلامية وشطب الحروف السلافية التي تكتب بها اللغة الشيشانية واحلال الحروف العربية محلها – ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم.

الانتخابات النيابية والديمقراطية في الاردن

● الدكتورة انصاف الربضي
استاذ مشارك / جامعة اليرموك

كلمة ديمقراطية مشتقة من لفظ يوناني مكون من شقين، الاول: ديموس ويعني الشعب، وكرايتس ويعني السلطة ، وتعني هذه الكلمة وترمز الى سلطة الشعب، وقد استخدمها الاثينيون كذلك في اليونان ولكنهم كانوا يعنون بها حكم الاكثرية، ثم تطورهذا المفهوم عبر العصور فاصبحت كلمة ديمقراطية تعني: حرية الشعب في اختيار ممثليه، ومشاركته في وضع القوانين وصنع السياسة العامة للدولة. وقد انتشرت الديمقراطيات في اوروبا منذ مئات السنين ومارست الشعوب الاوروبية دورها في اختيار ممثليها واصبحت الديمقراطية تحافظ على مكتسبات الشعب والامة امام اي تعديات من فرد او افراد او مجموعات . كما اعطى النظام الديمقراطي للشعوب حرية الاعتقاد والتمثيل، والتعبير والرأي والرأي الآخر، وحرية القول والعمل والعيش والتنقل بالاضافة الى اعطاء الشعوب حرية التعددية السياسية والحزبية، وحافظت الديمقراطية ايضا على حقوق الاقليات الاثنية والعرقية، ولكن اهم مظهر من مظاهر الديمقراطية هو التمثيل، بمعنى ان يقوم الشعب بانتخاب ممثليه في مجلس النواب (السلطة التشريعية) كي تكون السلطة التنفيذية تحت رقابة صارمة من الشعب عبر ممثليه في مجلس النواب.

وقد مارس الاردن منذ تأسيسه النظام البرلماني وتم ذلك في وقت مبكر مما يدل على وعي الزعامات السياسية الاردنية وحرصها على اقامة حياة نيابية في الاردن مع مرحلة التأسيس فبعد سقوط الحكومة الفيصلية في ٢٤ تموز ١٩٢٠ على يد الفرنسيين اصر شيوخ منطقة عجلون واعيانها في مطالبهم التي تقدموا بها الى الحكومة البريطانية، على تأليف حكومة في البلاد برئاسة امير عربي على ان يساعده في الحكم (مجلس عام لسن القوانين) وقد استمر هذا التيار السياسي ينادي (بالحياة البرلمانية) قويا بعد انشاء الامارة الاردنية على يد الامير المؤسس عبد الله بن الحسين.

كان الامير عبد الله ديمقراطي النزعة بعيد النظر سياسيا محنكا فعمل على وضع الاسس الاولى للحياة النيابية في الاردن وذلك بتأليف (مجلس الشورى الاول) في نيسان ١٩٢٢ وعهد الى هذا المجلس النظر في المخالفات التي يرتكبها الموظفون ومحاكمتهم بالاضافة الى اعطاء المجلس صلاحيات سن مشروعات القوانين والانظمة وتفسيرها.

ثم اصدر الامير ارادته في ٩ تموز ١٩٢٣ بتأليف لجنة اهلية لوضع قانون للمجلس النيابي المنوي انتخابه. حدث ذلك بعد الحاح من رجالات الاردن الذين طالبوا بتأليف حكومة دستورية في البلاد. وانتخاب مجلس نيابي يتمتع بالسلطة التشريعية. وفعلا وضعت لائحة قانون انتخاب النواب في منطقة الشرق العربي، ونشرت هذه اللائحة في ٩ كانون اول ١٩٢٣ وقسمت الاردن بموجب هذا القانون الى ثلاث دوائر انتخابية : الاولى وتشمل عمان والسلط ومادبا ومركزها عمان وتشمل الثانية اربد وجرش وجبل عجلون ومركزها اربد، اما الدائرة الثالثة فتشتمل على مقاطعتي الكرك والطفيلة ومركزها الكرك، وخصص لكل ثمانية الاف ناخب من الذكور نائب واحد وحدد القانون مدة المجلس باربع سنوات.

تطورت الاحداث داخل الامارة وذلك بعد رفض القوى الوطنية الاردنية الهيمنة البريطانية على مقدرات البلاد والتدخل في كل صغيرة وكبيرة فيها.

وكان لهذا اثره في ان تقوم هذه الزعامات المطالبة بتحقيق النظام النيابي واجراء الانتخابات في البلاد. ورغم تعرض هؤلاء الزعماء الى مضايقات امنية من الاجهزة الامنية، ولكن الاصرار الشعبي على اقامة حكم نيابي ادى الى استقالة حكومة رضا الركابي، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة حسن خالد ابو الهدى في ٢٦ حزيران ١٩٢٦ . وقد اكدت هذه الحكومة في بيانها على اقامة حكم برلماني وتأسيس مجلس تشريعي يمثل طبقات الشعب كافة. الا ان الحكومة تباطأت مما دفع الزعامات الاردنية واحرارها مقابلة سمو الامير عبد الله والمطالبة بالحياة النيابية فاصدر الامير اوامره بضرورة اقامة حكم نيابي في البلاد فاصدر ابو الهدى بلاغا رسميا في ١٣ تشرين الاول ١٩٢٦ اكد فيه عزم حكومته على عقد المجلس التشريعي.

وقعت المعاهدة البريطانية الاردنية في ٢٠ شباط ١٩٢٨ وصدر القانون الاساسي لشرقي الاردن في ١٦ نيسان من نفس السنة وقد اناط هذا القانون السلطة التشريعية بالمجلس التشريعي وبالامير. ويتألف هذا المجلس التشريعي من ممثلين منتخبين طبقا لقانون الانتخاب الذي ينبغي ان يراعي فيه التمثيل العادل للاقليات الاردنية ثم اصدرت الحكومة الاردنية قانون انتخاب اعضاء المجلس التشريعي في الاول من آب ١٩٢٨ وبصدوره الغي قانون الانتخابات الصادر عام ١٩٢٣ وقد نص هذا القانون على ان يتألف المجلس التشريعي من ١٦ عضوا منتخبا، وتقسم الامارة الى اربع دوائر هي البلقاء ، عجلون ، الكرك ومعان.

وهكذا جرت الانتخابات البرلمانية في الاردن وافتتح الامير عبد الله بن الحسين المجلس التشريعي الاول في الثاني من نيسان ١٩٢٩ ، وكان اول عمل كبير نظر به المجلس هو المعاهدة البريطانية الاردنية.

وبعد مداولات اقرت المعاهدة من البرلمان الاردني، الا ان هذا الاقرار اظهر اول معارضة اردنية مجلس مجلس النواب. وتمثلت هذه المعارضة في النواب: شمس الدين سامي، ونظمي عبد الهادي، ونجيب ابو الشعر، وجيب الشريدة، ولكن هذا المجلس التشريعي الاول حل في ٩ شباط ١٩٣١ ، واجريت الانتخابات للمجلس التشريعي الثاني وبذا بدأ يتكرس النظام البرلماني في الاردن منذ اوائل هذا القرن حتى اخذ ابعاده في تطوير النظام السياسي الاردني وترسيخ جذوره.

ورغم ما تعرض له النظام البرلماني الاردني من محن ومعوقات وتعطيل، وخصوصا بعد حرب ١٩٦٧ واحتلال الضفة الغربية، الا ان الاردن تمكن من ايجاد معادلة موازية للعمل البرلماني تمثل بالمجلس الوطني الاستشاري الذي مارس تقريبا نفس واجبات السلطة التشريعية من حيث المراقبة وسن التشريعات والقوانين.

ولقد كان للتغييرات الدولية وانهيار احد اقطاب النظام العالمي وهو الاتحاد السوفياتي، الاثر الكبير في ان يقوم جلالة الملك الحسين بمنح الشعب الاردني حريته كاملة عن طريق تطبيق الديمقراطية الكاملة في الاردن التي نص عليها دستور عام ١٩٥٢ فسمح بالتعددية السياسية والحزبية فاقيمت الاحزاب الوطنية ثم كانت انتخابات عام ١٩٨٩ على مبدأ التعددية والحرية واطلقت الحريات العامة في كل شيء ضمن القانون، ثم كانت انتخابات عام ١٩٩٣ بنفس الدرجة من الحرية والنزاهة وعلى اساس تعددي. وفي المرحلتين كانت احزاب الاخوان المسلمين ثم جبهة العمل الاسلامي هي صاحبة التمثيل الاكبر في مجلس النواب.

ونحن سنخوض في ١٩٩٧/١١/٤ انتخابات نيابية جديدة في الاردن وهو المجلس الثالث عشر على اساس ديمقراطي حر والاول الذي تتقدم به الاحزاب الوطنية الاردنية بقائمة لمرشحيها وبرامجها. ويخوض الحزب الوطني الدستوري اول انتخابات له على اساس كتلة واحدة، وبرنامج اصلاح وطني عكف على وضعه نخبة ممتازة من اعضاء الحزب الذي يشهد لهم بالكفاءة والمقدرة العلمية والفكرية. لقد تعرض الحزب منذ انشائه قبل شهور قليلة الى هجمة ظالمة من قوى داخلية ترى فيه منافسا قويا، ويخشون من ان تكون له الاكثرية في مجلس النواب القادم ١٩٩٧. ورغم مقاطعة حزب جبهة العمل الاسلامي وبعض الاحزاب الاردنية الاخرى للانتخابات الا ان المعركة الانتخابية الحالية حامية جدا . فقد تجاوز المرشحون ال (٥٥٠) مرشحا لثمانين مقعدا في مجلس النواب . وان الحزب الوطني الدستوري يخوض هذه التجربة وهو متاكد من مساندة جماهير شعبنا الاردني التي تريد حزبا به كفاءات قادرة على البناء والعطاء والتغيير.

حزب وضع هدفا له هو البناء والتطوير بدلا من الشعارات البراقة الرنانة، انه حزب برامج سيعمل على تطبيقها بالسبل القانونية المتاحة، لما فيه مصلحة الاردن والمواطنين، هدفه الاستقرار للنظام الاردني والحرية الكاملة للمواطنين، وتوفير الحياة الامثل للجميع وتوفير فرص العمل للشباب كي يبنوا حياتهم ومستقبلهم دون خوف او ضياع.

واود في هذه المناسبة ان اوجه كلمة الى جماهير حزبنا في كل المحافظات بضرورة العمل بكل ما يستطيعون من اجل مساندة مرشحي الحزب، وتقديم كل دعم ممكن لهم حتى يستطيع الحزب ان يثبت وجوده على الساحة السياسية الاردنية ان العمل كبير ولكن الطموحات اكبر وكلها من اجل هذا الوطن العزيز وشعبه الوفي بكل اطيافه السياسية واصوله ومنابته فكلنا للاردن والاردن جزء منا ونحن له نعطيه كل ما نملك ليظل دوما الوطن النموذج في الحرية

انصاف الربضي



لقطات من يافطات المرشحين

الحزب الدستوري في جرش

يبحث آلية دعم مرشحيه في المحافظة ويعقد اجتماعا طارئا

● جرش – "النهضة" – حسني البلاونة

ضمن الاجتماعات الدورية للحزب الوطني الدستوري /فرع جرش عقد الحزب الاسبوع الماضي اجتماعا برئاسة السيد ناصر عتمة رئيس الدائرة بالوكالة لبحث الآلية التي يمكن من خلالها دعم مرشحي الحزب في المحافظة.

وخلال الاجتماع ناقش رئيس الدائرة مع اعضاء الحزب الطرق المثلى التي يمكن من خلالها تقديم المساعدة والدعم لمرشحي الحزب في المحافظة وكيفية الاستفادة من غرفة العمليات التي تم تشكيلها مؤخرا في الحزب واستغلالها لخدمة مرشحي الحزب وذلك من خلال تقديم المعلومة التي يحتاجها المرشح وتقديم العون والدعم له خلال المعركة الانتخابية القادمة.

وقد دار نقاش موسع بين الرئيس والاعضاء بهذا الخصوص ابدى فيه الجميع رغبتهم الاكيدة في دعم المرشحين في المحافظة وذلك من خلال تقديم ما امكن وحسب القدرة والسعي لجمع اكبر قدر من الاصوات لمرشحي الحزب.

كما تم الاتفاق على دعوة كوادر الحزب وعقد اجتماع مع المرشحين في وقت لاحق حتى يتم التشاور معهم حول انسب الطرق لدعمهم في الانتخابات القادمة. هذا وقد حضر الاجتماع الذي عقد في مقر الدائرة في جرش كل من الاعضاء : الدكتور صالح القادري، الدكتور عبد الحميد عقدة، المهندس زهير عبد الفتاح الزعرور، سالم احمد الرحيمي، احمد عقيل قوقزة، رافع محيميد حراحشة، محمود سليمان حراحشة.

.. ويشكل غرفة عمليات استعدادا للانتخابات القادمة

يسعى الحزب الوطني الدستوري /فرع جرش الى اتخاذ كافة الاجراءات والطرق التي يمكن من خلالها دعم مرشحي الحزب في المحافظة حيث تم تشكيل غرفة عمليات لهذه الغاية تعمل لساعات طويلة لخدمة المرشحين وسيصبح دوامها على مدار الساعة في الاسبوع الاخير للانتخابات.

وقد قال ضابط اتصال غرفة العمليات السيد ناصر عتمة "للنهضة" ان من مهام هذه الغرفة هو الاتصال مع مرشحي الحزب في المحافظة ودعمهم بكل ما امكن ومعرفة احتياجاتهم وتوزيع بياناتهم الانتخابية على المواطنين وتشجيع الناخبين لممارسة حقهم الانتخابي.

واشار السيد ناصر عتمة الى ان هذه الغرفة تتكون من عدة اعضاء هم: ناصر عتمة، د.صالح القادري، د.عبد الحميد عقدة، سالم احمد الرحيمي، احمد عقيل قوقزة، المهندس زهير الزعرور، رافع محيميد حراحشة، سمير محمد حوامدة، غالب عوض الزطيمة، مفلح احمد محاسنة، خالد محمد قطوم ومحمود سليمان حراحشة.

من جهة اخرى عقد الحزب الوطني الدستوري فرع جرش يوم الاثنين ١٩٩٧/١٠/٢٠ اجتماعا في مقر الحزب بجرش بحضور نائب رئيس لجنة التنظيم العليا ومرشحي الحزب في المحافظة وذلك لبحث الآلية التي يمكن من خلالها تقديم الدعم لمرشحي الحزب.

وفي بداية الاجتماع الذي تحدث فيه السيد عيسى عتوم نائب رئيس لجنة التنظيم العليا والمسؤول عن متابعة الانتخابات في دائرة جرش وعجلون اشار العتوم الى ان الحزب الدستوري هو اندماج لتسعة احزاب وان هذه الحزب هو وليد لم يمض على تأسيسه خمسة اشهر حيث تأسس مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية وهو يدخلها لاول مرة حيث اعلن قائمة مكونة من ١٢ شخصا لخوض الانتخابات.

واشار العتوم الى ان الحزب لم ولن يتوانى في دعم المرشحين للوصول بهم الى قبة البرلمان حيث قدم الحزب كل دعم لمرشحيه اضافة الى تشكيل غرف عمليات في دوائر الحزب المختلفة لربطها بغرفة العمليات الرئيسية في عمان مشيرا الى ما تقدمه هذه الغرف من معلومات للمرشح تساعده في الانتخابات.

بعد ذلك ناقش اعضاء الحزب الآلية التي يمكن للحزب من خلالها دعم مرشحيه حيث تم الاتفاق على عدم تشكيل لجان مختلفة لدعم المرشحين وانما يتم الدعم على مستوى العمل الفردي من قبل الاعضاء. كما تم الاتفاق على حث الناخبين في محافظة جرش على استلام بطاقاتهم الانتخابية ولن تعمل دائرة الحزب على متابعة الدعم المادي للمرشحين.

هذا وقد حضر هذا الاجتماع ٢٢ عضوا مؤسسا .

الحزب الوطني الدستوري – دائرة عمان
قيادة الدائرة وقيادات الفروع

	الرئيس	نائب الرئيس	أمين السر	أمين الصندوق
دائرة عمان	مروان دودين ع. ٥٥٢٢٩٠٢ م. ٦٧٧٤٨٩	محمود العبدلات ع. ٥٥١٨١١١ م. ٨٦٢٨٦٢	م.نظمي قليسات ع. ٧٥٧١٤٥ م.	م.وليد طيفور ع. ٦٣٤٩٩٩ م. ٦٢٥٤٨٨
الفرع الأول	م.عبدالرؤوف العكور ع. ٨٩٦٥٥٢ م. ٨١٦٤٣١	م.زهير الردايدة ع. ٨٩٩٣٦١ م. ٦٨٦٥٥٣	م.عماد حجازين ع. م. ٥٢٣٠٦٢٩	طايل النجار ع. ٤٠٩٦٦٩ م. ٤٠٢١١٨٥
الفرع الثاني	د.احمد الحمايده ع. ٧٧٠٨٣٥ م. ٨٢٢٨٣٥	م.هايل الطرمان ع. ٤٣٩١١٨٢ م. ٤٣٩٣٤٧٠	مازن الشريجي ع. ٦٢٢٣٤٢ م. ٦٦١٤٤٠	محمد الخياري ع. ٦٨٥١٢١ م. ٥٥٣٠٣٢
الفرع الثالث/أ	جهاد المجالي ع. م. ٦٨٨٨٩٦	د.محمد بركات ع. ٨٣١٣٢٨ م. ٦٤١٨٨٣	محمود عبده فريحات ع. م. ٧١٢٢٣٥	م.زهير أبو حماد ع. ٧٠٣٨٢٢ م. ٦١٥٣٦٦
الفرع الثالث/ب	هيفاء البشير ع. ٥٥١٣٦٤١ م. ٥٥١٣٦٤٠	د.سميح أبو مغلي ع. ٠٧٩٦٠٣٣٠ م. ٨١١١٨٩	يوسف الزعبي ع. ٥٥١٨١١١ م. ٨٢٩٧٢٩	بسام ملاتات ع. ٠٧٩٤٦٨٨٤ م. ٥٢٣٣٤٩٧
الفرع الثالث/ج	م.ممدوح ارشيدات ع. ٤٣٩١١٦٤ م. ٦٦٠٨٥٥	م.عيسى أبو زر ع. ٥٤١١٣٦٥ م. ٦٦١٣٧٧	م.باسل العمري ع. ٦٩٣٠٣٢ م. ٦٠٦٩١٦	منذر حدادين ع. ٧٠٢٨٨٣ م. ٥٥٣٥٢٠٢
الفرع الرابع	م.ابراهيم أبوحمده ع. ٤٠٢٣٦٢٣ م. ٤٠٢١٥٤٣		إعشوي جراح ع. ٧٥٧٤٤٤ م.	محمد الغزوي ع. ٦٤٠١٠١ م. ٨٨١٢٦٦
الفرع الخامس/أ	فاروق نفوي ع. ٦٠٤٦٨٥ م. ٧١١١٦٥	محمد المجارمة ع. ٤٠٢١١٢١ م.	منير الرعي ع. ٦٤٠١٠١ م.	م.بلال حمايسة ع. ٨٨٨٧٩١ م. ٦٨١٤٥٧
الفرع الخامس/ب	د.محمد العدوان ع. ٦٢١٥٢٠ م. ٨٣٥٤٤١	م. رزق طعاش ع. ٨١١٠٢١ م.	نواف ذنيبات ع. ٥٢٣٣٣٤١ م. ٨٥٨٦١٥	شاهر المجالي ع. ٨٣٠٥٠٧ م. ٦٦٥٤٢٧

ملاحظة : ع. هاتف عمل. م. هاتف المنزل.

مرشحو

الحزب الوطني الدستوري

نهضة – ديمقراطية – وحدة

يداً بيد نبني أردن الغد

نهضة – ديمقراطية – وحدة

■ فحص للقبول في الجامعات يفتح الباب امام العدالة في التعليم العالي

■ التامين الصحي حق للمواطن والضمان الاجتماعي مظلة للجميع



المهندس عبدالهادي المجالي
دائرة الكرك



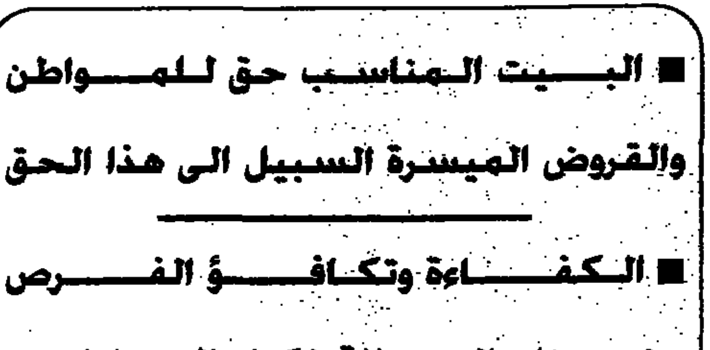
عبدالرؤوف الروابدة
دائرة اربد





طلال الرمحي
دائرة الزرقاء



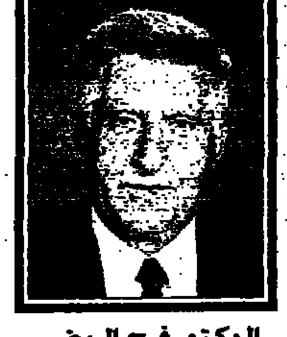


■ البيت المناسب حق للمواطن والقروض الميسرة السبيل الى هذا الحق

■ الكفاءة وتكافؤ الفرص يضمنان العدالة لكل المواطنين



م. محمد خير الكيلاني
الدائرة الثالثة/عمان





الدكتور فرح الريضي
الدائرة الثالثة/عمان





هشام الشراري
دائرة معان

الدكتور راتب السعود
دائرة الطفيلة

جمال حديثه الخريشة
دائرة بدو الوسط

محمد عودة نجادات
دائرة بدو الجنوب

دعد التميمي
دائرة العقبة

المحامي جمال المعلواني
الدائرة الثانية/عمان

اخي الناخب اختي الناخبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تتردد في الاسماع، في الحضر والريف والبادية والمخيمات اصوات وطنية صادقة تطالب بالاصلاح والتغيير نحو مستقبل واعد افضل، يعيش فيه المواطن موفور الكرامة مصون الحقوق والحريات، ونحن في الحزب الوطني الدستوري نؤمن بقدرات شعبنا وطاقاته وطموحاته، ونستوعب مضمون رغباته لاننا ندرك ان المواطن هو الهدف الاول والاسمى وهو يتطلع الى مستقبل يفعل اكثر مما يعد وينطلق في عمله من برنامج واضح وخطة متسقة تلبي حاجات الوطن والمواطن، ويسعى لتحقيقها بمختلف الوسائل والسبل المشروعة والسلمية.

اننا نقر بما حققه الوطن من انجازات في جميع المجالات، الا اننا نعترف ان الوطن يعاني من العديد من العقبات والتحديات، في المجالات السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه ونحن اذ نتصدى لمعالجة هذه العقبات والتحديات وفق برنامجنا الحزبي الانتخابي فاننا نؤكد التزامنا امام الشعب بالعمل الدائب لتنفيذ ما ورد في هذا البرنامج، كما نؤكد حاجتنا لدعم شعبنا في هذا الاتجاه وندعو الله ان يوفقنا لنيل ثقة الاهل والعزوة ونعد بدنا للتعاون مع كل مخلص في بنائنا هذا الوطن الطيب وخدمة امتنا العربية والاسلامية.

والله من وراء القصد

اولا: البرنامج السياسي

١- على الصعيد الوطني:-

– تعميق الممارسه الديمقراطيه وتجذير المنهج الديمقراطي باعتباره الوسيلة المثلى التي تتيح للشعب ممارسة سيادته، فيغدو الحكم معبرا عن ارادته ملبيا لطموحاته لا يحتكره فرد ولا تتحكم به فئة او طبقة.

– تعزيز الحريات العامة وحماية حقوق الانسان بتحديث القوانين الناظمة لها تنفيذا لاحكام الدستور وفي مقدمتها قوانين الانتخابات والاحزاب والمطبوعات وترسيخ مؤسسات المجتمع المدني وتفعيل قوى الشعب تعزيزا للتعددية الحزبية والرقابة الشعبية.

– ضمان سيادة القانون بحيث يخضع له الجميع مواطنين وموظفين ومؤسسات دون تجاوز او تعطيل ودون تفرقة او تمييز والمحافظة على استقلال القضاء ودعمه وتحديث اجراءات التقاضي وتبسيطها وتسريع تنفيذ لحكام المحاكم ومحاربة الفساد المالي والاداري والمحسوبية دون هوادة.

– ترسيخ الاعتزاز بقيم الامة وتراثها الاسلامي الخالد وحضارتها الانسانية الشاملة مع الانفتاح الواعي على الحضارة الانسانية المعاصرة في اطار من المزاوجة بين الاصالة التي تصون كيان الامة والمعاصرة التي تستثمر كل ابداع حضاري دون تعصب او انفلات وبعيدا عن الصراعات الدينية او المذهبية او الفرقية.

– تعميق الوحدة الوطنية على اساس من المساواة في الحقوق والواجبات لجميع المواطنين وعلى اساس التنافس وتكافؤ الفرص.

٢- العلاقات الاردنية الفلسطينية:

ان القضية الفلسطينية وان كانت قضية عربية تتحمل مسؤوليتها جميع الدول العربية الا انها قضية الاردن المركزية والمحور الرئيس في السياسة الاردنية ولذا فان الحزب يسعى الى:

– الوقوف الكامل مع الشعب الفلسطيني للوصول الى حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة كاملة السيادة على ترابه الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس وحقه الكامل في العودة الى ارضه والتمتع بهويته وكيانه وحقوقه.

– استمرار التعاون والتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية ودعمها في جميع المحافل والمجالات والتصدي معها لجميع اشكال الهيمنة والتوسع الاسرائيلي والانحياز الامريكي.

– السعي الدائب لاقامة رابطة وحدوية بين الاردن وفلسطين وذلك بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ضمانا لابراز الهوية الفلسطينية في مواجهة الاطماع الصهيونية وابراز الهوية الاردنية في مواجهة مؤامرة الوطن البديل.

– اقامة العلاقة الوحدوية المستقبلية وفق الخيار الحر للشعبين وبالاسلوب الديمقراطي الكامل.

٣- الموقف من العملية السلمية

لقد غدا السلام خيارا استراتيجيا دوليا وعربيا ونحن نؤمن بان السلام لا بد ان يكون سلاما عادلا وشاملا ودائما:

– والسلام العادل: هو الذي يعيد جميع الحقوق لاصحابها ويضمن الالتزام التام والمطلق بالقانون الدولي والقرارات الدولية وشرعة حقوق الانسان.

– والسلام الشامل هو الذي يشمل جميع المسارات فلا يستثني احدها ولا يستقوي فيه طرف على اي طرف آخر.

– والسلام الدائم هو السلام الذي تقتنع به الشعوب وتدافع عنه حيث يتحقق للجميع الامن والعيش الكريم والحقوق المشروعة في النماء والتنمية بعيدا عن الهيمنة والتوسع.

– ان وحدة الصف والموقف العربي سيعيد للعملية السلمية الى مسارها الطبيعي ويلزم اسرائيل بالقرارات والتفاهمات الدولية كما يكفل حيادية امريكا ويضمن الحقوق العربية الكاملة.

– ويدعو الحزب الى ربط اي تطوير للعلاقات العربية مع اسرائيل بمدى التزامها الكامل والمطلق بالقوانين الدولية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة والمعاهدات الدولية والثنائية، واعادة الحق العربي كاملا غير منقوص ووقف جميع المستوطنات ووقف سياسة الهيمنة والاستفزاز والتوسع.

٤- العلاقات العربية

– تعميق الانتماء القومي فالاردن جزء اصيل من امته، والوحدة العربية هي التي تصون حاضر الامة ومستقبلها ويعتبر الحزب الحالة القطرية التي نمر بها مرحلة على الطريق الوحدوي.

– المبادرة والاسهام الفاعلان في تحقيق المشروع النهضوي العربي، وعلى اسس عملية واقعية ونموذج اتحادي مرحلي ياخذ بعين الاعتبار الخصوصية القطرية والمصلحة العليا المشتركة للامة.

– تعميق اليات التضامن العربي وصيغ التكامل في مجالات الاقتصاد والتربية والثقافة وتفعيل السوق العربية المشتركة وشموليتها.

– تعزيز الدور الاردني العربي والتصدي لكافة اشكال الحصار على الشعوب العربية وبخاصة في العراق وليبيا والسودان والسعي لرفع الحصار العربي عن هذه الاقطار اولا بقرار عربي جماعي.

– تفعيل دور الجامعة العربية ومؤسساتها وتحديث ميثاقها وتطوير اساليب عملها وتفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك.

٥- العلاقات الدولية:

– اقامة علاقات الاردن مع الدول الاخرى على قاعدة من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون المصلحة المشتركة بعيدا عن الهيمنة والاستقطاب.

– تعميق العلاقات الاردنية مع الدول الاسلامية وتنمية المصالح المشتركة وتطوير مؤسسات العمل الاسلامي وتفعيلها.

– استثمار علاقات الاردن الدولية المتميزة لخدمة المصالح الاردنية والعربية.

– السعي لنزع اسلحة الدمار الشامل في المنطقة دون استثناء والدعوة لمنع استعمال القوة لفض النزاعات او التهديد باستعمالها.

ثانيا: البرنامج الاقتصادي

تحتل التنمية الاقتصادية المستدامة وسلامة الاقتصاد الوطني مكان الصدارة في برنامج [illegible] الوطني الدستوري وانطلاقا من قناعتنا الاكيدة بان الاردن [illegible] في هذه المرحلة [illegible] اللازمة لتحقيق [illegible] الى [illegible] الدول [illegible] فاننا ندعو الى اعادة صياغة [illegible] الاقتصادية بما [illegible] من قدرة وكفاءة [illegible] والخدمات المتوفرة و[illegible] وتوخي العدالة في [illegible] المواطنين كل ذلك ضمن [illegible] التنسيق والتعاون بين [illegible] العامة والقطاع الخاص، [illegible] الحزب على قناعته بان [illegible] العربية هو العمق الاهم [illegible] الاقتصادي الاردني يتصدر [illegible] العمل الجاد لتحرير التجارة [illegible] الدول العربية كخطوة اولى نحو [illegible] عربية مشتركة حقيقية.

[illegible] سيسعى الحزب لوضع [illegible] استراتيجية تنموية بحيث [illegible] الادخار الوطني وقوة العمل [illegible] دورهما في قيادة عملية [illegible] مستديمة وتامين دخل لكل [illegible] يضمن لها حياة كريمة.

[illegible] الحزب الوطني الدستوري [illegible] توجهات الاقتصادية [illegible] مرتكزات اساسية [illegible] تنفيذها لتعزيز البنية [illegible] وتحرير الارادة السياسية [illegible]

اهداف [illegible] الاقتصادي

١- تحقيق [illegible] تضمن نقل الاردن [illegible] المتقدمة.

٢- تعزيز [illegible] الوطنية الاساسية [illegible] والبشرية.

٣- التركيز [illegible] التنمية القابلة للتطبيق [illegible] فيها الاردن بالمزايا النسبية.

– السياحة بانواعها: [illegible] والدينية والطبيعية والعلاجية والتعليمية والخدماتية.

– الخدمات التجارية بما فيها المصرفية والمالية.

– القاعدة الصناعية التي تلتزم بالمتطلبات البيئية.

– القطاع الزراعي والزراعة التي تستخدم تقنيات متقدمة.

٤- العمل الجاد لتوسيع مظلة الضمان الاجتماعي بحيث تشتمل على التامين ضد البطالة

الاجراءات العملية:

وتحقيق اهدافه، وعلى وجه الخصوص:

١- تحديث التشريعات وتطوير الاطر القانونية والمؤسسية التي تحكم النشاط الاقتصادي وتسهيل الاجراءات التنفيذية وضمان خلوها من التعسف والتعقيد والاجتهاد.

٢- تحديث هياكل الدوائر والوزارات بما يلبي متطلبات المرحلة القادمة وتأكيد دور الدولة في التوجيه والارشاد والرقابة على الفعاليات الاقتصادية وحفظ حق الدولة في الثروات الوطنية الاساسية.

٣- اعتماد الكفاءة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين دون استثناء ووضع حد للترهل الاداري والفساد وتراجع الاداء.

٤- العمل على تلبية المتطلبات الاقتصادية للاستقرار [illegible] من دخول الاردن في [illegible] الدولية وبما يضمن المصالح الوطنية العليا.

٥- [illegible] ديوان المحاسبة كاداة [illegible] السلطة التشريعية على [illegible] الاجراءات المالية للسلطة التنفيذية من غير اعاقة.

٦- حماية المنافسة الشريفة ومكافحة النزعات الاحتكارية بما يكفل تحرير قوى السوق واتاحة المجال لنظام الاسعار كي يعمل بحرية وكفاءة مع مراعاة حماية المستهلك.

٧- ضبط عملية نمو الجهاز الحكومي وتحسين كفاءته واستقراره وتحسين ظروف العمل وتعزيز قيمته واتاحة المزيد من فرص العمل في القطاع الخاص واحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة بالتدريج.

٨- اعادة النظر في حجم ومهمات وفلسفة دائرة الجمارك بما يكفل تنشيط التجارة والتسويق والمحافظة على دخل الخزينة وتوفير الحماية المؤقتة اللازمة للانتاج الوطني وتسهيل الاجراءات من خلال استبدال معظم رسوم الجمارك بضريبة القيمة المضافة.

٩- تسهيل جميع الاجراءات في المطارات ومراكز الحدود.

١٠- ازالة جميع العقبات والمعوقات التي تحد من الاستثمار المحلي والدولي في الاردن مع التاكيد على حماية الثروات الوطنية وازالة القيود غير الضرورية على حركة السلع والاموال من والى الاردن وتشغيل اموال التقاعد والضمان في استثمارات اكثر جدوى لمعالجة البطالة بوضع برامج واليات عملية مدروسة.

١١- اجراء الدراسات وتحديد الاجراءات ومصادر التمويل اللازمة لتوسيع الضمان الاجتماعي بحيث [illegible] العاطلين عن العمل [illegible] ونؤمن لهم ولعائلاتهم [illegible] العيش الكريم.

ثالثا: برنامج التوعية [illegible] الوطني

[illegible] تفاعل المواطن [illegible] مجتمعه ومنظمات [illegible] برنامجا واعيا [illegible] الى القواعد والاسس [illegible]

– تعميق الانتماء [illegible] وطنا ودستورا ولعتبار [illegible] الاردنية العربية مصدر اعتزاز وفخار

– ابراز رموز وطنية حتى تكون ملهمة للشباب الاردني والتركيز على اظهار هذه الرموز في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والادبية والعلمية والفنية.

– ابراز الحاجة الى اقامة علاقة متوازنة بين حقوق المواطن وواجباته والقيام بمسؤوليته في جو كامل من الامن والطمانينة وربط ولاء المواطن وانتمائه بمجموعة من المبادئ الاخلاقية والعملية التي تشعر المواطن بدوره الكامل في بناء مجتمعه ووطنه.

– تعميق الانتماء للامة العربية وضرورة العمل لتحقيق تضامنها ووحدتها.

– تاكيد اهمية التربية الروحية الاسلامية وابراز دور المؤسسة الدينية في المساهمة في بناء شخصية المواطن وضميره.

رابعا: برنامج التربية والتعليم

– ربط التعليم بحاجات المجتمع ربطا محكما وتطور العملية التعليمية بتطور تلك الحاجات.

– التوسع في مجالات التعليم المهني وايلاء هذا النوع من التعليم مكانة مقدرة من المجتمع والحكومة.

– اعتماد شهادة الدراسة الثانوية لغايات العمل في القطاعين العام والخاص واستبدال امتحان الثانوية العامة بفحص قبول للجامعات تجريه هيئة مختصة مستقلة.

– حماية استقلالية الجامعات الرسمية كمؤسسات وطنية غير ربحية وضمان الواردات التي تكفل لها الاداء المتميز وتعزيز دور الجامعات الخاصة وتطويره.

– التركيز على توفير فرص التعليم العالي للطلبة المؤهلين علميا لذلك وتوفير البعثات والمساعدات والقروض للطلبة المتميزين غير القادرين ماليا.

– التوسع في تكنولوجيا التعليم وبخاصة في البادية والارياف والمخيمات.

– ايجاد تنظيم مهني للمعلمين يحمي حقوقهم ويسهم في تطوير العملية التعليمية وتوفير الحوافز المجزية للمعلمين.

خامسا: المراة الاردنية

يؤكد الحزب بان الدور الاساسي للمراة هو رعاية شؤون الاسرة والمحافظة على تماسكها وتربية الاجيال لا يتعارض مع دورها الانساني والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والتنموي لذا فان الحزب يسعى الى:

– اتاحة الفرصة امام المراة لاشغال مناصب قيادية في مؤسسات الدولة والمجتمع وفق كفاءتها وقدراتها.

– زيادة نسبة اسهام المراة في القوى العاملة ومحاربة كل اشكال التمييز ضدها.

– توعية المراة بحقوقها ومسؤوليتها السياسية والقانونية وزيادة اسهامها في التنمية [illegible] والاجتماعية

[illegible] جميع التشريعات التي [illegible] من حقوق المراة في جميع [illegible]

سادسا: الشباب والثقافة الرياضية

[illegible] الشباب تحديات اساسية [illegible] المتغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي سادت العالم [illegible] مطلع القرن الحادي والعشرين ولان اعداد شبابنا لمواجهة هذه التحديات يتطلب ما يلي:

– انشاء منظمة شبابية لتنظيم جهود الشباب وفسح المجال للتعبير عن طموحاتهم واستثمار اوقات فراغهم في العمل المنتج.

تطوير الوطن وتقديم الخدمات في الريف والبادية.

– التوسع في انشاء المؤسسات والملاعب الرياضية وملاءمة العمل الرياضي لابراز الطاقات الاردنية وتنمية الاعتزاز الوطني وتوفير مصادر التمويل التي تكفل تغطية الانشطة الرياضية.

– تعزيز دور المؤسسات الثقافية، ونشرها على كامل رقعة الوطن، وتفعيل دورها في التوجيه الوطني.

سابعا: الادارة العامة والمحلية

يؤدي الجهاز الوظيفي الحكومي دوره في خطط التنمية وتحقيق اهدافها في بناء مجتمع حديث متطور ولذا فان الحزب يسعى الى:

– اعادة هيكلة الجهاز الاداري للدولة بما يكفل تقليل المؤسسات والدوائر وضمان عدم الازدواجية والتكرار ورفع الكفاية وتقييم الاداء.

– اصدار نظام خدمة مدنية جديدة يكفل استقطاب الكفاءات المتميزة ويوفر الحوافز للموظف المنجز ويحول دون الترهل الاداري ويمنع المحسوبية والفساد الاداري.

– تعزيز اللامركزية الادارية وتقليل الاعتماد على المركز وتقريب القرار الاداري من المواطن.

– تقسيم رقعة المملكة الى ولايات تتمتع بالاستقلال المالي والاداري ولها مجلس محلي منتخب وموازنة مستقلة ووزارات خاصة، بالاضافة الى حصتها من الخزينة العامة وقصر دور الحكومة المركزية على التخطيط والرقابة والتقييم.

– ضمان الاستقلال المالي والاداري للبلديات ودراسة اوضاعها وتوفير المصادر المحلية الكافية لها والرقابة الفعالة على مشروعية اداراتها.

ثامنا: الاسكان

– ممارسة التخطيط الاستراتيجي الشامل الذي يراعي المتطلبات السكانية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية بما يكفل اقامة تجمعات سكانية تكفل الاستغلال الامثل لرقعة الوطن وتتوفر فيها فرص للعمل والانتاج، وتخدم ذوي الدخول المتدنية والمحدودة.

– تشجيع الانتشار لتاتيات الاسكان والتوسع في برنامج اسكان الموظفين والمهنيين والعاملين في القطاع الخاص وحفزهم على تشكيل جمعيات وهيئات لتمكينهم من الحصول على السكن المناسب.

– العمل على ايجاد مساكن عملية قليلة الكلفة تراعي تطور المجتمع وحاجات الناس وامكانياتهم.

– توفير القروض الميسرة لفئات السكن في الريف والبادية لتقليل الهجرة الى المدن.

تاسعا: الاشغال العامة

– حماية الثروة الوطنية من الطرق وصيانتها باستمراره وتحسين [illegible]

– الاهتمام بالسلامة العامة على الطرق من حيث الالتزام بالمعايير الدولية والعلمية في انشاء الطرق وتوفير متطلبات تلك السلامة.

– التوسع في فتح الطرق الزراعية بهدف تسهيل الوصول الى الاراضي وتوسيع الرقعة المزروعة.

– تحسين مستوى الطرق القروية والتوسع في انشاء الطرق التي تختصر المسافات.

– دعم قطاع الانشاءات

عاشرا: النقل والبريد والاتصالات

– اعادة هيكلة النقل العام والخاص بما يكفل الخدمة الجيدة والمنتظمة والعمل على اسس تجارية واسعار واقعية معقولة.

– توسيع الخدمات البريدية لتشمل جميع القرى والاحياء الكبيرة ورفع سوية تلك الخدمات وضمان سرعتها القصوى.

– توسيع وتطوير ورفع سوية الخدمات الهاتفية وفتح مجالات جديدة لها وتعميمها على جميع طالبيها بسهولة ويسر.

– تحويل صندوق التوفير البريدي الى بنك ادخار وتسليف يعمل على اسس بنكية ويخدم صغار المدخرين.

– التوسع في استخدام السكك الحديدية بانواعها للنقل بين المدن الرئيسية.

حادي عشر: الزراعة:

يسعى الحزب الى تعزيز دور الزراعة في الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل، وذلك من خلال:

– التخطيط الزراعي الذي يكفل تحقيق النمط الزراعي المطلوب وضمان السعر المناسب للانتاج الذي يلتزم به.

– جعل التسويق الزراعي كالتسويق الصناعي جزءا رئيسيا من الاتفاقيات الاقتصادية.

– انشاء شركة متخصصة بالتامين الزراعي تحمي المزارعين من الظروف المناخية والتسويقية.

– توفير مستلزمات الزراعة بجميع انواعها باسعار تنافسية ومنع الاحتكار.

– توفير الحوافز لمربي الثروة الحيوانية على اسس علمية واقتصادية.

– التوسع [illegible] في التحريج واستغلال الطاقات الشبابية في هذا المجال وذلك على مدار العام.

– ايجاد انماط وتوعيات زراعية جديدة عالية الانتاج قليلة التكاليف مضمونة التسويق.

– تشجيع الجمعيات التعاونية والشركات الزراعية التي تعنى بالزراعة الجماعية.

– تشجيع [illegible] الزراعية ونشرها على مناطق الانتاج.

– توفير اقراض زراعي ميسر يلتزم بالانتاجية ذات الجدوى والمردود الجيد.

[illegible] عشر: الصحة

– انشاء هيئة علاجية وطنية ذات شخصية اعتبارية تتولى تقديم جميع الخدمات العلاجية الرسمية والعمل وفق اسس اقتصادية واقعية.

– وضع مشروع وطني متكامل للتامين الصحي يشمل جميع المواطنين ويعمل باسلوب متدرج للوصول الى هذه الغاية.

– التركيز على الخدمات الطبية الوقائية ونشرها على مختلف مناطق المملكة وبخاصة بما يتعلق منها بالام والطفل ودعم برنامج التطعيم الوطني الشامل.

– التوسيع بخدمات الاسعاف الوطني وبخاصة في المدن الرئيسية وعلى الطرق الدولية واستخدام خدمات الاسعاف الطائر.

– تفعيل دور المراكز الصحية والتوسع في انشاء وتوفير الخدمة المستمرة فيها وايجاد اسلوب للتعاون بين القطاعين العام والخاص في توفير خدماتها.

الاشراف على المستورد منه والمنتج محليا وتضمن الالتزام بالنوعية وحماية صحة المواطن.

– دعم الانتاج الدوائي الاردني كرافد للاقتصاد الوطني والتوسع في استخدامه محليا ودعم عمليات تصديره.

ثالث عشر: الطاقة والمياه والموارد الطبيعية

يواجه الاردن تحديين رئيسيين هما توفير الطاقة وتوفير المياه بكميات كافية ونوعيات مناسبة لحاجات الوطن والمواطن ولذا فان الحزب سيسعى الى:

– التركيز على ايجاد مصادر طاقة محلية تغطي الجزء الرئيسي من حاجات الوطن وذلك بالتركيز على التنقيب عن النفط بالتعاون مع شركات كفؤة ومحاولة استغلال الصخر الزيتي والتوسع في استخدام طاقة الرياح والطاقة الشمسية.

– توفير حاجات المواطن من المحروقات باسعار تنافسية معقولة وبكميات مناسبة والتوسع في مصفاة البترول الاردنية وانشاء مصاف جديدة حسب الحاجة.

– التوسع في انشاء السدود والحفائر والبرك والآبار لاستغلال مياه الامطار بشكل جيد.

– تحديث شبكات المياه في المدن والقرى لتقليل الفاقد ووضع الوسائل والسبل لترشيد الاستهلاك.

– التوسع في خدمات الصرف الصحي باسلوب علمي يحمي البيئة ويمنع الاساءة للارض الزراعية والتجمعات السكانية واعادة تقييم محطات المياه العادمة ومحاولة استخدام المياه الناتجة منها للري ولبعض الاستعمالات المنزلية.

– التنقيب عن الموارد الطبيعية الاردنية ومحاولة استثمار المعادن المحلية بشكل اقتصادي.

– حماية الثروة الوطنية من المحميات الطبيعية وتطوير استخدامها للسياحة البيئية.

رابع عشر: البيئة:

لن طبيعة الاردن جميلة ومتنوعة وسيعمل الحزب على حماية عناصرها من المخاطر التي تحيق بها لتبقى ثروة لابناء هذا الجيل والاجيال القادمة وذلك من خلال:

– حماية مصادر المياه من الاستنزاف والتملح والتلوث.

– تحديد استعمال الارض الزراعية وحمايتها من الزحف العمراني وتحديد موقع التطوير الحضري السكاني والصناعي والخدمي والالتزام بذلك.

– حماية الغابات الطبيعية والتوسع بزراعتها.

– حماية المراعي من التصحر بكافة الوسائل.

– حماية الاحياء البرية كثروة وطنية بما في ذلك انشاء المحميات الطبيعية.

– حماية الهواء من التلوث بضبط شروط اقامة المصانع والعمل على منع استعمال الرصاص في المحروقات.

خامس عشر: النقابات والجمعيات

– دعم النقابات المهنية والعمالية وزيادة فاعليتها في تطوير المهنة وحماية المنتسبين اليها.

– تشجيع اقامة نقابات وجمعيات مهنية لذوي التخصصات والحرف المختلفة وذلك بهدف تطوير الاداء ورفع مستوى المهنة والمحافظة على حقوق المنتسبين اليها.

– انشاء مؤسسة للغذاء تضمن والمساعدة في تصديره عربيا وعالميا.

– اقامة معسكرات شباب على مدار العام للاسهام في عمليات يلتزم الحزب العمل على تبني الاجراءات اللازمة لتنفيذ البرنامج

بيت الطاعة الصهيوني

● الدكتور حسن ملو العين

ادى الاعصار الذي عصف بالعالم الاشتراكي قبل عدة سنوات الى اعظم انهيار سياسي في التاريخ ودون ان يطلق خصومه طلقة واحدة نتج عنه زوال الاتحاد السوفياتي ومنظومته الاشتراكية في شرق اوروبا.

وما ان تلاشى الخطر الاحمر حتى تنفس النظام الغربي الصعداء، ثم اخذ باعادة ترتيب اوراقه تمهيدا لترتيب العالم حسب هواه فيما عرف "بالنظام العالمي الجديد" وكانت منطقة الشرق الاوسط والوطن العربي اهم المواقع على الاطلاق.

لقد كانت اسرائيل تمثل الحصن الامامي للدفاع عن الديمقراطيات الغربية في مواجهة انظمة الديكتاتوريات الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وحلفائه في شرق اوروبا وفي نفس الوقت تعمل على كبح جماح المد القومي الوحدوي في الوطن العربي وحماية حقول النفط في المنطقة.

وكانت دول الوطن العربي ايامها في معظمها متحالفة بطريقة او باخرى مع الحليف الاحمر فقد كان المد القومي التحرري يعتمد اعتمادا كليا على الحليف السوفياتي في جميع الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية.

اي ان الصراع العربي الاسرائيلي كان في صميم الحرب الباردة بين الكتلتين العملاقتين واصبحت بذلك جميع مقاييس الصراع في المنطقة مفصلة على مجسمات وطروحات بعيدة كل البعد عن مقاييس العدل والحق والحرية.

وبعد ان اصبح العالم كله يخضع للقوة الاميركية اخذ منظرو "النظام العالمي الجديد" باعادة حساباتهم فكان ان سقط الرقم الاسرائيلي من المعادلة الاستراتيجية القديمة وفقد بذلك اهميته المطلقة. لا بل انه بعد وصول نتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل اصبح يشكل عبئا من الصعب تحمله والقبول به، وشعر الاسرائيليون بالخطر المحدق بهم فعملوا بجد لاعادة اميركا والغرب عموما الى "بيت الطاعة الصهيوني" فكيف نجحوا في ذلك؟

لقد عملوا على التهويل من صورة الخطر الاخضر والبسوا الارهاب الدولي لباسا اصوليا اسلاميا وقدموا انفسهم حصنا اماميا منيعا وقديرا في محاربة الارهاب والدفاع عن الغرب تماما كما كانوا زمن الخطر الاحمر اي ان اسرائيل حاولت جاهدة ونجحت في استعادة دورها السابق ومكانتها على خارطة الاستراتيجيات الغربية ضمن النظام العالمي الجديد.

انني على يقين تام من وجود دور خفي للموساد الاسرائيلي وحلفاء الصهيونية في الغرب وراء ما يجري من اقتتال بغيض بين الاخوة الاعداء وقرارات حركة طالبان ضد المرأة المسلمة في افغانستان، وكذلك المذابح البشعة المنسوبة للاسلاميين في الجزائر ... الخ، وذلك بهدف اثارة مخاوف الغرب من المسلمين البرابرة واعادته صاغرا مستعطفا الى "بيت الطاعة الصهيوني"..

ويليامز الفائزة بجائزة نوبل للسلام:

حملة مكافحة الالغام الارضية مبادرة من المؤسسة الاميركية لجنود فيتنام

من المحزن ان يرفض كلينتون الانحياز للجانب الانساني

● ترجمة د.سلام محادين

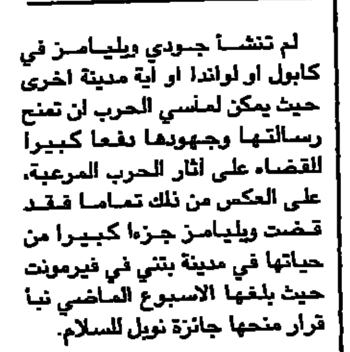
لم تنشأ جودي ويليامز في كابول او لواندا او اية مدينة اخرى حيث يمكن لمآسي الحرب ان تمنح رسالتها وجهودها دفعا كبيرا للقضاء على اثار الحرب المرعبة، على العكس من ذلك تماما فقد قضت ويليامز جزءا كبيرا من حياتها في مدينة بتني في فيرمونت حيث بلغها الاسبوع الماضي نبأ قرار منحها جائزة نوبل للسلام.

وبعد سماعها نبأ فوزها ظهرت ويليامز امام الصحفيين حافية القدمين ترتدي بنطال جينز وبلوزة بسيطة وهو ما يعكس طبيعتها اللامبالية بالمظاهر وقواعد الاتيكيت.

وسوف تقتسم ويليامز الجائزة البالغة مليون دولار اميركي مع المؤسسة الدولية للقضاء على الالغام التي شاركت بتأسيسها قبل ستة اعوام وقد نجحت المؤسسة باقناع ١٠٠ حكومة بدعم معاهدة دولية للحد من انتاج وتخزين الالغام والتخلص من الاف الالغام المزروعة حول العالم.

ومن المعروف ان هذه المتفجرات التي لا يكلف انتاجها في بعض الاحيان اكثر من ٣ دولارات منتشرة بشكل عشوائي في دول مثل انغولا وكمبوديا والبوسنة وتؤدي الى قتل وتشويه اكثر من ٢٦٠٠٠ شخص كل عام.

قد لا يكون موضوع الالغام الارضية من ضمن القضايا الرئيسية في حياة الاميركيين الا ان جهود ويليامز لها ما يبررها من وجهة نظر ضحية مثل ماريان هولتز من ولاية ايداهو التي فقدت احدى رجليها وتضعت وجهها عقب انفجار لغم اثناء عملها مع اللاجئين في زائير وتعلق هولتز بقولها "ليس هناك ما يبرر استخدام الالغام كسلاح فهي تقتل النساء والاطفال



كلينتون

وتستمر في قتل الكثيرين بعد انتهاء الحروب بفترات طويلة" وتحاول ويليامز جاهدة اقناع الجميع بتبني وجهة النظر هذه.

وبالرغم من جهود ويليامز الحثيثة فشلت في اقناع الولايات المتحدة بنبذ الالغام، وانتقدت الاسبوع الماضي بشدة الرئيس بيل كلينتون الذي رفض اقرار وثيقة المعاهدة الا اذا تم ادخال تعديل يسمح بزرع الالغام على الحدود الفاصلة بين الكوريتين حيث يتمركز ٣٧٠٠٠ جندي اميركي واستخدام الالغام المضادة للافراد والدبابات، وتقول ويليامز اعتقد انه من المحزن ان يرفض الرئيس كلينتون الانحياز للجانب الانساني من هذه القضية وعبرت عن استغرابها عندما لم يقم كلينتون بالاتصال بها لتهنئتها.

وتضيف اعتقد انه طالما يقوم الرئيس بالاتصال بالفائزين ببطولة رياضية فبامكانه الاتصال بالحائز على جائزة نوبل للسلام.

وبالرغم من تأكيدات البيت الابيض على ضآلة موقفه وجدت ويليامز بعض العزاء عندما اعلنت روسيا انها ستدعم الجهود الدولية للقضاء على الالغام وسيبدأ العمل بالمعاهدة التي سيصادق عليها في مدينة اوتاوا الكندية فور قيام اربعين دولة بالتوقيع عليها.

وما يميز جهود ويليامز هو السرعة التي عملت بها هي ومؤسساتها لتحقيق اهدافهم ففي عام ١٩٩١ عهدت المؤسسة الاميركية لجنود فيتنام الى ويليامز بمهمة تشكيل حلف لمحاربة الالغام.

وتستذكر ويليامز ان البداية كانت عبارة عن ثلاثة اشخاص في غرفة واحدة.

ولكن خلال السنوات التي تلت تضاعفت الارقام وتوجت جهودها بتشكيل المؤسسة التي تضم تحالفا من ١٠٠٠ مجموعة تعمل ضد الالغام، وكان احد الاعضاء قد تنبأ في ١٩٩٠ بان التوصل الى معاهدة دولية قد يحتاج الى ٣٠ عاما على الاقل.

وويليامز هي ابنة لقاض وام تعمل في ادارة المشاريع الاسكانية وقامت بعد حصولها على بكالوريوس في الدراسات الدولية من جامعة جونز هوبكنز بالعمل



ديانا

كعضو نشط في بعض الجمعيات واولى نشاطاتها كانت المشاركة في احتجاج شعبي على السياسة الاميركية في اميركا الوسطى في بداية عقد الثمانينات وتبوأت كذلك منصب رئيسة منظمة الميدكل ايد في السلفادور.

اما الان فتقضي سحابة وقتها بين بتني وواشنطن حيث مقر المؤسسة الدولية للقضاء على الالغام.

واكتسبت جهود ويليامز زخما جديدا السنة الماضية عندما انضمت الاميرة ديانا الى ركب المنادين بالحد والقضاء الالغام، وقد صدمت ويليامز التي لم تلحق ديانا ابدا عندما سألها احد الصحفيين خلال مؤتمر الالغام الارضية الذي عقد في اوسلو عن مدى التراجع الذي قد تعاني منه جهودها بعد موت ديانا، ووصفت ويليامز السؤال بانه سطحي وسخيف وكانت عائلة ديانا قد اصدرت بيانا الاسبوع الماضي للاعلان عن بهجتهم بقرار منح ويليامز جائزة نوبل للسلام.

وزراء الخارجية الاميركيون

افضل طريقة لقياس الفجوة القائمة بين الموقف الاميركي الحالي من التسوية والموقف القادر على اخراجها من مأزقها ربما تكون بمقارنة بعض ما وصلنا من اراء لوزراء الخارجية الاميركية السابقين (هنري كيسنجر وجيمس بايكر ووارن كريستوفر) في اطار مؤتمر نظمته جامعة اميركية اخيرا بالمعطيات المتوافرة عن مواقف وزيرة الخارجية الحالية مادلين اولبرايت.

كيسنجر اعتبر ان سياسة الخطوة خطوة وصلت الى نهايتها داعيا الى مواجهة المسائل الاساسية المتبقية دفعة واحدة "وهنا يأتي دور الولايات المتحدة".

الفكرة يطرحها كيسنجر منذ فترة وخصوصا بعد اتفاقات اوسلو. والمهم فيها ليس مجرد تعبيرها عن اقتناع مهندس طريق التسوية بوصوله الى نهايته فالاقتناع المذكور يحتاج الى بحث عن اسبابه.

سياسة الخطوة خطوة تمت هندستها في الاصل لحل الفجوة بين الموقف العربي الرسمي من التسوية النهائية وما يمكن اعتباره مبادئ التسوية في المنظار الاميركي الاسرائيلي.

هذه السياسة انجزت كل مفاعيلها اي ب "العربي الفصيح" خطا العرب كل الخطوات المطلوبة منهم للوصول الى دائرة التصور الاميركي – الاسرائيلي للحل. والمشكلة نشأت من انتقال هذه الدائرة نفسها بعناية اسرائيلية الى ابعاد جديدة.

ما يقوله كيسنجر يعني ان العرب اصبحوا ناضجين للتسوية النهائية بعدما طبخوا على نار هادئة طويلا وان المشكلة تكمن في ابتعاد الاسرائيليين عن دائرة الحل الممكن عربيا لذلك يستنجد المهندس الاصلي بالمنحلة الاميركية.

بدوره بايكر شدد على جانب اخر من حدود التسوية المقبولة عربيا صحيح ان موقفه هذا قديم قدم ضمانات القروض لاستيعاب المهاجرين الروس. لكن قيمة التذكير به هي في مقابلته بالموقف المرتبك للادارة الحالية في شأن المستوطنات: قانونيا وعمليا.

من جهته دافع كريستوفر عن مقدار الاهتمام الذي اولاه للملف السوري مذكرا بانه اذا كانت الحرب مستحيلة من دون مصر فالسلام مستحيل من دون سوريا.

مما نقل عن المؤتمر المذكور يبدو ان مواقف وزراء الخارجية الثلاثة تقاطعت عند اعتبار ان الظروف مؤاتية للسلام وانه على الادارة الاميركية ابداء نشاط اكبر: اي ب "الانكليزي الفصيح" ممارسة ضغوط جادة على اسرائيل.

في مقابل ذلك ماذا نجد لدى اولبرايت؟ ارتداد وتعثر في موضوع المستوطنات وسعي محموم لفصل مصير ملفات التسوية عن المفاوضات المتعددة الطرف وبذلك بات على العرب التمييز بين السياسي والاقتصادي في التسوية لا بل عليهم الاقتناع ان من مصلحتهم التوغل في السلام "اقتصاديا خدمة لاقتصاداتهم اولا وللسلام السياسي ثانيا".

[illegible] جعل التدهور في الموقف الاميركي ممكنا؟ في الظاهر يبدو الناخب الاسرائيلي (في اسرائيل) العنصر المقرر للسياسات الاميركية فمنذ فشل شمعون بيريس في العودة الى رئاسة الوزراء وواشنطن تداري بنيامين نتنياهو وتقترب من مواقفه حتى وهي تعارضه. اما في الباطن فربما يعبر ذلك عن لامبالاة اميركية ليس بالمنطقة بما هي مقر مصالح استراتيجية اميركية وانما بالحاجة الى رؤية لهذه المصالح بما يتجاوز "تصريف الاعمال" ومواجهة الاخطار عنهما تنشأ.

وبما ان التسوية لا تستطيع ان تنتظر الناخب الاميركي الذي نادرا ما يركز تصويته على الشؤون الخارجية ربما تنتظر الناخب الاسرائيلي الذي يقال لنا هذه الايام انه ازداد تأييدا لنتنياهو بعد فشل محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان.

● محمد ابراهيم

تلقى دراسته الجامعية في القدس وساهم في استئناف العلاقات الاسرائيلية - الاثيوبية وعمليات تهجير يهود الفلاشا

وزير اثيوبي سابق يكشف دور اسرائيل في تهريبه من اديس ابابا واللجوء في اميركا

● اسحق بن حورين (معاريف الاسرائيلية)

التقيته للمرة الاولى يوم الاحتفال بعيد اقامة الدولة في ايار الماضي لقد حضر كافدا الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن للمشاركة في حفل نظم بهذه المناسبة برفقة صديقة مقدسية قديمة كان تعرف عليها اثناء دراسته في الجامعة العبرية في مطلع الستينات.

كافدا ليس يهوديا وليس اسرائيليا الا انه يحتل مكانة بالغة الاهمية في التاريخ الاسرائيلي. فقد كان احد ابرز وزراء حكومة منغستوهيلا مريام في اثيوبيا وساهم بدور فعال في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين عام ١٩٨٨ واستغل منصبه عقب مرور ثلاث سنوات لتنظيم عملية سليمان التي تم بفضلها انقاذ اعداد هائلة من يهود اثيوبيا. وقبل ست سنوات حصل كافدا على اللجوء السياسي في الولايات المتحدة ويخشى من العودة الى وطنه اثيوبيا ويقبع غالبية وزراء الحكومة السابقة التي انتمى اليها في السجن ولا يزال القائم باعمال الرئيس السابق الذي نجح في الهرب اياما قليلة قبل وقوع الانقلاب العسكري يمكث في السفارة الايطالية باديس ابابا. كان كافدا الوزير الوحيد الذي تمكن من الافلات من ايدي المتمردين الذين سيطروا على الحكم.

وعلى مدى اشهر عديدة تقدمت اثيوبيا بطلب الى اسرائيل من اجل تسليمه كما حاولت ملاحقته عندما انتقل الى سويسرا غير ان مندوبين اسرائيليين حرصوا على تامين سلامته. وفي مقابلة خاصة مع "معاريف" يكشف كافدا للمرة الاولى عن تفاصيل هربه والمساعدة التي قدمتها له اسرائيل لتسهيل انتقاله الى الولايات المتحدة وبدء حياة جديدة هناك.

ورغم مرور ست سنوات على هربه من اثيوبيا الا انه لا يزال يخشى العودة الى مسقط راسه في اديس ابابا نسبة الى قناعته بان زعماء الحكم لن يترددوا في اصدار اوامر باعتقاله لحظة وصوله.

ولكنه في المقابل لا يخشى كشف تفاصيل قصة هربه وحتى مكان اقامته الحالي في الولايات المتحدة وقد دار حديثنا بالعبرية عقب انتقالنا الى منزله في احدى ضواحي واشنطن الراقية ويقول كافدا:

يوم السبت الموافق ٢٥ ايار ١٩٩١ في الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا صعدت على متن اخر طائرة اسرائيلية تشارك في عملية سليمان وتقلع من اديس ابابا لقد اعتقد رئيس الحكومة والوزراء الاخرون حينذاك انهم سيتمكنون من الصمود في مواجهة المتمردين والتغلب عليهم غير ان اوري لوبراني ومسؤولين في الاستخبارات الاسرائيلية اعلموني بان ايام حكومة اثيوبيا باتت معدودة، وفور وصولي اسرائيل استقبلني اصدقائي في الخارجية الاسرائيلية وانتقلت برفقتهم الى فندق هيلتون في القدس وكان ذلك اليوم بالغ الاهمية بالنسبة لي نظرا لانني لم اصدق ولم اتوقع ان اتمكن من الهرب من اثيوبيا وفي ذلك اليوم ذهبت لاداء الصلاة في الكنيسة الاثيوبية بالقدس وعقب مرور ثلاثة ايام نجح المتمردون في السيطرة على الحكم.

وينهي كافدا قصة هربه بقوله "لقد هربت في الوقت المناسب والحمد لله". ولكن عقب وصوله اطلع كافدا على حقيقة اخرى وهي ان اسرائيل لم تضع كافة البيض في سلة واحدة لدى تعاملها مع اطراف الصراع في اثيوبيا وحرصت على الارتباط بعلاقات مع المتمردين ايضا الذين اصبحوا الان حكاما للبلاد وبالتالي فقد اصبح كافدا المقرب من اسرائيل شخصا غير مرغوب فيه هناك لان النظام الجديد يطالب بتسليمه وبات من الضروري اخفاؤه او مساعدته على اللجوء الى دولة اخرى.

ويضيف كافدا قائلا "اشتكى المتمردون لاسرائيل بانهم ارجأوا احتلال اديس ابابا لتمكينها من اتمام مهمة انقاذ اليهود ولكن دون تهريب الزعماء السياسيين وهكذا عندما علم زعماء الحكم الجديد بانني موجود في اسرائيل تقدموا بشكوى رسمية وطالبوا بتسليمي.

لقد اجريت مقابلات صحافية فور وصولي الى اسرائيل الامر الذي اعلم زعماء اديس ابابا بمكان وجودي وطلب مني موظفو الخارجية الاسرائيلية التزام الهدوء والابتعاد عن وسائل الاعلام الى ان ينجحوا في العثور على دولة اخرى تبدي استعدادها لمنحي اللجوء السياسي لقد اقتضت المصلحة الاسرائيلية حينذاك الارتباط بعلاقات جيدة مع النظام الجديد واتمام عملية نقل الفي يهودي لم يعلموا بعملية سليمان ولم ياتوا الى السفارة الاسرائيلية اثناء تنفيذها وهكذا اعلمت اسرائيل اثيوبيا بانني غادرت الى دولة اخرى.

* معاريف : هل شعرت بانك ملاحق؟

كافدا: لم اشعر بشيء على الاطلاق غير ان اصدقائي الاسرائيليين قالوا لي انهم يلاحقونني وان من الافضل لي ان التزم الصمت مكثت ثلاثة اشهر في فندق هيلتون بالقدس وحرص اصدقائي في وزارة الخارجية على الاتصال بي ووعدوني بالعثور على دولة توافق على منحي اللجوء السياسي ولم اتمكن من الذهاب الى السفارة الاميركية في تل ابيب خشية كشف حقيقة مكوثي في اسرائيل لقد تعهدوا لي بتدبير اموري وكانت زوجتي التي عملت موظفة في هيئة دولية وتمكنت من الهروب الى نيروبي قد طلبت نقلها الى جنيف بينما تابعت ابنتي مونيت دراستها الجامعية انذاك في الجامعة العبرية بالقدس.

معاريف: كيف تم تهريبك الى سويسرا؟

كافدا: لقد رافقني احد اصدقائي الاسرائيليين في رحلة عادية وساعدني في الدخول الى سويسرا لا اعرف كيف تم ذلك وحتى لو كنت اعرف لما اطلعتك على التفاصيل لقد وصلت الى اسرائيل حاملا جوازا دبلوماسيا اثيوبيا الا ان المتمردين اعلموا كافة حكومات العالم بانهم قرروا سحب جوازي الدبلوماسي وبالتالي انتقلت من اسرائيل الى سويسرا دون جوازي الدبلوماسي.

معاريف: وكيف تمكنت من تنظيم اقامتك في سويسرا بدون اوراق رسمية؟

كافدا: لقد رغبت في الحصول على اللجوء السياسي في سويسرا او الولايات المتحدة ولكن مسؤولي الحكومة الاثيوبية علموا بطريقة ما لا اعرف كيف، بانني اقيم في سويسرا وهكذا تقدمت السفارة الاثيوبية بشكوى رسمية افادت ضمنها انني وصلت الى سويسرا بجواز سفر انتهت مدته القانونية واود ان اشير الى حقيقة ان السفيرة الاثيوبية كانت في السابق نائبة لي وحرصت على ان تتبوأ منصبي غير انها عقب وقوع الانقلاب ادركت انني اصبحت صفرا على الصعيد الرسمي واستغلت ظروفي لاظهار تفانيها للنظام الجديد.

وفي صبيحة يوم ما طرق افراد من الشرطة باب غرفتي في فندق بجنيف وكانت زوجتي حينذاك في زيارة عمل لتركيا من قبل الامم المتحدة وطلبوا الاطلاع على وثائقي الدبلوماسية، قلت لهم انني لا املك اي وثائق او جواز سفر فردوا متسائلين ولكن كيف دخلت الى سويسرا؟ اجبت قائلا: بطريقة ما ولا املك وثائق رسمية. عندئذ اعلموني برغبتهم في نقلي الى احد السجون الا انني طالبتهم بالانتظار والتحقق من وضعي وعقب دقائق معدودة عادوا وقالوا لي: حسنا لن ننقلك الى السجن ولكن عليك ان تتعهد لنا بالبقاء في الفندق وعدم مغادرته بدون تصريح منا، ستعود الى المركز لفحص بعض المسائل، تعهدت امامهم بعدم مغادرة الفندق خصوصا وانه لم يكن امامي اي بديل اخر وعقب مرور ساعات عاد افراد الشرطة الى الفندق ولكن للاعتذار لي هذه المرة وليس لاعتقالي، وقال لي رئيس الجهاز الامني في جنيف: نعلم انك كنت سفيرا سابقا لبلادك هنا، وقبل وصولنا الى الفندق عرجنا على السفارة الاثيوبية وطالبنا مسؤوليها بعدم التعرض لك او حتى الاقتراب من الفندق، والان انت انسان حر.

معاريف : كيف تفسر هذا التغيير؟

كافدا: لا اعرف.

ويكشف كافدا انه كان يخطط لمغادرة اثيوبيا قبل وقوع الانقلاب وعندما اتضح له ان الدولة تواجه ازمة سياسية اقتصادية شاقة ولا امل في العثور على حل مرض لها، ويقول (اعلمت اوري لوبراني واصدقائي الاسرائيليين والاميركيين برغبتي في المغادرة. لكنهم طلبوا مني عدم تنفيذ ذلك قبل لتمام عمليات تهجير اليهود، وقالوا: عليك ان تهتم من جانبك باتمام عمليات نقل اليهود ونحن من جانبنا سنهتم لاحقا بمصالحة لقد التزموا بتعهداتهم حقا، اذ لولا المساعدة التي قدمتها لي اسرائيل لكنت اقبع اليوم في سجن باديس ابابا. لقد وعدتني حكومة اسرائيل بالاهتمام بوضعي والتزمت بوعدها وبما ان حديثنا يدور حول هذا الشأن فانني اود ان اعلمك بان الموساد كان وراء عملية تهجير اليهود طيلة الوقت لقد لاحظت ذلك بوضوح اثناء عملي كسفير لاثيوبيا في سويسرا واثناء استلامي منصب وزير العمل ما بين عامي ١٩٧٩و١٩٨٣. لقد اشرف جهاز الموساد منذ الاساس على ادارة وتوجيه عملية تهجير اليهود وربما بسبب انقطاع العلاقات الدبلوماسية عقب حرب اكتوبر.

معاريف: ومن هو الشخص الذي تولى ادارة العملية؟



كافدا

كافدا: ناحوم ادموني الذي كان على اطلاع باوضاع يهود اثيوبيا وارتبط بعلاقات صداقة مع والدي الذي شغل منصب وزير الداخلية خلال عهد القيصر هيلاسيلاسي لقد تحمس ناحوم لعملية تهجير اليهود اكثر من الاخرين وعندما انهى منصبه في الموساد توقعت ان يتقلص الحماس الاسرائيلي لمواصلة عمليات تهجير يهود اثيوبيا غير ان شبتاي شافيت واصل هذه المهمة بجهد مماثل.

ويقول كافدا ان ميناحيم بيغن كان الزعيم الاسرائيلي الذي نجح في تغيير نظرة الزعماء الاثيوبيين الى اسرائيل. ويضيف "بعث بيغن رسالة شديدة اللهجة الى منغستو عام ١٩٧٧ واعتقد بانها اثرت عليه. وعندما تحدثت مع منغستو ومسؤولين اخرين اتضح لي ان تلك الفترة كانت بداية تغير في العلاقات".

وفي ما يخص "عملية موسى" يقول كافدا: "علمنا عام ١٩٨٤ ان يهود اثيوبيا بداوا ينظمون عمليات هروب واسعة، على الاقدام، الى السودان ومن هناك تم نقلهم الى اسرائيل. لقد واجهت اثيوبيا حينذاك ازمة غذائية وبدأ مسؤولون في القيادة يتحدثون عن تعزيز الاتصالات والعلاقات مع الغرب.

ومن جانبي اقترحت الامتناع عن عرقلة عمليات هروب اليهود وقلت امام منغستو: رغبنا لم لا فان اليهود سيعثرون على طرق اخرى. واذا حاولنا عرقلة عمليات الهروب فان اسرائيل ستتجه الى المتمردين. اقترحت تجاهل ما يحدث وصادقت الحكومة على اقتراحي وقلت بانني سأحول قرارنا الى اسرائيل. وهكذا اعلمنا الاسرائيليين باننا على اطلاع على عمليات الهروب واننا اتخذنا قرارا بالامتناع عن عرقلتها. الى ان اقدم مسؤول في الوكالة اليهودية على كشف عمليات تهجير اليهود في مقابلة صحافية مما ادى الى وقفها".



ناحوم ادموني

وخلال الفترة الفاصلة بين عملية موسى وعملية سليمان، اي عامي ١٩٨٤و ١٩٨٥ طلب زعماء اليهود الاميركيين من جورج بوش التدخل لتسهيل عمليات نقل يهود اثيوبيين وصلوا الى السودان. وهكذا ارسل بوش، الذي شغل انذاك منصب نائب الرئيس، السيناتور بوشفيتس الى الخرطوم. وقد وافق المسؤولون السودانيون انذاك على التجاوب مع التوجه الاميركي لقاء هدايا خاصة"

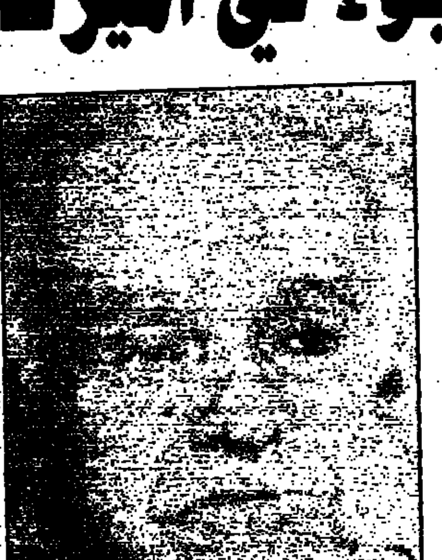
معاريف : على ماذا حصلتم لقاء عمليات تهجير يهود الفلاشا ؟

كافدا : ما حصلنا عليه لم يرتبط بعمليات تهجير اليهود وانما بمسيرة استئناف العلاقات الدبلوماسية. لقد سافرت الى اسرائيل سرا عام ١٩٨٧ وتحدثنا هناك عن الارباح التي ستجنيها كل دولة. وكان اهمها ان اسرائيل ستتمكن بفضلنا وبوساطتنا من العودة الى افريقيا، ومن جانبنا سنعود بفضل اسرائيل الى الغرب. لقد تحدثت مع نائب وزير الخارجية حينذاك بنيامين نتنياهو. والتقيت على مر السنين مع اسحق رابين وشمعون بيريس وموشي ارينس ودافيد ليفي. وخلال كافة زياراتي اجتمعت ايضا مع رئيس الحكومة اسحق شامير الذي ترك لدي انطباعا بانه ينظر الى الامور بجدية ويتابع باهتمام شديد مسألة هجرة يهود اثيوبيا. وقد نفذنا عملية – سليمان عام ١٩٩١ عندما كان رئيسا للحكومة.

معاريف : كيف انهيت اقامتك في سويسرا ؟

كافدا : اعتقدت انها ستنتهي بدون عقبات. انتظرت هناك الى ان يتم اعلامي بموافقة الولايات المتحدة على منحي اللجوء السياسي ولكن يوما ما اتصل بي القنصل الاميركي في بيرن وقال انه يأسف لاعلامي بان اوراقي لاتساوي شيئا. عندئذ بدات اتصالات لمحاولة الحصول على اللجوء السياسي في سويسرا وفي الوقت ذاته اتصلت باصدقائي







اسحق شامير

الاسرائيليين والاميركيين الذين تعهدوا بمساعدتي واتصل بي يهودي اميركي يوما ما واخبرني ان الاميركيين يتعمدون تاخير فحص طلبي للحصول على لجوء سياسي لان مسؤولي الادارة الجديدة في واشنطن يتهمونني بقتل العديد من الاشخاص اثناء حكم منغستو.

معاريف: ما هو عدد الاشخاص الذين قتلتهم؟

كافدا: لقد اقتصرت مهامي على مجال العمل والمساعدات الاجتماعية. هل تتهمني بقتل الآخرين هل اخبرني اليهودي بان الاميركيين سيحققون وسيكون كل شيء على ما يرام.

معاريف : من هو هذا الشخص اليهودي؟

كافدا: لا اعرف حقا لقد سألته عن هويته واعلمني بانه سيطلعني عليها يوما ما، وعقب مرور شهر اتصل بي القنصل الاميركي واخبرني بانه قادم من بيرن الى جنيف لتسليمي اوراق اللجوء السياسي وغرين كارت ودعاني لتناول الغداء وقد اعتذر عما حدث وقال انه بات بوسعي السفر بحرية ولن يزعجني احد.

معاريف: وماذا بخصوص اللجوء السياسي في سويسرا؟

كافدا: لقد رغب السويسريون ايضا في منحي اللجوء السياسي وقلت لاصدقائي انه ربما من الافضل لي البقاء في سويسرا حيث تعمل زوجتي الا انهم قالوا ان اقامتي ستكون افضل في اميركا. وعقب مرور ثلاثة ايام اتصل بي احدهم واخبرني انه عثر لي على مكان عمل.

معاريف : لماذا يقولون بانك سلبت اموالا كثيرة؟

كافدا : هذه اقاويل يرددها بعض الاثيوبيين، وبالذات قادة الانقلاب الذي يتهمونني بانني هربت الى اسرائيل وبحوزتي ٣٥ مليون دولار كانت دفعتها اسرائيل لقاء عمليات تهجير اليهود. ولو كان هذا صحيحا لكانت ظروف معيشتي افضل بكثير وانكر ان السفير الاسرائيلي في اديس ابابا اشر نعيم ذكر



حول العالم

البوليس المصري يصادر «ديسكات كمبيوتر»

صادر البوليس المصري قرابة ... ٢ ديسك كمبيوتر ... من القراصنة للبيوت من ... معمل مصنع غير مرخص ... بتكلفة ١٨ مليون دولار لتصنيع ... في الوقت الذي تم فيه ترخيص شركة مصرية واحدة للتعامل مع منتجات «مايكروسوفت» في مصر هي شركة مصر ... [illegible]

حملة بريطانية لمنع تجارب مواد التجميل على الحيوانات

انتقد البريطانيون ... الاسبوع الماضي رئيس وزرائهم العمالي ... لعدم وفائه بوعد قطعه على نفسه اثناء حملته الانتخابية ينص على حظر تجارب المواد التجميلية والطبية على الحيوانات ... [illegible] ... بهذا الخصوص.

شركات اوروبية كبرى تطرد عمالها

... ماليزيا لمشروع بناء سد ... والازمات الاقتصادية في جنوب شرق اسيا استغنت شركة المجموعة الهندسية ... ABB عن ... عامل من عمالها ... عامل ... على شركة ... في المانيا وايطاليا ... ABB ... من جهة اخرى في الاسبوع الماضي ... شركة SKF لصناعة ... عن الالف من عمالها.

عيد ميلاد ساخر لنتنياهو

تطلق عدد من انصار السلام بالونات من الغاز على ... لحفل عيد ميلاد رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ... بمكينة على ... التي ... [illegible]

لحد ينضم الى حزب الله

هدد انطوان لحد الموالي لاسرائيل بالانضمام الى حزب الله لمقاتلة اسرائيل اذا انسحبت من لبنان ... ان تحصل على ... [illegible] ... السوري واللبناني ... مع الجيش الاسرائيلي.

٢٤ دولة عربية واجنبية مشاركة في معرض بغداد والجناح السوري اكبر الاجنحة

بغداد - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان ٢٤ دولة عربية واجنبية ستشارك في الدورة المقبلة من معرض بغداد الدولي ... في الاول من تشرين الثاني المقبل ... عشرة ايام.

وقال المدير العام للمعرض ... ان الدول العربية المشاركة هي سوريا ولبنان والسودان وفلسطين وتونس واليمن ومصر والجزائر والاردن.

اما الدول غير العربية فهي ... وتركيا وباكستان والصين وروسيا ... وكوريا والفليبين ... واسبانيا ... والهند ... ويعد هذا المعرض ... اكبر من الدول المشاركة بالقياس مع المعارض السابقة ... على الرغم من الحصار المفروض على العراق منذ آب ١٩٩٠.

واشار ... الى ان ... شركة من الدول المشاركة ... في المعرض ... رغم ظروف الحصار المفروض على العراق.

وقال ... ان جناح سورية التي تشارك في المعرض لاول مرة منذ ١٧ عاما يعتبر اكبر الاجنحة اذا خصصت له ارض تبلغ مساحتها الفي متر مربع.

تظاهرات معبرة واحتفالات عالمية تكريما للبطل الرمز "تشي غيفارا"

[illegible]

غورباتشوف: الانسان ليس سيدا للبيئة بل جزء منها

"شرنوبل" عمقت ادراكي لمخاطر التلوث البيئي

تحول الرئيس الروسي السابق ميخائيل غورباتشوف الى رئيس لمنظمة عالمية تدافع عن البيئة تحت اسم (منظمة الصليب الاخضر العالمية) وحول اسباب تحوله من العمل السياسي الى العمل البيئي كتب غورباتشوف:

كثيرا ما اسأل .. لماذا اقود الصليب الاخضر الدولي؟ ويرتبط السؤال الاول دائما بحادثة مفاعل "شرنوبل" النووي، وهل كانت الاساس في اهتمامي بالقضايا البيئية؟

"شرنوبل" كان لها اثر في تعميق تفكيري نحو قضايا البيئة والاسلحة النووية لكن اهتمامي بهذه القضايا جاء مبكرا، فانا مربي حيوانات سابقا وفي شبابي عملت في مزرعة جماعية في مدينة ستافروبل، وامضيت جزءا كبيرا من حياتي في الارض، وشاهدت تأثيرات مشاكل كانجراف التربة، والتصحر، وتلوث الهواء، والماء وشاهدت ان تدخلات الانسان بالبيئة كثيرا ما تؤذي الانسان نفسه، وتصرف الانسان كسيد للطبيعة دون التفكير بالتأثيرات الجانبية التي تنعكس مباشرة او بعد وقت قليل عليه.

وحين جئت الى موسكو عام ١٩٧٠، تعلمت اكثر عن البيئة وكسكرتير للجنة المركزية وعضو في بعثة العمل السوفياتي للمصادر الطبيعية، ولمست تأثيرات عمليات البناء السيئ والهدر المائي الناجمة عن انظمة الري الضخمة اثرت على اسيا الوسطى، واتلفت "بحر الاورال، ونهري سير داريا، وامو داريا".

في روسيا تبنى مشاريع الري "الهيدروالكتريك" دون مراعاة كبيرة لآثارها الجانبية على ملايين الهكتارات الخصبة وتظهر اللامبالية في اقامة مشاريع صناعية مثل "بحيرة بايكال".

وللاسف، الانسان لا يتعلم من اخطائه.

وقد كنت معنيا في مجلس اعادة توجيه مجاري المياه الروسية لانهر الشمال الى الجنوب وقد اعطى قادة البيرسترويكا عندنا فرصة للعلماء والنشطاء للتصدي لتحديات هذا المشروع واظهار عدم امكانية تحقيقه والعدول عنه نهائيا.

بعد ذلك جاءت مأساة (شرنوبل) وخلال اليوم الاول لذلك الحادث الكثير من العلماء -وحتى المحترمين منهم- ادعوا انها لن تكون مؤثرة وسنتجاوزها ومن اليوم الاول كانت سياستنا ان نغوص في اعماق القضايا، وقررنا اعلام الناس بالحقيقة وان قوة الذرة خرجت عن السيطرة وقد تطلب التغلب على هذه المأساة جهودا شعبية استثنائية فقد كانت خارج المألوف من مفاهيمنا.

المرحلة الجديدة من "المكاشفة وحرية الحديث" اخرجت اهتمام الناس الى الملأ، وقادت الاحتجاجات الشعبية الى تشكيل حركة لانقاذ للبيئة والعشب والجذور، مما دعانا للكشف عن قرارات متخذة سابقا، ليس ضد بناء مفاعل نووي جديد فحسب، بل وضد مشاريع اخرى تهدد البيئة ففي نهاية الثمانينيات وافقت الحكومة السابقة على اغلاق المئات من المصانع ذات الامتيازات رغم الازمة الاقتصادية.

وحين حضرت الى الامم المتحدة عام ١٩٨٨ جلبت حزمة من المبادئ البيئية: احدها يدعو الى اقامة منظمة غير حكومية واسعة للمحافظة على البيئة تحت اسم "الصليب الاخضر العالمية" يكون مركزها قرب جنيف، وفروعها في العشرات من الدول بهدف غرس الوعي البيئي في اذهان الناس وتطبيق برنامج تعليمي بالتعاون مع منظمات الامم المتحدة التعليمية والعلمية والثقافية، وبالتعاون مع العديد من الدول وتوجهنا نحو افهام الناس حقيقة بسيطة: الانسان ليس سيدا للطبيعة بل جزء منها، وان البيئة وجدت لبلايين السنين دون الانسان، والتحدي الماثل امامنا اننا بحاجة لتطوير مثالي للبيئة ان كنا نريد السلامة لاجيال بعدنا، ولكن كيف يمكن تحقيق اقتصاد جيد ورفاهية للانسان دون الاساءة للبيئة ليس هناك اجابة تكنولوجية صرفة على هذا السؤال فالاختيار السياسي والاخلاقي كلاهما يتوجب ان يصنع.

منظمات الصليب الاخضر تطور برامج معينة "لتنظيف البيئة" الاهم بينها التوعية -مشروع تعليمي يعنى بالتأثيرات السلبية للحرب الباردة- وتشمل الفضلات الضارة للقواعد العسكرية والتسرب من الاسلحة الكيماوية وبحث حول الفضلات الطبية وقد بحثنا في جنيف مؤخرا العديد من القضايا المائية والبعض قال ان المياه ستكون سببا لنشوب صراعات في القرن المقبل.

الشهر الماضي حضرت مؤتمرا في "ريو دي جانيرو" تناول ما حدث في الارض خلال الاعوام الخمسة الماضية وشعرت ان الحكومات ليست في عجلة من امرها لفرض المبادئ البيئية

مؤتمر ليبزغ يظهر تراجع سلطات كول وتقدم البرنامج الاصلاحي

استراتيجية شوبل - المقعد - رئيس البرلمان هل تنقذ المانيا من السقوط وكول من الاختفاء السياسي؟

للتغييرات السياسية في المانيا تتسم بالندرة فهولمت كول مثلا تبوأ منصب المستشار العام لحكومة ائتلاف يمينية قبل ١٥ عاما ويرأس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي منذ ٢٤ عاما لذلك كان من السهل الاغفال عن مؤشرات تغيير السلطة التي تسربت من المؤتمر الوطني للحزب الذي عقد في ليبزغ في الفترة ما بين ١٢ - ١٥ تشرين اول.

وتميز المؤتمر في ظاهره بالحنكة المعهودة عن الحزب الديمقراطي المسيحي من حيث التنظيم والادارة فالمناقشات لم تكن ساخنة كما كان هناك التنادي المعهود بالتضامن تحضيرا للانتخابات القادمة في ايلول وتأييد كول الذي اعلن في شهر نيسان عن نيته ترشيح نفسه مرة اخرى. وكما هو الحال في العديد من المؤتمرات السابقة، تراجع الكثير من النقاد الصغار في الحزب عن ادعاءاتهم بان كول مسيطر جدا بمجرد ظهوره على الساحة من جديد وتلقيه دعم الحزب.

وبالنظر الى الانجازات الماضية يجدر بالحزب وحتى المعارضين من اعضائه ان يتكتلوا خلف كول المعروف بذكائه وحنكته الانتخابية فمنذ ان اصبح مستشارا عام ١٩٨٢ نجح كول في قيادة حزبه في اربعة انتصارات متتالية ابرزها في عام ١٩٩٠ عندما تم توحيد الالمانيتين وفي عام ١٩٩٤ عندما دلت جميع الدلائل على هزيمة مؤكدة.

وتظهر استطلاعات الرأي العام بان الحزب الديمقراطي المسيحي وحزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي البافاري الموالي له اقل شعبية من الحزب الاجتماعي الديمقراطي المعارض ولكن يبدو ان هذه الحقيقة لا تزعج كول كثيرا الذي اسر لبعض المقربين (دعوهم ينتصرون في استطلاعات الرأي ونحن سننتصر في الانتخابات).

لكن هذه المرة هذا قد لا يكون كفاية والادهى من ذلك ان بعض المقربين من كول يدركون هذا لكنهم غير مستعدين لتعريض مستقبلهم السياسي للخطر بالافصاح عن مخاوفهم.

فالمانيا تعاني من مشكلة وجود ٤.٣ ملايين عاطل عن العمل وارتفاع في الديون وانخفاض معدلات الاستثمار مما يعني وجود حاجة ماسة لاصلاحات اجتماعية واقتصادية.

وقد بدأت الحكومة بالفعل بمحاولة تطبيق بعضا من هذه الاصلاحات ولكن بعض الاجراءات مثل تخفيض النفقات الطبية واعادة هيكلة نظام الضمان الاجتماعي لم يتم بصورة جدية كما ان خطة مركزية للاصلاحات الضريبية انتهت قبل ان تبدأ. ويجب الاعتراف هنا بان مشروع الضرائب كان مصيره الفشل بسبب الحزب الاجتماعي المعارض الذي حوت هذه في البوندسرات حين يحوز على اغلبية المقاعد، ولكن هل سيذكر الناخبون موقف الحزب الاجتماعي المعارض؟ ليس بالضرورة فالناخبون قد يستشفون ان الحكومة كانت ضعيفة وان الحزب الاجتماعي لم يكن يفعل اكثر من واجبه.

ومع ان السيد كول يتميز بالكثير من المواهب الا انها لا تضم القدرة على التعامل مع الاصلاحات الداخلية بصورة فعالة وخاصة تلك المتعلقة بالاقتصاد والمال، فخلال خطابه الذي دام ٩٠ دقيقة عرض سلسلة من التغييرات الضرورية ولكن ذلك كان بحكم الواجب لذلك لم يظهر اهتمامه الحقيقي الا عندما تحدث عن الاتحاد الاوروبي والعملة الموحدة والقيم العائلية والحاجة للتوجيه الديني في التعليم المدرسي فهل سيستطيع كول ان يقنع الالمان بانه الشخص المناسب لقيادة المانيا الى القرن الواحد والعشرين؟

ربما ولكن ذلك لن يحدث الا بالتعاون مع رئيس البرلمان المحنك ولفجانج شوبل الذي تميز خطابه بالدعوى الى اجراء اصلاحات قوبلت بالتصفيق الحار رغم ان خططه الخاصة بقانون العمل والتعليم قد تضر البعض. وسواء كان ذلك من قبيل الصدفة او التخطيط المسبق، كشف مؤتمر ليبزغ عن استراتيجيتين متوازيتين للانتخابات هما عبارة عن اقتسام العمل بي كول وشوبل وهو امر لم يكن مألوفا من قبل، وبصورة عامة فان طموحات شوبل الذي اعلن كول في اكثر من مناسبة انه سيكون خلفه من المتوقع ان تضع المانيا على الطريق الحقيقي للاصلاحات بينما سيقوم كول بالتركيز على القيم التقليدية واهمية التضامن واستغلال مكانته الدولية وهو امر لا يستطيع الحزب الاجتماعي القيام به.

وهناك مخاوف من ان كول وشوبل قد ينتهي بهما الامر بمواجهة لان هذا الاخير حاول عدة مرات ان يمشي قدما في موضوع الاصلاحات ليجد نفسه يتلقى اوامر من كول الحذر بالتراجع.

وبغض النظر عن هذه الاختلافات، تبدو السياسة الانتخابية للحزب هي الحل الامثل لضمان الفوز. فالعديد من الالمان يدركون ان الاصلاحات التي يطالب بها شوبل امر محتم لا يمكن تجنبه فهناك حاجة ماسة لتعديل قانون العمل وتخفيض الدعم الحكومي واعادة النظر في قانون الضمان الاجتماعي .. الخ، ويأتي دور كول في ضمان ان تسبب هذه الاصلاحات اقل ضرر ممكن. لذلك ليس باستطاعة احد هذين الرجلين ان يضمن الفوز بمفرده.

ويزيد من فرص الحزب النمو الاقتصادي المتوقع العام القادم والذي قد يصل ٣٪ ومع ان مثل هذا النمو لن يخلق وظائف جديدة الا انه سيساهم في رفع المعنويات كما حدث عام ١٩٩٤ عندما حدث الفوز غير المتوقع لحزب كول.

واذا نجحت هذه الاستراتيجية الثنائية فان ذلك سيعزز من فرص خلافة شوبل في رئاسة الحكومة على الاقل وليس بالضرورة الحزب ايضا لانه من غير المتوقع ان يرغب او يستطيع احد تولي المنصبين في نفس الوقت كما فعل كول.

وهناك ايضا احتمالية ان يتولى شوبل منصب المستشار اذا ادت الانتخابات القادمة الى طريق مسدود في البوندستاغ مما قد يتطلب خلق ائتلاف بين الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الاجتماعي حتى لا يتزعزع استقرار الحكومة، اذا حدث هذا فانه يصبح في حكم المؤكد ان يتنازل كول عن منصبه لان شوبل اكثر قدرة على التعامل مع الحزب الاجتماعي ورغم تأكيدات شوبل بانه لا يرغب في اية ائتلاف الا انه اكد انها ليست نهاية العالم.

واذا افترضنا ان الائتلاف الحالي سوف يبقى، تؤكد مصادر مقربة من كول بانه لن يبقى اكثر من عامين رغم اعلانه اكثر من مرة انه سيكمل المدة لان خليفته سيكون بحاجة الى عامين على الاقل للتحضير لانتخابات ٢٠٠٢.

هل سيستطيع شوبل المقعد بعد محاولة اغتياله عام ١٩٩٠ ان يثبت انه الرجل المناسب؟ ام انه سيهزمه فولك روه وزير الدفاع الحالي الذي قد يتمكن بحلول عام ٢٠٠٠ ان يثبت جدارته اكثر في ميدان العلاقات الخارجية والاقتصاد؟ كل هذا جائز ولكن الامر المؤكد هو ان مؤتمر ليبزغ شهد تحول بعض من سلطات كول

المفاتيح ...

● سلام خياط

اشهد ان هذه الجرعة الزائدة من الديمقراطية في بلاد الانجليز، قاتلتي لا محالة!..

فلا ضحكوا عن لجاجتي اذا غامرت ثانية بالكتابة عن الانتخابات في بريطانيا، فما كل يوم يتاح للمرء ان يشهد انتخابات عامة بهذه الحرارة والضراوة في اعرق الديمقراطيات في العصر الحديث، وما كل حين يوافق رئيس التحرير ان تكتب عن المواضيع الساخنة بهذه اللجاجة!

في البدء كانت الكلمة .. نعم.

واراهنكم ان الكلمة الاولى كانت على شكل سؤال: لماذا لا يكون ؟؟ فليكن!

كيف ومتى ولماذا واين وماذا وعم وبم وعلام، وحتام وغيرها. هذه المفاتيح المباركة العظيمة التي فكت مصاريع اقفال الطلاسم ومعميات الاحاجي وهتكت ستر اسرار الاضاليل هي في العلوم الصرف كما في السياسة هذه الاسئلة عصب الانتخابات وعمودها الفقري.

ولكم كنت اتمنى ان تعمد سفارات وممثليات بلدان العالم الثالث الى شراء كل او بعض الاشرطة التلفزيونية والاذاعية والمجلات والصحف والملصقات التي تتضمن جوهر ومبدئية الانتخابات لعرضها في بلدانهم، ولو امام انظار المسؤولين فحسب فيما اذا تعذر عرضها امام الرأي العام لا لتطبيقها حرفيا، او (عمياويا)! فما يصح كله في دول العالم المتقدم ربما لا يصلح كله في بلدان العالم النامي ولكن لغرض الاطلاع فحسب والتعلم فالديمقراطية تربية وثقافة وتدريب وقدرة وصبر وجلد قبل ان تكون كلمة دمية او شعارا بلا روح.

ليس الغرير وحده من تحيره هذه الحملات الساخنة للاحزاب الثلاثة. بل ان كثيرا من رؤساء واعضاء الاحزاب القدامى يجمعون ان هذه اسخن انتخابات شهدتها البلاد منذ الحرب العالمية الثانية لماذا؟ لان ارقام الاستطلاعات الاولية تشير الى ارقام متقاربة لمرشحي الحزبين الرئيسيين.. المحافظين والعمال، وعدم حصول اي حزب منهما على اغلبية كافية تحقق له زعامة مطلقة في البرلمان يعني برلمانا مغلقا او مشلولا، ويعني ايضا تعقيدات وملابسات ليس اخرها، دعوة الملكة لحل البرلمان المنتخب واجراء انتخابات جديدة! وما ذاك بهين ولا سهل فبالاضافة الى تعطيل البرلمان هناك المشاريع الكثيرة والكبيرة والمهمة والحيوية في الاقتصاد والتجارة والصناعة وقطاع البنوك والشركات الكبرى شبه مجمدة، تنتظر على احر من الجمر نتائج الانتخابات وهذا وحده كاف لان يجعل الدم الانجليزي البارد يسخن قليلا وهذا ما لا طاقة للانجليزي به ولا صبر له عليه!.

هل ثمة فرق بين شراء ذمة الناخب او شراء محض قناعته؟!

الفرق واسع لكنه غير واضح ولا بين فهذه الملايين المرصودة للدعاية للحملات الانتخابية "اكثر من اربعة ملايين جنيه استرليني رصد المحافظين" تكفي صابونا لغسل دماغ الناخب وقلبه وجره من انفه الى صندوق الاقتراع اسيرا ومن دون ان يدري لاراء بيوتات الاستطلاع الكبرى ولاصوات الالف من المحللين الاقتصاديين والسياسيين والنفسيين والمحققين والصحافيين والاعلاميين والاعلانيين والمصورين، المعلومين منهم والمستورين والانجليزي يقر بهذا ولا يماري ويه يباهي.

جاري، الانجليزي حتى النخاع، يملأ نوافذ وشرفات بيته شعار الوردة الحمراء شعار العمال ويراه الوحيد الجدير بالحكم وانقاذ البلاد من براثن الخراب، والبيوت المقابلة لغرفتي تضع على نوافذها شعار حزب التحالف هربا من سياسات الحزبين المخضرمين والبحث عن الجديد اما صاحبة البيت فهي محافظة حتى الرمق الاخير. ان تشكيلتهم الغريبة هذه لم تمنعهم من تبادل تحية الصباح. او الوقوف ساعة تحت نثيث المطر، يناقشون بحرارة باردة حول تفصيلات برامج احزابهم ثم لا ينسون ان يتبادلوا النكات والقفشات حول رؤسائهم ومرشحيهم قبل ان يتمنى كل واحد لجاره ليلة هانئة بعيدا عن كوابيس الانتخابات.

انخفاض متواصل في مساعدات الدول الغنية وتوسع في رقعة الفقر

كشف التقرير السنوي الصادر عن منظمة اكشن ايد تحت عنوان "حقيقة المساعدات" عن ان الدول الغنية قد انخفضت مساعداتها للدول الفقيرة بحوالي ٩٪ ما بين الاعوام ١٩٩٤ و ١٩٩٥ وتؤكد الدول الغنية مثل اليابان واميركا والمانيا وفرنسا ان هذا الانخفاض سيستمر.

ويعلق البعض على ذلك بقوله بان الدول الفقيرة لم تعد بنفس الفقر السابق وان اربعة اضعاف اموال المساعدة تدخل البلاد النامية على شكل استثمارات خاصة، قد يكون ذلك صحيحا لان معظم الشعوب النامية تتمتع بمستويات تعليم وصحة لم تكن متوفرة سابقا ولكن نجد ان الآية تنعكس في افريقيا حيث يعاني ٤٠٪ من الافريقيين من الفقر المدقع، ويقول تقرير صادر عن الامم المتحدة حول التنمية البشرية نشر في حزيران الماضي ان هذه النسبة قد ترتفع الى ٥٠٪ مع نهاية هذا العقد.

واضاف التقرير بان عدد الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية في افريقيا في تزايد مستمر مما يعني اتساع الفجوة بين افريقيا وبقية العالم.

ورغم هذه الحقائق، خلص تقرير الاكشن ايد الى ان المساعدات لافريقيا قد تناقصت بشكل مفزع بحوالى ٢٢٪ بين عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ في حجم المساعدات المتعددة المصدر و ١٤٪ من احادية المصدر فهل تم تحويل تلك المساعدات الى بلدان اخرى؟ اكشن ايد تجيب بالرفض لان نسبة الحجم الكلي للمساعدات قد انخفض من ٦٢٪ في عام ١٩٩٠ الى ٥١٪ في ١٩٩٥.

وتعلق الاكشن ايد على ذلك بقولها ان المساعدات كانت في الاصل قليلة.

وتؤكد ارقام البنك العالمي هذه النزعة فحجم القروض لافريقيا لم يتجاوز ١.٧٤ مليار في عامي ١٩٩٦ -١٩٩٧ اي بانخفاض نسبته ٣٧٪ مقارنة مع السنة التي سبقت والاسوأ من ذلك ان القروض المخصصة للتعليم والصحة قد شهدت تراجعا كبيرا يبلغ حوالي ٤٣٪ و ٦٥٪ بالتوالي رغم اهمية هذين الحقلين في حياة الافريقيين ويفسر البنك هذا التراجع على انه نتيجة لقرار تم اتخاذه بالتوقف عن اعطاء بعض المساعدات لدول فشلت

رواية «ربيع صامت» شرارة اطلقت حملات الحفاظ على البيئة

حمورابي اول من وضع تشريعا بيئيا

بروايتها «ربيع صامت» اطلقت راشيل كارسون في عام ١٩٦٢ اجنث قوة محفزة للتحذير من التلوث البيئي، حيث نبهت العالم الى ان الـ دي دي تي والمبيدات الخطيرة ستقضي على الطيور المغردة، وتهدد صحة ملايين البشر.

وخلال الستينات تنامى الاهتمام بالبيئة كمحصلة طبيعية للتطور الصناعي المتسارع الذي عكس نفسه بدخان الحضارة تلوثا مائيا وترابيا للاراضي على امتداد العالم الصناعي، وخلفت السياج الحديدي كان التلوث يسحق الاجيال الروسية والشرق اوروبية، وفي الولايات المتحدة رفض روبرت كينيدي مرة العوم في نهر هدسون، وقال: «الهي.. ان سقطت فيه فلن تغرق بل ستتعفن (تخسمج)». وفي حزيران ١٩٦٩ نشبت نار في نهر (كوياهوغا) قرب كليفلاند واوهايو، وادت الى اضطرابات في الاعمال.

التأثيرات اللامتناهية للتلوث تركت العلماء والمواطنين في قلق دائم بأن نهاية العالم غدت وشيكة، في عام ١٩٦٨ قال العالم البيئي «لا مونت كول» ان كل تزايد في ما تنفثه هذه المحروقات سيؤدي الى انخفاض في مستوى اوكسجين الغلاف الجوي، ونشر العالم البيولوجي باؤول ارليش ان الدخان سيقتل عشرات الآلاف من مواطني الولايات المتحدة، ويحيق بالهند، وانه بحلول ١٩٧٩ ستتضرر المحيطات من تسمم الهواء الذي سيدمر الثروة السمكية.

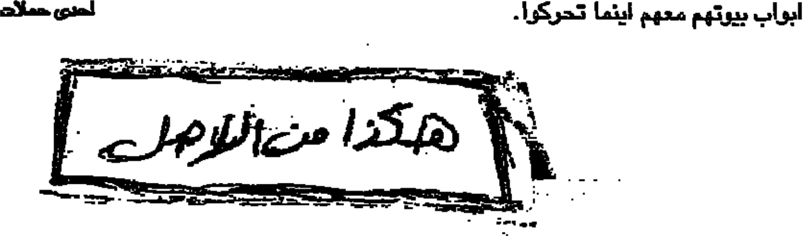
الكثير من دول العالم حظرت استخدام الـ دي دي تي، والدول التي واصلت استخدام هذا المبيد عانت من «الربيع الصامت» الذي وصفته كارسون. واحتراق النفايات الوقودية لم تخفض الاوكسجين في الغلاف الجوي فحسب، بل ادت الى تسريع اطلاق الغازات الحارة المسببة لاختلالات مناخية، فالهند التي تضاعف عدد سكانها منذ عام ١٩٧٢ تواجه المستقبل بغابات تالفة، واراضي زراعية تتآكل مساحتها باستمرار من التلوث، وفقر مدقع للملايين من سكانها.

اليوم حملات التحذير من التلوث البيئي انتشرت حول الكرة الارضية، ولكن دون تحقيق تقدم يذكر، وتزامن ذلك مع تنامي الظواهر المسببة لتلوث البيئة مما يهدد باحباط جهود مكافحة التلوث.

ويقول جون برلين مؤلف كتاب «رحلة الغابة» ان الزعيم البابلي حمورابي وقبل اربعة الاف سنة اصدر تشريعا بحكم الاعدام على كل من يقطع شجرة بصورة غير مشروعة، وبعد الانخفاض الهائل في حجم الخشب انتشرت طرفة بين الناس بأن على الناس حمل ابواب بيوتهم معهم اينما تحركوا.



احدى حملات الحفاظ على البيئة



قالوا

الدكتور حيدر عبد الشافي قرع الجرس باستقالته وعلى الاخوة في السلطة التنفيذية ان يقرأوا ما بين السطور وبشكل عاجل وسريع.

■ حسام خضر

عضو المجلس التشريعي الفلسطيني

ماذا فعل الذين يقرأون ويكتبون للوطن؟ المسألة ليست القدرة على الكتابة والقراءة، لكنها القدرة على اتخاذ المواقف الصحيحة. ثم لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمياً.

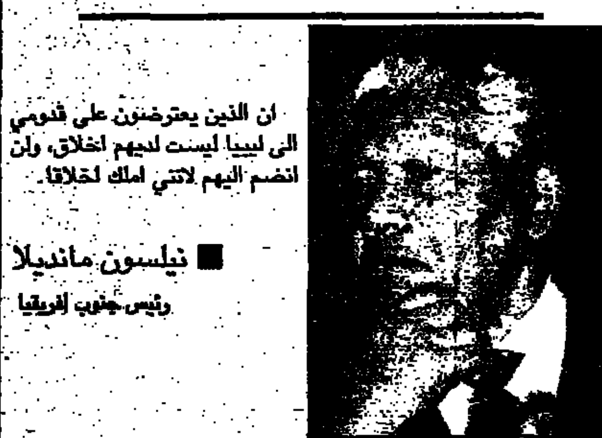
■ حفيظة المعايطة

مرشحة دائرة الكرك

نحن لم نهدد احداً ولا نرغب في ان نهدد احدا، ولكننا سنضطر ما لم يرفع الحصار سريعا للبحث عن بدائل اخرى.

■ محمد سعيد الصحاف

وزير الخارجية العراقي



ان الذين يعترضون على قدومي الى ليبيا ليست لديهم اخلاق، ولن انضم اليهم لانني املك اخلاقا.

■ نيلسون مانديلا

رئيس جنوب افريقيا

الغرب يحتاج الى حلول لمشكلاته الخلقية والاجتماعية ولن يجد هذا الا في الاسلام.

■ عمر فندون بروك

مسلم من بلجيكا

نتنياهو يخطط لتسليم ليفي منصب رئيس الدولة

● كتب عكيفا الدار

كرر وزير الخارجية دافيد ليفي مؤخرا انه لا يثق برئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ولا يصدق ما يقوله ولكن هل يحظى نتنياهو بثقة وزراء حكومته الاخرين وبالذات وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير السياحة موشي كتساف؟

هذا السؤال لا يدور حول نظرة هؤلاء الوزراء الى اداء نتنياهو وانما حول موقفهم منه خصوصا وانهم توصلوا الى استنتاج مفاده ان نتنياهو سيواصل منصبه كرئيس للحكومة حتى لو تركوه برفقة افيغدور كهلاني فقط الذي يعتبر من اقرب وزرائه.

وطالما بقي الخارجون عن حزب العمل في "الطريق الثالث" يتمترسون في حكومة نتنياهو تحت غطاء الوحدة الوطنية فما الذي ينتظرونه من دافيد ليفي ابن الليكود الضال؟

العلاقات بين نتنياهو وليفي تذكر بالعلاقات بين نتنياهو عرفات: اهانة، ازمة، مصالحة، ومن اجل تهدئة روع ليفي قام افيغدور ليبرمان بالغاء لقائه مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف هذا اللقاء الذي طبخ من خلف ظهر وزير الخارجية، ومن اجل الحفاظ على كرامة ليبرمان تلقت السفارة الاسرائيلية في موسكو طلبا بترتيب لقاءات مع رجال اعمال يهود هم في اغلبيتهم من كبار رؤساء الاموال.

ليفي ونتنياهو لا يستطيعان العيش معا كما لا يستطيعان العيش منفصلين، نتنياهو لا يحب رفاق الدرب او المصير وان لم ينجح في اخضاعهم بالقوة فانه لا يتوانى عن استخدام الحيلة والخديعة لقد فشلت قضيتا جبل ابو غنيم والطوق في القضاء على عرفات وبالتالي يقوم باغرائه بالانضمام للمفاوضات حول التسوية الدائمة الحثيثة وعندما لم يؤد ابعاد ليفي خارج الليكود الى القضاء على شعبيته قام نتنياهو باغرائه بحقيبة الخارجية.

ليفي كما يقول مقربوه، ادرك منذ مدة بان نتنياهو يزعم ان يكون وزير خارجية فعليا تقريبا مثلما ينوي جعل عرفات بالفعل رئيس الكيان الفلسطيني. لقد ادت لقاءات نتنياهو مع اسحق مولكو، والتي تمت دون علم ليفي الى اثارة حفيظة الاخير بصورة اكثر من لقاء نتنياهو مع عرفات والذي تم ايضا دون اطلاعه عليه مسبقا.

ويندرج لقب الرئيس الذي بات يطلقه مقربو نتنياهو على ليفي في سياق الخطط التي يعدها رئيس الحكومة لوزير خارجيته ويقول روبي ريبلين احد مقربي ليفي في الليكود ان فكرة تعيين ليفي رئيسا بدعة ممتازة شريطة ان لا تكون مسجلة على اسم نتنياهو.

لقد اعتاد ليفي على تقبل الاهانات من مكتب رئيس الحكومة ولكنه تلقى خلال العام الماضي اهانة اكبر عندما اكثر السفير الاميركي مارتين اينديك من الاجتماع مع عيزر وايزمن متجاهلا مكانته.

يحاول نتنياهو الان بيع ليفي حقيبة الرئاسة من دون ان يترك بصمات اصابعه على الاقتراح وهو يأمل ان يتمكن بذلك من ابعاد ليفي ووايزمن الفعال والنشط عن مقر الرئاسة ووزارة الخارجية بضربة واحدة.

ويجمع على انه لو كان ليفي مهتما بوزارته لما كان بحاجة الى طلب اذن نتنياهو لفتح قنوات مع العرب والاميركيين والاوروبيين اكثر مما فعل شمعون بيريس مع رابين فمثلا بدلا من ارسال يعقوب برنوغو من (مفعال هبايس) لمرافقة داني نفيه للمفاوضات مع الفلسطينيين كان بوسعه اختيار الدكتور روبي سيبل الذي عمل طيلة سنوات مستشارا قضائيا لوزارة الخارجية وشارك في المفاوضات حول طابا. وتتلخص مشكلة ليفي في انه يجد صعوبة في اتخاذ قرار بشأن مسألتين هامتين الاولى تتخص مدى اهتمامه بعملية السلام والثانية تدور حول ما اذا كان مستعدا لمنافسة رئيس الحكومة في قائمة مستقلة او العمل على ضمان مقاعده وتحصينها في الليكود. الاجابة على هذه لاسئلة متغيرة وترتبط براي ابرز مقربيه وبالذات دافيد افل ويعقوب برنوغو وشقيقه مكسيم ليفي الذين يطرحون مقترحات ومواقف مختلفة ولعل اهمها ذلك الصادر عن شقيقه مكسيم الذي يعتقد ان بوسع حركة (غيشر) الفوز بعشرة مقاعد برلمانية.

ليفي لم يقاطع جلسة الحكومة لانه اقتنع هذه المرة بان الامر يجب ان يكون نهائيا في هذه المرة وان عاد الى هناك في الاسبوع القادم فانه سيضعف قدرة غيشر على المساومة بيديه فالزعيم الجدي لا يمكن ان يسمح لنفسه بخوض ازمة هامشية ثلاث مرات في سنة واحدة.

عما قريب ستجري مفاوضات للسلطات المحلية وهذه هي الفرصة الاولى لفحص قيمة ليفي الحقيقية في السوق السياسية وطريقة تصرف اعضاء غيشر مثل جاكي صباغ رئيس بلدية نهاريا وصديقه دافيد عمار من نيشر ويهودا بروس من ينبه ويوسي بيرتس عن طبريا؟ هل سينافسون اعضاء الليكود ام انهم سيفضلون دراسة الاتفاقيات مع هذا الحزب الذي سيضمن لهم مواقعهم؟

هارتس الاسرائيلية

نتنياهو

كل فتاة بأبيها

● مشعل السديري

من الروايات (السائحة) في تاريخنا القديم هذه الرواية التي لا يقف عليها من اوردها كثيرا من العلم بالشيء - ايا كان هذا الشيء -

يقال ان اربعا من فتيات العرب خرجن الى روضة يلعبن ولهن يتجاذبن اطراف الحديث واقضين فيه، حتى قلن اي الرجال افضل؟

قالت الاولى: ان ابي يكرم الجار، ويعظم النار وينحر العشار بعد الحوار، ويحل الامور الكبار.

قالت الثانية: ان ابي عظيم الخطر، منيع الوزر، عظيم النفر، يحمد منه الورد الصدر.

فقالت الثالثة: ان ابي صدوق اللسان كثير الاعوان يروي السنان عند الطعان.

قالت الرابعة: ان ابي كريم النزال منيف المقال كثير النوال قليل السؤال كريم الفعال. ثم اختلفن وتحاكمن الى عجوز معهن بالحي لتحكم بينهن.

فقالت لهن: خير الرجال الجواد، البطل، القليل الفشل، اذا سأله الرجل اتاه، قليل العلل كثير النفل ثم اضافت العجوز مطلقة: وكل فتاة بابيها معجبة.

انتهت الرواية ولم اخرج منها بحصيلة مؤكدة غير ان كل فتاة بابيها معجبة.

وهذا (شبه مؤكد) ولكن هل الاخرون يشاركون تلك الفتاة (العزيزة) اعجابها بابيها الذي قد يكون من اتفه خلق الله او اقترهم او اغشهم او اكذبهم او اجبنهم او ارخصهم.

كم عدد الرجال الاجواد وعدد الرجال الابطال في المجتمع؟

لا اريد ان افرغ المجتمع من هذه النماذج من الرجال ولكن لو جعلنا حكم البنات على ابائهن هو الذي يسود في المجتمع لاصبح الرجل او الاب عندنا وقد يكون عند غيرنا كذلك (سوبرمان) زمانه ومكانه.

غير ان البنت - خصوصا المراهقة - يشوب نظرتها الكثير من الحلم والوهم واول رجل يصادفها في حياتها هو والدها فتتعلق به وتبني تصوراتها عنه وتلونها وتزخرفها وتزيد فيها الى ان ينقلب الحلم الى واقع والوهم الى حقيقة خصوصا اذا كان (البابا العزيز) من النوع الذي يقول على النوام كتب وفطت وحققت وشيدت وهو في الواقع لا كان ولا فعل ولا حقق ولا شيد الا الكلام وفي داخل بيته وامام زوجته وابنته اما في الخارج وفي مواجهة الاخرين قد (يمسح الاجواخ) بل وقد يضرب بالشلاليت.

وتظل الفتاة المسكينة او (البنية المنغمسة) سواء في الماضي الغابر او الحاضر الزاهر تظل نظرتها لابيها هي هي الا فيما ندر، ولو انصتنا لاحاديث وحديث التلميذات في المدارس الاعدادية والثانوية فلن تخلو اسماعنا من ابويا يا زينتي، ابوي يا حليله، بابايا يقبرني، بابا يالهوي عليه، او على طريقة عادل امام: لبتي اين انت يا ابتي؟! ارجو ان لا تعتقد الفتيات العزيزات انني اريد ان اشوه صورة ابائهن فانا كذلك اب منيع الوزر، نيف المقال، كثير النفل، يحمد مني الورد الصدر. هل فهمتم شيئا؟! ولا انا.

صحيفة عكاظ

الاشكناز يشكلون ٤٠ بالمئة من عدد اليهود

ازدياد عدد المستوطنين وتقلص السياح العام الماضي

ارتفع عدد سكان اسرائيل في السنة الاخيرة بـ ١٤٠ الف نسمة ووصل عشية رأس السنة الى ٥.٨٦٣ ملايين مواطن، بينهم ٤.٧ اربعة مليون يهودي، ٨٧٢ الف مسلم و ٢٩٠ الفا من المسيحيين والدروز والطوائف الاخرى.

وفي العقد الاخير ارتفع متوسط العمر في اسرائيل وبلغ متوسط عمر الرجال ٧٥.٥ سنة مقابل ٧٣.٥ سنة في عام ١٩٨٥، وفي المقابل تعيش النساء فترة اطول فقد بلغ متوسط اعمارهن ٧٩.٤ سنة مقابل ٧٧ سنة في عام ١٩٨٥.

ويعتبر عام ١٩٩٦ اول فترة منذ ١٩٩١ تشهد انخفاضا في عدد السياح الذين يصلون الى اسرائيل وبلغت نسبة الانخفاض ٧٪ وقد وصل العام الماضي ٢.١ مليون سائح مقابل ٢.٢١٦ مليون عام ١٩٩٥. وبلغ الانفاق الوطني على الثقافة والرياضة والترفيه عام ١٩٩٦ (٥.٩٪) من الدخل القومي، ومقابل ذلك شهد عام ١٩٩٦ اكبر نسبة سفر الى خارج البلاد فقد بلغ عدد الاسرائيليين الذين سافروا الى الخارج خلال العام الماضي ٢.٥ مليون ورغم البطالة المستشرية تجاوز عدد المستخدمين لاول مرة عام ١٩٩٦ المليوني نسمة ووصل الى ٢.٠٣ مليون مستخدم في الاقتصاد بينما بلغ عدد غير المستخدمين ١٤٥ الفا.

هذه بعض المعطيات المركزية التي نشرها امس (مكتب الاحصاء المركزي) في تقريره السنوي الجديد لعام ١٩٩٦ وفي التقرير الذي يحمل رقم ٤٨ ويقع في ٥٩٣ صفحة عرض الاحصائي الكبير البروفيسور يوسف ياهب مئات الجداول وعشرات الاف المعطيات التي تتعلق بالحياة في اسرائيل وفيما يلي بعض نتائج التقرير حسب عناوين مختلفة.

السكان يصل عدد سكان اسرائيل اليوم ٥.٨٦٣ ملايين نسمة ٨٠.٢ ٪ منهم يهود ويبلغ عددهم ٤.٧ ملايين نسمة الى جانب ٨٧٢ الف مسلم و ١٩٠ الف مسيحي و ١٠٠ الف من الدروز وابناء الطوائف الاخرى.

في العام الاخير ارتفع عدد سكان الدولة بـ ١٣٠ الف نسمة اي بنسبة ٢.٥ ٪ وهو اعلى بكثير من المتوسط في اوروبا وشمالي اميركيا حيث يبلغ متوسط الزيادة هناك ٠.٥-١٪ في السنة وحتى من المتوسط في دول جنوب اميركا حيث بلغ الارتفاع ٢.٢٪ ويبلغ متوسط الارتفاع في الاردن، لبنان وسورية ٣.٥٪ وبلغت نسبة ارتفاع عدد سكان اسرائيل من بداية التسعينات ٢٦.٣٪.

الهجرة في عام ١٩٩٦ وصل الى اسرائيل ٧١ الف مهاجر جديد مقابل ٧٦ الفا هاجروا اليها عام ١٩٩٥. ويبلغ نصيب السكان من المواليد الجدد في اسرائيل عام ١٩٩٦ (٦١.٦٪) مقابل ٦٤٪ عام ١٩٨٩ الذي شهد بداية موجة الهجرة الكبيرة من دول رابطة الشعوب.

واليوم يوجد في اسرائيل ١.٩ مليون اسرائيلي من اصل اوروبي وشمال اميركي يشكلون ٤٠.٢٪ من السكان ويصل عدد السكان من اصل مغربي الى ٥٠٥ الاف.

يهودا والسامرة وصل عدد الاسرائيليين في مناطق يهودا والسامرة وقطاع غزة حتى نهاية ١٩٩٦ الى ١٥٠ الفا اي بزيادة قدرها ٨.٥٪ عن عددهم في عام ١٩٩٥ ولكن هذه النسبة تقل عن مثيلتها عام ١٩٩٢ التي بلغت ١٢٪ بينما كانت بلغت عام ١٩٩١ خلال عهد الحكومة العمالية ١٥٪.

العائلات - وصل عدد الزيجات في اسرائيل عام ١٩٩٦ الى ٣٧ الفا وبلغ العمر المتوسط للازواج وسط اليهود ٢٦.٢ سنة ووسط الزوجات ٢٣.٦ سنة، وبلغ العمر المتوسط للازواج لدى المسلمين ٢٤.٤ سنة ووسط الزوجات ٢٠ سنة وفي عام ١٩٩٦ حصلت ٩.٦٨٠ حالة طلاق اي ١.٧ حالة طلاق لكل ١٠٠٠ مواطن.

الانجاب في عام ١٩٩٦ ارتفع عدد الاطفال الذين ولدوا في اسرائيل بنسبة ٤٪ مقابل عام ١٩٩٥ ووصل الى ١٢١.٣ ويبلغ وسط اليهود ٨٣.٧ الف اي ١٨.٢ لكل ١٠٠٠ مواطن.

وتبلغ نسبة الانجاب العام في اسرائيل ٢١.٣ لكل الف مواطن وهو انخفاض بـ ٥٪ - ١٠٪ مقابل عام ١٩٨٠.

من ناحية احصائية من المتوقع لكل امرأة ان تلد ٢.٩ طفل الاخصاب وسط النساء اليهوديات يصل الى ٢.٦ ولادة لكل امرأة ويصل وسط النساء المسلمات الى ٤.٦ ولادة لكل امرأة، وبين سنوات ١٩٨٠-١٩٩٦ انخفضت نسبة الاجهاض في اسرائيل من ٤٤ لكل الف امرأة الى ١٨ لكل الف امرأة، وسجل العام الماضي ١٩.٥٠٠ طلب للاجهاض عبر لجنة المصادقة على وقف الحمل.

الوفيات - في عام ١٩٩٦ توفي في اسرائيل ٣٤.٧ الف شخص وتصل نسبة الوفيات الى ٦.١ لكل الف شخص ولكن في المقابل ارتفع معدل الحياة في العقد الاخير وتبين ان النساء يعشن الان ٧٩.٤ سنة مقابل ٧٧ سنة بالمتوسط في عام ١٩٨٥ ووسط الرجال تقع اسرائيل في المكان الثالث في العالم بعد اليابانيين والسويديين.

الرحلات الى خارج البلاد - شعب اسرائيل يسافر كثيرا وفي عام ١٩٩٦ حطمنا الرقم القياسي فقد تم تسجيل ٢.٥ مليون حالة سفر الى خارج البلاد اي بارتفاع ١١٪ مقارنة بالعام الماضي وتوجه ١٤٪ من المسافرين الى تركيا و ٢٠٪ الى الولايات المتحدة و ١٠٪ الى بريطانيا و ١١٪ الى فرنسا و ٦٪ الى المانيا و ٥٪ الى دول رابطة الشعوب و ٥٪ الى ايطاليا.

السياحة - مقابل الافراط في السفر الى خارج البلاد فان الوضع السياحي سوداوي جدا فقد انخفض عدد السياح عام ١٩٩٦ بنسبة ٧٪ وبلغ ٢.١ مليون فقط بينهم ٤٣٥ الف سائح وصلوا من الولايات المتحدة و ٢٢٢ الفا وصلوا من المانيا ٢٠٧ الاف وصلوا من بريطانيا و ١٧٣ الفا وصلوا من فرنسا و ٧٢ الفا من ايطاليا و ٦٥ الفا من روسيا.

جهات حكومية تماطل لعرقلة تسليم يهودي متهم بالقتل في الولايات المتحدة

من يعتقد بأن الفتى اليهودي المتهم بالقتل الوحشي للصبي الاسباني في ولاية ميرلاند سيصعد للطائرة غدا في طريقه للولايات المتحدة حتى يحاكم هناك، سيجد انه قد اخطأ في تقديره. وستمر اسابيع طوال بل واشهر الى ان تنتهي الاجراءات القانونية المعقدة ضد التسليم.

بيان المستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشتاين الذي قال بأن الصبي اليهودي قابل للتسليم ما هو الا مرحلة فقط في الصراع القانوني الطويل الذي يصعب التكهن بموعد حسمه ومن اجل التنبؤ بالتطورات المتوقعة في القضية يكفي ان نتذكر تورط اسرائيل في قضية تسليم اخرى اقامت الدنيا واقعدتها هنا من قبل عشر سنوات وكانت فرنسا طلبت في تلك الحين تسليمها ويليام نقاش اليهودي الفرنسي الجزائري الاصل الذي قتل مع شخصين آخرين في علم ١٩٨٣ عربيا باسم عبدالله حكار في مدينة بيزنسون في فرنسا.

نقاش مثل الشاب اليهودي الحالي من ميرلاند فر بعد القتل الى اسرائيل على امل ان لا يسارعوا في تسليمه. وخلال المباحثات والمداولات حول تسليمه عرض محاميه وجهة نظر نفسية تؤكد بأن نقاش تصرف بناء على اعتقاده بأن العربي التي قتل قام هو واصحابه في الاعتداء على اليهود وشعر بواجب الدفاع عن اليهود المهاجمين.

المحكمة اللوائية قررت بأن نقاش قابل للتسليم. كما رفضت العليا استئنافه. الا ان وزير العدل ابراهام شارير استغل بندا في قانون التسليم يقول بأن «وزير العدل ايضا مخول باصدار امره بتنفيذ قرار التسليم» اي ان وزير العدل مخول وليس ملزما بذلك. وعليه قرر شارير عدم تسليمه بعد ان خر على ركبتيه امام ضغوط الاحزاب الدينية في الكنيست لا بل اقيمت حركة شعبية مناهضة للتسليم.

محكمة العدل العليا اضطرت لاقحام نفسها في القضية بعد ان توجه عدد من اعضاء الكنيست والبروفيسورات من الجامعة العبرية وشكلت محكمة من خمسة قضاة برئاسة مئير شمغار وقررت الجلسة رفض قرار شارير مصدرة امرها باعادة النظر فيه.

محكمة العدل قررت بأن «الاعتبارات لا يمكنها ان تقوم على تخمينات ومعطيات مدروسة». ولكن بعد صدور قرار المحكمة العليا ايضا تواصلت الجهود لمنع تسليم نقاش خلال شهرين، ولم يسلم لفرنسا الا بعد عامين. ويمكن الافتراض ايضا ان دافيد ليفاتي الذي يتولى الدفاع عن الفتى اليهودي لا ينوي تسهيل الامور على المستشار القضائي للحكومة وعلى نيابة الدولة، وسيستغل ليفاتي تجربته الغنية كسياسي وكرجل قانون من اجل الحؤول دون تسليم الفتى.

لا شك بأن هذه المسألة ليست سهلة. اذ يحمل والد المشبوه بالقتل الذي هاجر مع والديه في عام ١٩٥٠ وهو في السادسة من العمر جواز سفر اسرائيليا ساري المفعول. وقد اعتاد خلال السنوات تجديد جواز سفره وجاء في كل عام تقريبا لزيارة امه في اسرائيل والتي عاد اليها في عام ١٩٧١.

ليفاتي يدعي بأن والد الشاب حصل على اعفاء من خدمة الاحتياط بسبب كونه مواطنا اسرائيليا ولذلك كيف يمكن القول الآن انه ليس مواطنا اسرائيليا؟

محاولة الادعاء الآن بأن وزارة الداخلية اخطأت قبل اربعين سنة عندما منحته جنسية اسرائيلية تزعزع كل اسس حق المواطنة. ويدعي انه لا يمكن تسليم الشاب لأن قانون المواطنة يمنح جنسية اوتوماتيكية لمن ولد خارج اسرائيل شريطة ان يكون والداه او احدهما مواطنا اسرائيليا. وهو يعتقد بأن الطريق الصحيح لمواجهة المشكلة هو اصلاح القانون وتعديله ولكن ليس من خلال سحب ونفي مواطنة والد الشاب.

في وزارة العدل دارت في الاسابيع الماضية مداولات مطولة الى ان تمت بلورة الموقف القائل بأن الصبي ليس مواطنا اسرائيليا، وخلال المداولات وصل الى البلاد وفد يمثل سلطات نيابة الدولة الاميركية من اجل توضيح الاهمية الكبيرة التي توليها الادارة الاميركية لتسليم الشاب اليهودي. بل ونقل الوفد لاسرائيل ايضا اكداسا من الوثائق القانونية التي تساعد في ايجاد الحل. وقام طاقم خاص برئاسة مديرة قسم الشؤون الدولية في النيابة العامة المحامية عيريت كاهان بدراسة هذه الوثائق بدقة متناهية، وفي منتصف الاسبوع وصل روبنشتاين لاستنتاجه بامكانية تسليم الشاب لانه ليس مواطنا اسرائيليا. ولكن كيف توصل المستشار القضائي الى هذا الاستنتاج في الوقت الذي ينص فيه القانون بشكل واضح على ان حصول الشاب على المواطنة من والده شكلي لانهم هاجروا الى الولايات المتحدة وقدموا طلبات للحصول على الجنسية الاميركية والكندية.

التعليل الثاني يقوم على اعتبارات اخلاقية، اي على حقيقة ان الشاب المشبوه هرب الى اسرائيل فقط حتى يحصل على الملجأ فيها. وكانت وزارة العدل قد اوضحت مؤخرا ان اسرائيل ليست ملجأ للمجرمين.

البروفيسور ليفاتي يعتقد بأن روبنشتاين اختار نقل قضية الشاب من المستوى السياسي من اجل تخفيف الضغوط السياسية الممارسة على الحكومة الاسرائيلية.

طرف حكومي قدر بالأمس بأن روبنشتاين قرر نقل الجسم الى المحكمة اللوائية حتى لا توجه الانتقادات لوزارة العدل المسؤولة عن التوتر الناشئ بين الولايات المتحدة واسرائيل حول هذه المسألة. لقد ادرك ليفاتي الضليع سياسيا وقانونيا خطورة الضرر الذي قد ينجم اذا لم تقرر اسرائيل ان الشاب قابل للتسليم، وهو لا ينظر للمسألة من خلال اعين قانونية فقط. كما انه منتبه ايضا لحقيقة ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد ناشدت رئيس الحكومة للعمل على تسليم الشاب للولايات المتحدة وان رئيس لجنة المصروفات في الكونغرس روبرت ليفينغستون قد هدد بأن عدم تسليم الشاب سيعرقل ارسال الدعم لاسرائيل. والآن تنتقل الكرة الى ملعب وزير العدل تساحي هنغبي وبناء على القانون يعتبر هنغبي الجهة المسؤولة عن التوجه للمحكمة اللوائية لطلب تسليم الشاب الى الولايات المتحدة وقد قال بالأمس انه لم يطلع بعد على المواد التي استند لها روبنشتاين في قراره.

والى جانب ذلك قد تقوم جهات سياسية بممارسة تأثيرها ضد تسليم الشاب والاشارة الاولى لذلك يمكن ان نراها من خلال تصريح ايلي سويسا وزير الداخلية بالأمس. الوزير تحدث عن الامر على انه كل جهد ممكن لمنع تسليم الشاب لدولة اجنبية وتقديمه للمحاكمة في اسرائيل.

الوزير قال بأن التحقيقات التي اجرتها وزارته تبين ان الشاب اسرائيلي وقال ملخصا ان الكلمة الاخيرة في هذه القضية لم تقل بعد.

● جدعون الون (هارتس)

أحلامهما مر

ليس سرا ان العلاقات بين [illegible] توقع انه سيحصل [illegible] عازر وايزمان ورئيس وزراء اسرائيل [illegible] نتنياهو ليست على ما يرام بل ان هناك من يؤكد انها في غاية التوتر [illegible] عائد الى هذه الرئاسة حتى لو تغيرت تركيبة الكنيست [illegible]

[illegible]

فكلا التياريين احلامهما مر، للاسباب الآتية:

١- سقوط الحكومة لا يعني سقوط نتنياهو هو [illegible] عبر انتخابات مباشرة [illegible]

٢- ليس هناك مسايل (بل العكس قد يكون الصحيح) على ان حزب العمل المعارض وحلفاءه سيتالون الغالبية (الثلثين) التي تمكنهم من الحكم ومن فرص انتخابات مباشرة جديدة لرئاسة الوزراء.

٣- كل المصائب (والهزائم) التي حلت بالعرب او معظمها جاء في ظل الحكومات الائتلافية (الوحدة الوطنية) الاسرائيلية وفي الوضع الحالي اي حكومة ائتلافية مستقبلية لن توافق على:

أ- اي تغيير في الوضع الحالي للقدس عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل.

ب- اي عودة لاي لاجئ فلسطيني (١٩٤٨) وان كانت قد تلين الموقف بالنسبة الى النازحين ١٩٦٧.

ج- تقاسم او توزيع مياه الضفة الغربية بالنسبة الى اسرائيل واي حكومة يشبه تقاسم الحياة لذلك فلن يطرأ اي تغيير على الحصص التي تطالب بها اسرائيل.

د- الحدود (هي حدود نهر الاردن) لا خلاف في ذلك بين عمل وليكود او اي حزب اسرائيلي حليف لهذا وذاك.

- ماذا بقي؟

لغاية الانتشار: تعجل الحكومة الائتلافية (اذا تألفت) في هذه الاعادة ولكن لن يكون هناك اي بحث في سيادة اسرائيل المطلقة على مستعمراتها واعتبارها جزءا لا يتجزأ من الدولة الاسرائيلية مع الطرق الالتفافية التي توصل اليها.

قد يجري تجميد مؤقت لبناء المستعمرات مما قد يهدئ جو المفاوضات المتوتر لكنه لن يكون وقفا دائما لهذه المشاريع خصوصا ان معظمها كان مقررا ايام حكم العمل.

اذا كان هناك من حديث فقد يجري عن شكل الحكم الفلسطيني في المستقبل وهل تسمح اسرائيل - في النهاية - باقامة دولة فلسطينية مستقلة ام لا.

لفتراضنا بعد مخاض عسير انها وافقت فعلى اي ارض؟ السابحون في بحر التفاؤل لا يتوقعون اكثر من غزة وثلاثين في المئة من اراضي الضفة.

ولا داعي الى نقل ما يقوله المتشائمون فالصورة قاتمة اصلا.

اقرأ المقال من اوله.

● نبيل خوري - النهار اللبنانية

اسرائيل تتجاهل دعوة حماس للهدنة لاهتمامها باستئناف المفاوضات مع السلطة

لا تتسم رسائل قادة حماس حول الشروط التي يطرحونها للتوصل الى هدنة مع اسرائيل بقيمة كبيرة هذا الامر ينطبق على الرسالة التي اوصلها الملك حسين الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قبل عملية الاغتيال الفاشلة في عمان بفترة قصيرة وينطبق ايضا على البيانات التي تنشر الان في صياغات مختلفة من خلال تصريحات الشيخ احمد ياسين ورفاقه.

لا قيمة كبيرة لهذه الرسائل والسبب هو ان حكومة اسرائيل لا ترى ضرورة للاهتمام بها وكان رئيس الحكومة السابق اسحق رابين حصل على رسائل مماثلة من حماس في عدة مرات خلال فترة حكمه وكانت تصل في العادة بعد الهجمات الارهابية للانتحاريين.

ولم يولها رابين من ناحيته اهمية وجدية وعندما سئل عن ذلك ذات مرة قال لقد وقعت على اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع عرفات وهما الممثل الفلسطيني الوحيد الذي نتحاور ونتفاوض معه.

ان الحاجة لاستمرار المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين تعتبر الاجابة الاسرائيلية الصحيحة فبعد ان خاضت اسرائيل الدرب السياسي بتوقيعها على اتفاق اوسلو الذي يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية فليست هناك امكانية للشروع في مفاوضات مع شريك اخر من اوساط الفلسطينيين بكلمات اخرى فان الاعتراف الاسرائيلي بمنظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات يعني انه لن تكون هناك مفاوضات حول المشاكل الاسرائيلية الفلسطينية مع اي ممثل فلسطيني اخر لا من جبهات اليسار في دمشق ولا في اوساط (روابط القرى) التي شكلها ارييل شارون في حينه ولا مع الملك حسين الذي يعتبر اغلبية مواطنيه من الفلسطينيين ولا مع اي زعيم عربي اخر او مع اصوليي حماس والشيخ احمد ياسين هذه الاجابة مطابقة بدرجة اكبر بعد الانتخابات العامة التي جرت قبل عامين في الضفة وغزة وشرقي القدس وانتخب فيها عرفات بشكل ديمقراطي وباغلبية كبيرة.

الشيخ احمد ياسين يدرك جيدا بان عرفات وسلطته يعتبران الممثل الوحيد المخول للتفاوض باسم الفلسطينيين مثلما تعتبر حكومة نتنياهو الطرف الوحيد المخول اليوم بالتفاوض باسم اسرائيل.

وفي زيارة لبيت الشيخ احمد ياسين في غزة بعد عودته بيوم سمعته يقول بشكل صريح بان ادارة المفاوضات السياسية باسم الفلسطينيين ملقاة فقط على عرفات وحكومته ويحظر باي شكل من الاشكال على اية مجموعة او جسم فلسطيني آخر ان يقوم بذلك، من ناحيته ومن ناحية كل زعامة حماس لا يتعارض هذا الامر مع حقهم وربما مع واجبهم كمسلمين فلسطينيين باستخدام القوة ضد من قيدهم واستلب وطنهم.

وكحركة دينية تنظر حماس الى تنفيذ العمليات ضد اسرائيل كتنفيذ لواجب ديني مفروض وكانت قيادة الحركة نشرت في مطلع الانتفاضة فتوى شرعية تعتبر كل ارض فلسطين وقفا اسلاميا يحظر التنازل عن اي شبر منه والتفريط به للاجانب.

ووفقا لهذه النظرة فان اقتراح حماس بالهدنة المؤقتة يقوم ايضا على التقليد الاسلامي الشرعي والذي يسمح لابناء الامة الاسلامية بعقد الهدنة في حربهم ضد غير المسلمين لفترة عشر سنوات، على غرار ما فعله النبي محمد والاسلاميون الاوائل.

حركة حماس مستعدة لهذه الهدنة مثلما هي مستعدة للاعتراف بحق اليهود في العيش في هذه البلاد ولكن كابناء ذمة كما تقرر الشريعة الاسلامية هذه خلفية اقتراح ورسالة حماس الموجهة لحكومة اسرائيل من خلال الملك حسين قبل حادثة الاغتيال الفاشلة بيومين.

الملك حسين اعلن انه مستعد للتوسط بين اسرائيل وحماس وبذلك وجه ضربة لنتنياهو الذي بدا كزعيم غير جدي لم يهتم بعروض السلام بل وامر رغم ذلك بتنفيذ عملية اغتيال عنيفة.

الا ان بيان الملك مس بياسر عرفات والسلطة الفلسطينية واهانهما بدرجة اكبر نظرا لاعتباره بمثابة اعلان صادر عن الملك لا يعترف بموجبه بشرعية عرفات ومؤسساته كممثلين وحيدين للشعب الفلسطيني، فلا عجب اذن ان يشعر عرفات بالاهانة من بيان الملك.

وكان قال بعد صدوره مباشرة خلال جلسة عقدها المجلس التشريعي الفلسطيني بانه قد توصل الى استنتاج مفاده ان كل حادثة عمان كانت مكيدة اردنية - اسرائيلية ويبدو لعرفات انه قد تبلور من وراء ظهره حلف اردني - حمساوي وان اسرائيل تتعاون مع هذا الحلف الان من اجل زعزعة السلطة الفلسطينية والقضاء عليها.

هل هذا صحيح؟

الامر الوحيد المؤكد هو ان الرسائل والتلميحات السلمية من جانب حماس غير موجودة.

داني روبنشتاين - (هارتس)

زكريا تامر... وقديمه الجديد

الراعي: ايها الكاتب .. يدك تمسك القلم كانه جمرة. كانك ستصيح ولا تصيح كانك ستكتب ولا تكتب.

الكاتب: بل ساكتب.. ساكتب عن معارك مواطنين سلاحها حجارة ومعارك حكام سلاحها كلام واستعراض.

الراعي: لا تخطئ وتخدع ببريق ما هو هامشي ومؤقت. اكتب عن طائرتي الاميركية ودباباتي الانجليزية وبنادقي البلجيكية وراداراتي الالمانية وغواصاتي الفرنسية ومدافعي الروسية ولرصدتي السويسرية وسيوفي المهندة وثيابي الحريرية ورجولتي العربية.

**

الراعي: ايها الطفل الذي تعود منذ ولادته الا يغسل وجهه الا بدموعه .. لماذا تضحك؟

الطفل: اضحك لان النهار اطول من الليل.

الراعي: لو كان اليوم كله نهارا لافلست شركة الكهرباء، وطردت موظفيها وعمالها.

**

الراعي: ايها المعلم .. ماذا تقرأ؟

المعلم: اقرأ كتابا للجاحظ لانني معجب باسلوبه السهل الممتنع.

الراعي: اقرأ خطبي وتصريحاتي واقوالي واوامري وقراراتي فهي من روائع السهل الممتنع وحين اقول للناس: اسكتوا فيسكتون .. اليس قولي هو السهل الممتنع الذي لا يقلد ولا يزور؟

**

الراعي: ايها العجوز الفقير من المهد الى اللحد .. الى ماذا تنظر؟

العجوز: انظر الى السماء.

الراعي: المواطن الصالح ينظر فقط الى صورة زعيم بلاده وخرائط الوطن الحديثة والقديمة والمعدلة والمنقحة.

**

الراعي: ايها التاجر الذي يملك وجها يشبه دولارا .. ماذا تبيع؟

التاجر: ابيع كل ما يجلب لي المال.

الراعي: بع فقط ما ياكله الناس ويلبسونه فانا المواطن الاول والرئيس الاول والبائع الاول.

**

الراعي: ايها التلميذ المشعث الشعر، البالي الثياب، الملطخ الاصابع بالحبر، ماذا تدرس؟

التلميذ: احاول حفظ نشيد مطلعه (بلاد العرب اوطاني).

الراعي: اخرس. ما هذا الهراء الوقح؟ البلاد بلادي وحدي، ولا احد يحق له الادعاء بانها اوطانه.

**

الراعي: ايها المواطن المرفوع الرأس كيف تحيا؟

المواطن: اسير كما تأمر وزارة النقل، وابتسم كما تطلب وزارة السياحة واختار حبيبتي حسب توجيهات وزارة الاعلام ووزارة الخارجية، وابكي كما ترغب وزارة الدفاع واكل كما تقضي وزارة التموين.

الراعي: وستموت متى تشاء وزارة الاقتصاد.

**

الراعي: ايتها الشجرة القوية، الكثيرة الاغصان لماذا تصفر اوراقك؟

الشجرة: كي يظن اني هرمة وتحكم علي الفؤوس بالقتل.

الراعي: الاشجار حسب خطط التنمية الزراعية غير مسموح لها بالانتحار.

**

الراعي: ايتها الغيمة الشبيهة بمتسول لا يمل التجوال في الشوارع .. ماذا تفعلين؟

الغيمة: ابحث عن ارض تحتاج الى مطري.

الراعي: انت ترين كل الناس فاخدمي وطنك واكتبي لي ما تسمعين من همس الخصوم.

**

الراعي: ايها الغراب .. المدن والقرى خاوية مع اني لم اصدر امرا بمنع التجول اين الناس؟

الغراب: تركوا البلاد لك وهاجروا.

الراعي: سنؤجر بيوتهم الفارغة مفروشة للسياح الاجانب والخبراء او استورد شعبا جديدا.

رشفة شعر

عدنان الصائغ

بطاقة حب

صباح العيد ممتزج ببهجة الشوارع

حين تنكسر كركراتك على الارصفة

واراجيح الطفولة والورق

صباح شفتيك تقطر توحا حمرة

وقرنفلا

تلحسها نهاراتي الظامئة

حد أن تترنح من فرط الثمالة

صباح العشب وهو يتسلق اصابعي

لمصافح ربيع يديك

صباح الفرح الذي باغت احزاني

فجأة

واقتفها بقصر العمر والفساتين

ورواحا يتسكعان معا غير عابئين

لشيء

صباح قميصك المنقط وهو ينفتح

على الغابات

حيث يختبئ الحمام الزاجل خائفا من

عيون الصيادين

حيث رائحة الازهار البرية تعبق تحت

ابطيك فتثملني

صباح الينابيع

وهي تتدفق

باتجاه ايائل شعرك

صباح القصائد التي تسللت من تحت

وسادتي

الى مرآتك ..

ففضحتني

*****

في العيد الثاني

في كل عيد

اصف شموع عمري على الطاولة

واشعلها بالشوق اليك، واحدة واحدة

محدقا بعينيك اتامل القطرات

البيضاء

وهي تنسال بهدوء كالايام

او كالاحلام

او كالدموع

وبعد ان تذوب آخر شمعة

سأجلس امام ركامها

- اصف تذكرياتي -

متأملا خيوط دخانها المتلاشي

واقول لعينيك

اه .. انها اجمل ايامي معك

كيف ذابت سريعا ..

*****

ساقول لساعي البريد

لا تستغرب مني

انك لا تحمل بطاقة حب

بل قلبا مغلقا

عليه عنوانها

في اقاصي الحنين

فلا تخطئ هذه المرة

ارجوك

السكري مرض العصر: الاقل والاكثر خطورة

"المرشد لمرضى السكري وذويهم" هو الثاني في سلسلة منشورات المركز الوطني للسكري والغدد الصماء والامراض الوراثية، وهو جزء من جهد نبيل يتصدى لحمل مسؤولية هذا المركز نحو قطاع عريض في مجتمعنا مصاب بواحد من ابرز امراض العصر واكثرها انتشارا وهو المرض الذي يتحمل المريض المصاب به المسؤولية شبه الكاملة نحو شفائه منه، ويوصف بانه المرض الاقل خطورة والاكثر خطورة.

"النهضة" من منطلق احساسنا بالواجب نحو هؤلاء المواطنين وتعميما للفائدة المرجوة رأت ان تواصل نشر اهم ما تضمنه هذا الاصدار المهم للمركز الذي يتولى رئاسته الاستاذ الدكتور كامل العجلوني، مرحبين بكل تساؤلات واستفسارات تصل لصحيفة "النهضة" وتعد بان تنقلها الى الاطباء في المركز لحمل الاجابة عنها للقراء.

ان مرض السكري يلازم المصاب طوال حياته ولا يمكن شفاؤه ولكن يمكن التحكم به والسيطرة عليه ومنع الكثير من مضاعفاته.

المراقبة الذاتية والفحوصات المخبرية

لا يمكن معرفة نتائج العلاج ومدى التحكم بالسكري الا اذا قام المريض بعمل فحوصات مخبرية ولان مرض السكري حالة مزمنة فمن الضروري ان يشارك المريض بشكل نشط في السيطرة على المرض وعليه ان يتعلم طريقة المراقبة الذاتية:

المراقبة الذاتية تعني:

١- المواظبة على زيارة الطبيب.

٢- عمل فحوصات بنفسه.

٣- عمل سجل ذاتي يدون فيه نتائج الفحوصات المخبرية المنزلية وكل الامور التي من شأنها ان تؤثر على السكر لديه.

ماذا يمكن للمريض ان يراقب بنفسه؟

فحص السكر في الدم، فحص الكيتونات في البول، فحص الهيموجلوبين المتعسل، فحص السكر في البول. فحص القدم، مراقبة الوزن.

فحص مستوى السكر في الدم

هناك طريقتان لفحص السكر في الدم في ظروف المنزل:

الاولى: تعتمد على النظر لمعرفة النتيجة باستعمال اشرطة مزودة بكاشف يتغير لونه حسب مستوى السكر في الدم، وتتبع الارشادات المرفقة مع الاشرطة.

الثانية: تتطلب وجود جهاز لقياس مستوى السكر في الدم ويستشير المريض طبيبه بالطريقة الافضل للمراقبة الذاتية لمستوى السكر في الدم.

قبل اقتناء جهاز قياس مستوى السكر في الدم يجب مراعاة ما يلي:

هل الجهاز سهل الاستعمال، هل تتوفر اشرطة الفحص الخاصة بالجهاز في مكان الاقامة، هل من السهل رؤية النتائج، هل هو سهل الحمل عند التنقل، وللافادة القصوى يستحسن تدوين نتائج الفحوصات في السجل الذاتي للمريض مع مراعاة تسجيل التاريخ، اليوم، موعد استعمال العلاج، نوع العلاج والجرعة، وقت عمل الفحص والنتيجة مع تدوين ملاحظات عن اي حدث غير معتاد قد يكون له تأثير على نتيجة الفحص.

ويناقش كل مريض مع طبيبه خطته الخاصة وعدد المرات التي يجب على المريض فحص مستوى السكر في الدم في الظروف المختلفة مثل:

١- عندما يكون وضعه الصحي مستقرا.

٢- عند حالات المرض الطارئة.

٣- عند الشعور باعراض انخفاض او ارتفاع السكر.

٤- عند حالات الاجهاد الشديد.

٥- عند تغيير الروتين اليومي ويحدد الطبيب لكل مريض حدود نتائج الفحوصات التي يجب ان يستشير بشأنها طبيبه قبل موعد المراجعة.

يحضر المريض سجله الذاتي مع نتائج الفحوصات الذاتية في كل زيارة للطبيب.

فحص الكيتونات في البول

اذا كان المريض يعاني من النوع الاول للسكر المعتمد على الانسولين فعليه تعلم وممارسة عمل فحص الكيتونات في البول، لا تظهر الكيتونات في البول اذا كان تنظيم السكر جيدا.

ويستعمل فحص الكيتونات لمعرفة متى ينتج الجسم الكيتونات ولبدء العلاج بالسرعة الممكنة وتفادي حدوث حالة التحمض الكيتوني المتقدمة ينصح بعمل فحص الكيتونات اذا:

ارتفع مستوى السكر في الدم اكثر من ٢٤٠ملغم٪ اذا اصيب المريض بحمى، اذا شعر بالغثيان والقيء، اذا ظهرت اعراض ارتفاع شديد للسكر في الدم، اذا كان هناك حمل، اذا تعرض المريض الى حالة اجهاد شديد.

ويناقش كل مريض مع طبيبه الامور التي يجب اتباعها عند ظهور الكيتونات في البول.

تستعمل اشرطة خاصة بفحص الكيتونات في البول يوجد على نهايتها كاشف يتغير لونه بوجود الكيتونات في البول تتبع الارشادات المرفقة على الاشرطة فيما يخص خطوات الفحص وتقييم النتائج.

يسجل وقت عمل الفحص والنتيجة في السجل الذاتي.

فحص الهيموجلوبين المتعسلن

يعطي هذا الفحص المعدل العام لتنظيم السكر خلال الثلاثة اشهر التي سبقت عمل الفحص مما يساعد على تقييم فعالية الوسائل العلاجية على مدى الزمن، ويناقش كل مريض مع طبيبه موعد تكرار الفحص (٣- ٦ اشهر) تبعا لاهداف علاجه الشخصية وكذلك النتيجة المستحسن الوصول اليها.

فحص السكر في البول

يعمل فحص السكر في البول عند انعدام توفر وسائل اخرى للمراقبة الذاتية، حيث يفشل فحص السكر في البول في اعطائه معلومات مهمة مثل انخفاض مستوى السكر في الدم. من ناحية اخرى فان السكر يظهر في البول فقط عند وصول مستوى السكر في الدم ١٨٠ ملغم واكثر ويسمى ذلك المدخل الكلوي للسكر لذلك من الممكن ان يكون البول خاليا من السكر لكنه مستواه في الدم غير منتظم.

كما ان المدخل الكلوي عند كبار السن مرتفع حيث يظهر السكر في البول عندما يكون مستواه في الدم اكثر من ٢٠٠ ملغم وينخفض مستوى المدخل الكلوي للسكر عند الصغار والحوامل.



المرشد

لمرضى السكري وذويهم

منشورات المركز الوطني للسكري والغدد الصم والأمراض الوراثية

رقم (٢) كانون الثاني ١٩٩٧

مقهى منتصف الليل

عناقيد

● غادة الكاتب

توجهت الى سوق البالة حيث عناقيد الاحذية، والمحلات الكبيرة والبسطات والريات المرصوصة بكل ما يمكن لآدم وحواء واولادهما واحفادهما اتداؤه، بدءا من ورق التوت، وليس انتهاء بأي شيء.

توجهت وفي ذهني بحث دؤوب عن مخرج مناسب اواجه فيه قريبة او صديقة انطلت عليهما اناقتي، تصدقاني -وانا على وشك التبضع-.

لم اجد احدى- لو حدث طبعا- من ان القاهما وعلى لساني ما تجود به قريحتي من شتم، وسباب لوضع اضطرني على اساس انني مشترية مناوية من اسواق جبل عمان والشميساني وعبدون ان اكون باحثة في مخلفات السادة الاميركان والاوروبيين عن اناقة "سكندهاند".

وقد اكف عن الشراء متذرعة انني أنف وانا صاحبة الباع القصير في الكتابة الوطنية عن شراء منديل ربما كان نفسه الذي زينت به مدام -اولبرايت- عنقها وهي تقرر في مجلس الامن لوي ما حكمت به من اعناق في العالم الثالث وعوالم اخرى علمها عند "كلنتون" ومستر روس" او حتى باربي.

وانني بالتاكيد لن اشتري بسطارا قد يكون -لسلفستر ستالون- (رامبو) الذي مرغ في احد افلامه عروبتنا، بانتصاره المزعوم على فيالق كاملة منا نحن الاعداء، بينما فر -حسب الفيلم- ابطالنا منحوله كفئران مذعورة!!

ولن اجازف ايضا بان انتقي لابني حذاء كان لاحد رجال "السي .أي.إيه" تخلى عنه بعد ان اتلف جزءا منه بوعورة الجحور التي دخلها ليتفق مع من يصفهم فيما بعد بقتلة وارهابيين وقادة تنظيمات محظورة.

كما انني لن اسعد الصغير بلعبة القطن التي ربما اهداها مجند اميركي لطفله بعد عودته سالما من حرب تأديبية على بلدان شقيقة زعموا ان حكامها ساسة مشاغبون.

كذلك، لن اقدم على شراء ثوب، قد يكون لاحدى المجندات ارتدته في موعد التقت فيه حبيب القلب، قبل ان تتوجه بحفظه ودعائه الى البارجات التي قصمت ظهور اخواننا من راكبي البعير، والسيارات الفارهة والعوام ايضا.

لم اصادف احدا اعرفه، فاشتريت كل تلك الاشياء، المنديل، البسطار، الحذاء، اللعبة والثوب.

وانا على وشك الخروج ارتطمت جبهتي بآخر عناقيد الاحذية المدلاة فغطت الندبة نصف جبيني ومن وجهي سح دم فاتر.

وداعا لغرفة مطالعة
يغلق المتحف البريطاني اشهر معالمه

● خالد القشطيني

هناك مكتبات عديدة شهيرة في العالم كمكتبة الكونجرس الاميركي في واشنطن والمكتبة الوطنية في باريس والاسكوريال في مدريد، ودار الكتب في القاهرة، ولكن ايا منها لم ينل تلك الشهرة التي نالتها مكتبة المتحف البريطاني، او بعبارة اخرى غرفة المطالعة في المتحف البريطاني، واحتر ان تنسى ادارة التعريف عندما تشير اليها، فقد اصبحت اسما من اسماء الاعلام المعرفة والمعروفة لماذا كل هذه الشهرة؟ لان كارل ماركس قرأ فيها واجرى ابحاثه فيها التي تمخضت عن ذلك الكتاب الشهير الذي احدث الحدث في عالم السياسة والاقتصاد الا وهو كتاب راس المال.

ومن المعتاد لمن يزور المتحف البريطاني ويطلب ايضا زيارة غرفة المطالعة ان يدلوه على الطاولة التي كتب فيها كارل ماركس كتابه، وربما يدلونه ايضا على الطاولة الاخرى التي كان يقرأ عليها برنارد شو او اوسكار وايلد، معظم شخصيات الفكر البريطاني والادب الانجليزي قاموا بدراساتهم في هذه الغرفة. وهذا ما يعطي الباحث شعورا بالهيبة والخشوع والاهمية عندما يدخل لاول مرة ويجلس وينتظر الخادم ليأتيه بما طلب من كتب (الحد الاعلى ١٢ كتابا) في الجلسة الاولى.

يعود تاريخ الغرفة الى اوائل القرن التاسع عشر عندما بني المتحف تسميتها غرفة من باب المجاز فهي صالة مدورة كبيرة يبلغ قطرها نحو الخمسين مترا يعتليها سقف زجاجي مهيب يسمح للقراء بالاستفادة من النور الطبيعي في الخارج وهو سقف عجيب اشبه بالقبة لا تسنده اي اعمدة وتصطف الكتب المرجعية في رفوف متواصلة حول الغرفة.

رغم كل محاولات الادارة توسيع مخازن الكتب وفتح ملاحق في مبان اضافية فانها اضطرت الى الاذعان في الاخير الى فكرة نقل هذه المكتبة بعيدا من المتحف الى بناية جديدة مستقلة في منطقة يوستين بلندن على نحو ميلين من المبنى الحالي، السبب هو تزاحم الكتب وتكاثر الاصدارات اذا كان صديقنا يوسف عز الدين قد اصدر حتى الآن نحو ٤٠ كتابا فاين سيضعون روايات باربارة كارتلاند وكنكزلي ايمس؟

كنت ممن توقعوا لهذه المكتبة الرحيل من ديارها منذ ان بدأت التكنولوجيا بغزوها فمن التقاليد التي كانت راسخة في المتحف وجود عدد من الكتبة يستأجرهم الباحث لاستنساخ اي صفحات او فقرات او وثائق يحتاج اليها مقابل اجرة زهيدة عن كل صفحة تماما مثلما يفعل العرضحالية في مدننا العربية. د ان ظهور الآلات الناسخة قضت على هذه المهنة كنت التقي مع نفر منهم في مطعم المتحف ترى سيماهم في وجوههم لحى مسترسلة واقلام في جيب الصدر وبدت عليهم اخيرا ملامح البؤس والمأساة فاين سيذهبون بعد دخول الة الزيروكس؟ اختفت مهنتهم وزال عنهم شعورهم باهميتهم وعزتهم.

ولكنهم استمروا بالحضور الى مطعم المتحف ربما بحكم العادة او لمجرد الذكريات حدثني احدهم بنبرة حزينة انه تزوج امرأته بعد التعرف بها في هذا المطعم عندما كانت هي الاخرى تعيش من الاستنساخ اشتريت له فنجانا من القهوة مع كعكة مربى فشكرني بذلة واسى.

الواقع ان كثيرا من الزيجات تمخضت عن المطالعة في هذه المكتبة من يدري، ربما هناك بيننا الان من الاطفال في لندن ممن ولدوا نتيجة المطالعة هنا اكثر مما عندنا في بيوتنا من الكتب التي نتجت منها، انه لشيء غريب ان اقول ان غرفة المطالعة كانت عشا من اعشاش الغرام في لندن.

وكنت واحدا ممن وقع في هذا العش كنت ابحث لكتابي "تكوين الصهيونية" وكانت هيفاء (وهذا ليس اسمها الحقيقي) تبحث لاطروحتها عن الشريعة الاسلامية ونشأت بيننا علاقة وغرام كنت احضر صباحا واسرع للتفتيش عن اي طاولة عليها شرح البخاري وكتاب حسين الاعظمي عن الزواج والطلاق ونحو ذلك من كتب الشريعة فاحجز الطاولة المجاورة واجلس لا تمضي غيردقائق حتى تكون هيفاء قد حضرت الى طاولتها فنقضي النهار نبصبص على بعضنا البعض ونتبادل الهمسات والنظرات وننسى ما جئنا من اجله.

طبعا لكل قصة غرام مطباتها ومخالفاتها وهكذا فما ان نزعل حتى اغير بطاقة الحجز الى طاولة على الجانب الآخر او تنتصب هيفاء وتأخذ شرح البخاري بعيدا عني تمضي ايام فيستولي الحنين الى احدنا فامضي لافتش على اي طاولة يوجد شرح البخاري عليها فاجلس بجانبها وكانني جلست هناك بحكم الصدفة وقضاء وقدرا نعود الى سالف ما كنا.

يظهر ان مصممي المكتبة كانوا عارفين بذلك فوضعوا سدودا عالية امام كل طاولة بحيث لا يستطيع الباحث ان يرى من يجلس امامه فربما تكون فتاة حسناء تشوش عليه تفكيره، او عملاقا من عمالقة الفكر فيتجسس على ابحاثه.

وهكذا كنت وهيفاء نجلس اما جنبا لجنب او ظهرا لظهر وهي وضعية تصلح للزعل تماما ويظهر اننا كنا في مثل هذه الجلسة ظهرا لظهر عندما انهت بحثها واطروحتها وحملت كتبها وخرجت من غرفة المطالعة وركبت الطائرة وعادت الى العراق وانا على طاولتي غير عالم بخروجها.

لا ادري ما ستشعر عندما تسمع انهم سيغلقون غرفة المطالعة غدا السبت ٢٥ اكتوبر ١٩٩٧ ويخربون ذلك العش الجميل من اعشاش الغرام والبحث والكتابة.

د. العبادي يقدم درع الامانة للشاعر (ممدوح العدوان)

قدم امين عمان د. ممدوح العبادي درع امانة عمان للشاعر العربي السوري ممدوح عدوان خلال استقباله له يوم امس الاول وبمناسبة فوزه بجائزة عرار للشعر لعام ٩٧ التي تخصصها رابطة الكتاب الاردنيين سنويا لافضل الشعراء المحليين والعرب.

وقال الدكتور العبادي خلال استقباله للشاعر ان تخصيص هذه الجائزة لشاعر عربي غير اردني يمثل تكريسا وترجمة صادقتين لرسالة الاردن التي تنظر الى الاعمال الابداعية من زاوية قومية تكرس مضامين ما نادت به الثورة العربية الكبرى وسعت الى تحقيقه وقدمت التضحيات من اجله الا وهو وحدة الامة العربية وتعميق الايمان باهدافها المشتركة والوقوف بحزم الى جانب كل انجاز متميز باعتباره انجازا يخدم اهداف الامة وقضاياها.

وقال امين عمان لقد كان عرار يمثل صوتا عربيا يعبر في شعره عن هموم امته بالقدر الذي عبر فيه عن هموم الاردنيين وللشعر والشعراء منزلة متميزة في تاريخنا العربي.

ورد الشاعر العربي السوري ممدوح عدوان مثمنا لامين عمان هذه المبادرة المعبرة عن احساس عميق بروح الوطنية الجياشة وتقديره لدور الشعر والشعراء في رفد الخطاب الثقافي العربي بما يسهم في تعزيز اهدافه نحو الحرية والعدالة وحقوق الانسان.

د. العبادي يسلم الدرع لـ"العدوان"

باقات ورود ينثرها شعراء مصر حول سرير قباني

يبعث الشعراء المصريون باكاليل الكلمات الدافئة الى شاعر الحرية والحب نزار قباني الراقد في احد مستشفيات مدينة الضباب (لندن).

ومن بين الشعراء المصريين الذين نظموا اكليل هذه الكلمات: احمد فؤاد نجم، احمد الشهاوي، جرجس شكري، محمد ابراهيم ابو سنة، محمد صالح، فاروق جويدة وعبدالمنعم رمضان.

وكانت كوكبة من الشعراء الاردنيين قد نثروا قبل اسبوعين باقات محبتهم وشهاداتهم الابداعية للشاعر.

هكذا من الاصل



مرشحو الحزب الوطني الدستوري



المهندس عبد الهادي المجالي
مرشح دائرة الكرك
المقر الانتخابي : الكرك – اليابوت .
هاتف : ٠٣/٣٩١٢٥٤



عبـدالرؤوف الروابدة
مرشح دائرة اربد
المقر : شارع الحصن – عمارة ستي سنتر – تلفاكس: ٢٤٢١٨١ / ٠٢



طلال الرمـحـي
مرشح دائرة الزرقاء
المقر : الحزب دائرة الزرقاء تلفاكس: ٠٩/٩٩٤٨١٤ – ٠٩/٩٩٢٣٣٧



المهندس محمد خير الكيلاني
مرشح الدائرة الثالثة / عمان
المقر : الشميساني
تلفاكس : ٦٦٧٦٦١ / ٦٧٤٤٢٠



الدكتـور فرح الربضي
مرشح الدائرة الثالثة / عمان
المقر: منزله في ضاحية الرشيد
هاتف : ٦٦٧٧٣٩/٠٢١٩١٢/٦٧٩٧٣٦



المهندس هشام الشراري
مرشح دائرة معان
المقر الانتخابي : معان – ديوان آل الشراري هاتف: ٠٣/٢١٣٢٠٣٦



الدكتـور راتب السعود
مرشح دائرة الطفيلة
المقر: قرية عيما
هاتف ٠٣/ ٣٤٣٢٥٦ – ٠٣/ ٣٤٣٢٠٣



السيد جمال حديثه الخريشة
مرشح دائرة بدو الوسط
المقر: مقابل سي تاون – تلفاكس
المقر: ٨٢٩٦٠٦ / هاتف : ٨٥٧٠٧٩

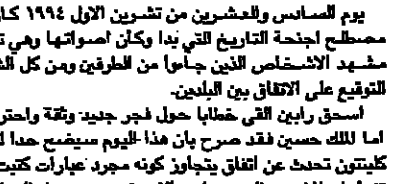


السيد محمد عودة نجادات
مرشح دائرة بدو الجنوب
المقر: بيت الشيخ حسين بن نجاد
- هاتف: ٠٣/٣١٩٩٥٦ – ٠٣/٣١٨٩٠٠٥

السيدة دعد التميمي
مرشح دائرة العقبة .
المقر: شارع مشفى الاميرة هيا
هاتف: ٠٣/٣١٤٣٤٦ فاكس: ٣١٤٨٥٠



المحامي جمال المطواني
مرشح الدائرة الثانية / عمان
المقر: جبل المريخ هاتف: ٧٤٣٥٠٦
تلفاكس المكتب: ٧٤٩٢٦٦



انعدام الثقة وخيبة الامل في الاوساط الرسمية والشعبية الاردنية

● شمعون شامير

يوم السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩٩٤ كان احد تلك الايام التي ساد فيها مصطلح اجنحة التاريخ التي بدا وكأن اصواتها وهي ترفرف اصبحت مسموعة في ظل مشهد الاشخاص الذين جاءوا من الطرفين ومن كل الشرائح الاجتماعية للاحتفال في التوقيع على الاتفاق بين البلدين.

اسحق رابين القى خطابا حول فجر جديد وثقة واحترام متبادلتين بين الزعماء والشعوب اما الملك حسين فقد صرح بان هذا اليوم سيضع حدا للالم والدموع وللارتياب والمخاوف، كلينتون تحدث عن اتفاق يتجاوز كونه مجرد عبارات كتبت على الورق وبيريس من من ناحيته تنبأ بان المشهد الصحراوي الاصفر سيتحول الى ارض خضراء وان الشرق الاوسط سيتحول الى منطقة سلام وازدهار.

واعتقد عدد كبير من الناس في تلك الاجواء بان شيئا ما قد سقط في الكينونة التاريخية لكلا الدولتين.

واليوم .. ثلاث سنوات بعد ذلك التاريخ نرى ان السلام ما زال قائما الا ان الآمال قد تلاشت ولم يتحول ذلك الاتفاق الى رافعة لتوقيع اتفاقيات سلمية اخرى مع باقي الدول العربية ويسود بين زعماء الدولتين انعدام ثقة عميق يتخذ طابعا علنيا فظا بين الحين والآخر والازدهار الاقتصادي لم يتحقق ولم تخضر المسافات الصحراوية كما املوا، ويلقى الزوار الاردنيون معاملة خشنة بينما يخشى الزوار الاسرائيليون على حياتهم في شوارع عمان، وفي اوساط كلا المجتمعين يسود الامتعاض واللا ارتياح، جندي اردني يطلق النار على التلميذات الاسرائيليات بينما يقوم الموساد بتنفيذ عملية اغتيال في قلب عمان . التعاون الامني كان جوهره في تاج علاقات الدولتين تضرر بشدة وقد اصبح صوت الحركات المعارضة للسلام في الاردن يدوي بجلية اقوى.

كل هذه التطورات كان من الضروري ان تحدث ومن خلف الخطابات البيانية التي القيت في مراسيم التوقيع كانت هناك طاقة كامنة لبناء السلام بكل معنى الكلمة. والاردن كان الدولة العربية الاولى التي توقع اتفاق سلام دافئ مع اسرائيل وقد كان الملك دائما يدفع باتجاه توسيع العلاقات وبسرعة فقد رأى ان السلام بمثابة عنوان للتركة التي سيخلفها لشعبه، وقد اجتهد على تحقيقه خلال حياته .

الحسين صاحب التجربة والنظرة الحادة للامور ادرك المصاعب التي تواجه هذه الاتفاق اذ علم ان شعبه قد فوجئ بالسلام وانه حائر منه وان مواطنيه الفلسطينيين سيجدون صعوبة في حل التناقضات في مشاعرهم بين مشاهدة الاسرائيليين على اراضيهم في الوقت الذي ما زال فيه اخوانهم في المناطق يرزحون تحت الاحتلال، كما ادرك ان المعارضة الاسلامية الراديكالية ستفعل كل شيء لافشال السلام ولكنه في نفس الوقت علم ان اغلبية الاردنيين تعلم ان لا بديل للسلام وانهم سيحددون موقفهم بناء على تأثيراته على حياتهم وقد امل ان تسخر القدرات الاسرائيلية التي يؤمن بها في اعطاء ثمار السلام التي تجعله سلاما خصبا وناجحا.

السلام مع الاردن يختلف عن السلام مع مصر التي وقعت على الاتفاق في ظل مخاوف تجدد الحرب بينما جاء السلام مع الاردن بعد سنوات من الحوار الصامت والتفاهمات المتبادلة بدون خوف من اندلاع الحرب من خلال الاستناد الى الشرعية التي وفرتها مدريد واوسلو ولم يتضمن اتفاق السلام مع الاردن ترتيبات امنية بل تمركز في معظمه بالجوانب الاقتصادية والزراعية والسياحية والطيران وقد حرصت القيادة الاردنية على ان تتحدث عن بناء السلام المشترك لا عن التطبيع الذي يستخدم كورقة مساومة.

عمرو موسى سخر في مؤتمر القمة الاقتصادي في عمان عام ١٩٩٥ من اولئك الذين يهرولون للتطبيع مع اسرائيل فما كان من الملك الا ان اتخذ خطوة غير اعتيادية واخذ الميكروفون ليرد على ما قاله وفي المساء جاء عمرو موسى الى القصر لتقديم الاعتذار.

بناء على ما سبق نرى ان النوايا كانت بناءة الا ان التنفيذ كان فاشلا رؤساء الحكومات الثلاثة الذين خدموا في اسرائيل ادركوا جميعا جيدا اهمية ثمار السلام بالنسبة للاتفاق الا انهم لم ينجحوا جميعا في تحقيق ذلك وظلت الاتفاقيات تراوح في مكانها دون تقدم ملموس.

المشاكل من الجانب الاردني كانت بارزة للعيان القيادة كانت جزءا من الشعب الاردني وصعوبات هضم السلام كانت موجودة عندها ايضا اذ خشيت ان تصبح اداة للسيطرة الاسرائيلية على الاقتصاد الاردني الا ان استقلالية هؤلاء كانت محدودة في ظل انماط الادارة المتبعة في الاردن وقد كان بامكان الطرف الاسرائيلي ان يتغلب على هذه العقبات كما ان عملية التطبيق جرت في تكاسل وابرزت وجود اشكاليات تحريكية كثيرة ولم تتم دائما بروح ايجابية قسم من تعهدات اسرائيل وخصوصا المياه لم ينفذ بالكامل وهناك حقيقة مثيرة للاستغراب وهي ان السلام مع الاردن لم تكن له ميزانية بالمرة ولذلك كان يواجه لشكاليات في التمويل بشكل متواصل (كل تجارة الترانزيت الاردنية عبر حيفا تعرقلت لانه لم يتوفر طرف لتغطية مصروفات راكب الدراجة النارية التي ترافق القوافل للميناء ومنه).

الحكومة ادركت ان هناك حاجة لتعيين وزير يكون عنوانا ومرجعية لتطبيق السلام كل هذه الامور تمخضت عن تحرك الضغائن بين الطرفين وتحول الحوار بينهما الى جملة من الشكاوى الاردنية التي عكرت الاجواء . الوزراء وكل الاحزاب الذين لحبوا القدوم الى الاردن فوجئوا من اللهجة المتحسرة التي تتضمنها شكاوى نظرائهم وقد اعتادوا على قطع الوعود التي يتلاشى اغلبها حال الوصول الى البيت.

الا ان هذه المراوحة لم تميز ديناميكية ونشاطية رجال الاعمال الذين نزلوا على الاردن ساعين للاندماج معه في علاقات اقتصادية ومبادرات مشتركة وقد كان رجال الاعمال مستعدين للعقبات البيروقراطية واضغوط المعارضة في الاردن ومع ذلك جدوا طريقة لاكتشاف الشركاء الاردنيين وتجنيد عاملين محليين لمشاريعهم.

الا ان الامر الذي لم يكن رجال الاعمال الاسرائيليون مستعدين له هو عدم التوازن والفوضى في الجانب الاسرائيلي فقد كان المتوقع كما في العالم العربي ان تشجع الحكومة المبادرات الخاصة التي تصب في خدمة المصلحة الوطنية في العلاقات مع دولة اخرى الا ان التطبيق كان عكس ذلك فقد كانت النفقات باهظة وواجهتهم عقبة الفحوصات الامنية المشددة التي اعترف قادة الاجهزة الامنية انها مفرطة كما تدفقت شكاوى رجال الاعمال الاردنيين الذين عوملوا معاملة مهينة في الطرف الاسرائيلي.

هذه الامورعرقلت التقدم في هذا المسار وزادت من الضغوط التي مارستها التنظيمات الرافضة على رجال الاعمال المشاركين وهنا يستحق رجال الاعمال الاسرائيليون الذين نفذوا دزينة من المبادرات الناجحة كل التقدير ولكن ذلك كله لا يشكل الا جزءا يسيرا من الطاقة الكامنة ولم تتبق الا المشاريع الاقليمية التي يرتبط تنفيذها بالحكومات وحدها وقد دغدغ الحديث عنها مشاعر وآمال الطرفين مثل قناة العقبة والبحر الميت وشبكة من السكك الحديدية وساحل ريفييرا في خليج ايلات كل هذا كان امتدادا طبيعيا لنبوءة الشرق الاوسط الجديد التي جاء بها بيريس الكثيرون عندنا لا يعلمون ان السلام الذي يشكل حلما لكل اسرائيلي يعتبر بالنسبة للعرب اعترافا مؤلما بالفشل وفشل نبوءة ما يتطلب رفع نبوءة اخرى مكانها لتملأ الفراغ فالسلام في الجانب العربي ليس سلاما ايديولوجيا وانما هو سلام براغماتي وفي ظل هذا الوضع يتوجب ان يحقق التوقعات البراغماتية

الانتقاد لهذا المشروع كان من الواجب ان يوجه لما هو ناقص به لا لما يتضمنه فاولا كان من الواجب ان يتحقق المشروع بشكل مشترك وفي عملية صامتة في الحوار بين المثقفين والاقتصاديين من الطرفين وقد عمل ابراز النبوءة الاسرائيلية امام الجمهور العربي على اثارة المخاوف من الهيمنة الاسرائيلية ودفعهم لمعارضتها .

ثانيا كان من المفروض ان تترافق النبوءة مع خطة عمل قابلة للتنفيذ فالاردنيون حصلوا على خطط رائعة من الاسرائيليين لتلك المشاريع الا ان السنوات مرت دون ان تنفذ وبدلا من اختيار اسرائيل لمشروعين واعدين مثلا وتعمل على تنفيذهما بسرعة قامت باجترارها من مؤتمر لآخر الامر الذي عزز مشاعر الاحباط وانعدام الثقة لدى الاردنيين وهذه المشاعر نبعت ايضا عن خيبة الامل من المساعدة المالية الشحيحة التي وصلت من الغرب، وكلما تأخر تطبيق المشاريع المقترحة كلما زادت وتعمقت مشاعر الخيبة والخذلان من السلام.

قادة الحكومات الاسرائيلية كانوا مدركين لذلك وحاولوا دفع العلاقات الثنائية لقد تدخل رابين عدة مرات ولجبر عدة مؤسسات رسمية على حل مشاكلها مع الاردنيين وبيريس جاء من حين لآخر وهو يحمل افكارا خلاقة للتغلب على الاختلاف في وجهات النظر ونتنياهو تحديدا الذي ازدادت العلاقات خلال عهده تدهورا حث وزراءه بدرجة اكبر من سابقيه ودفع بمشاريع هامة مثل المطار المشترك في العقبة وامداد المياه الموعود وتفعيل مؤسسة صندوق السلام والاستقرار الا ان ذلك كان قليلا جدا في الظروف الحالية اذ فوتت اسرائيل الفرصة لصنع رافعة وطنية كثيرة تبرز قدراتها على ترجمة السلام السياسي الى تطورات اقتصادية

في السابق عرفت اسرائيل كيف تقوم بذلك لاغراض اقل من الهدف الحالي، ففي الستينات ارسلت الى افريقيا مئات المستشارين وارسلت الاموال للبناء والتنمية من اجل ان تحظى بصداقة فقط (التي فشلت في ساعة الاختبار عام ١٩٦٧) الا ان ذلك لم يحدث مع الاردن الامر الذي يطرح تساؤلا حول ما اذا كانت اسرائيل مستعدة للقيام بمهام وطنية كبيرة من الطراز الذي ميزها في السابق.

السفير الاسرائيلي السابق لدى الاردن (هآرتس)

رسالة الى الناخبة الأردنية

حتى لا نجدل بأيدينا حبال مشانقنا

● خالد محادين

لست قلقا من كل هذا الذي يجري، ولكنني اشعر بحزن حقيقي، لأن هناك من يحز الان عنق الديمقراطية، ومن يشد بأصابعه السود الحاقدة على انفاسها. ومن يقدم عن جهل او عن سابق تخطيط على دفع الناس في بلدنا الى العودة للحلم بدل مواجهة هذا التشويه للواقع، وها نحن نجد بيننا من يركض في اتجاه الديمقراطية ليحز عنقها بالسكين، وليخنق انفاسها بأصابعه السود الحاقدة، ولدفع الاهل الطيبين الى ردة الفعل غير الصحية ازاء الديمقراطية.

ومصدر عدم قلقي ان مواطننا من الوعي بحيث يدرك ان اللافتات المثقوبة لا تستر عريا، وان كل حبر الدنيا لا يزيف وجها اسود ولا يسود وجها ابيض، وانه يوم الانتخابات سيختار الصدق والطمأنينة والسلام والمستقبل، ولا يصوت لصالح التزييف والارهاب والخوف وعصور الظلمة التي حاولت في الماضي ان تضرب الأمة في عمق انتمائها وان تحاصر رسالتها الخالدة – الاسلام – في عز جوهرها فلم تفلح ولم تنجح.

لن يعطي مواطننا الواعي صوته لهؤلاء الذين يريدون مصادرة عقولنا والحيلولة بيننا وبين التفكير بكل صورته، لن يعطي صوته لهولاء الذين لا يريدون لهذه الامة العظيمة ان تظل الحاملة لرسالة الاسلام باعتباره دين الايمان ودين العقل ودين الوعي ودين المجادلة الحسنة ودين الحوار والدين الذي يعمل في الضوء وليس في العتمة او وراء الستائر السود او تحت ركام التخلف والجهل.

لن يعطي مواطننا الواعي صوته لهؤلاء الخارجين عن اسلامنا والذين يريدون ان يجعلوا من الاسلام جهازا سريا يكفر الناس ويتهمهم بالزندقة ويرى فيهم قطيعا من الخراف التي يجب الا تفكر والا تدرك والا تجادل والا تدافع عن جوهر الاسلام، لأن هذا الجوهر هو النقيض للجهاز السري الذي يمارس التخويف والارهاب والابتزاز بل والتصفية العقلية والروحية والجسدية لكل مسلم حقيقي وبخاصة لكل عربي مسلم.

ولن تعطي مواطنتنا الواعية صوتها لهؤلاء الذين يحتقرون المرأة ويقدسون جسدها، ويرون فيها مخلوقا لم يبدعه الخالق سبحانه وتعالى في احسن تقويم، بل هي بنصف عقل وبنصف ايمان وبنصف وعي وبنصف فهم، ولكنها جسد كامل، انها ليست المحصنة الغافلة التي حرم قذفها، وليست العرض الرفيع الذي لا يجوز الاساءة اليه، ليست الابنة التي اذا احسنت تربيتها ضمنت لأهلها الجنة، وليست الأم التي وضعت الجنة تحت اقدامها، وليست الاهل الذين وصف الرسول الكريم احترامهم ومعاملتهم بأنبل الوصف عندما اكد على ان خيرنا هو خيرنا لأهله.

لن تعطي هذه المواطنة الواعية صوتها لهؤلاء الذين يحرّمون خروجها من بيتها الا مرتين مدى العمر الأولى من بيت ابيها الى بيت زوجها، والثانية من بيت زوجها الى القبر! وان لم يكتب لها الزواج ظلت لها المرة الاولى، وينطلقون في هذا التحريم من سوء الظن، ولا يفطنون ابدا الى ان بعض الظن اثم، انهم يدعون الى هذا وذاك، بل ويسعون اليهما دون ان يكونوا في موقع السلطة، فماذا يكون الامر حين يكونون؟ اي انتهاك لكرامة الانسان ولعقله ولوعيه سيتم على ايديهم الملوثة بالسكاكين والعتمة ومخالب التنكر لرسالة الاسلام الذي حرم الوأد، ورأى في المرأة السكينة التي نحتاج اليها، وجعل منها الانسان بعد ان كانت قبل الاسلام الجسد الرخيص الذليل الذي لا يستحق الحياة وليس له من نفع سوى المتعة.

لن يسمح مواطننا الواعي ومواطنتنا الواعية لأعداء الاسلام بالوصول الى اعناقنا بأصواتنا وعلى صهوة فكر وسلوك ليسا من الاسلام في شيء، فهو دين المحبة ولكنهم يتعاملون معنا بكراهية وحقد، وهو دين المجادلة الحسنة، ولكنهم يريدون ان ينتزعوا عقولنا والسنتنا لكي لا نجادلهم، وهو دين الوعي والعمل والتسامح، ولكنهم يقدمون لنا الجهل والتواكل والضغينة، ومن المؤكد ان الاسلام قد جاء لكي يضع نهاية لمثل هذا الاحتقار للانسان وقد نجح فأقام حضارته التي كان لأمتنا العربية الماجدة شرف صنعها وحملها والدفاع عنها.

ليس مواطننا ومواطنتنا على هذه الدرجة من السذاجة كما يتصور هؤلاء، فليس هناك مواطن يقبل ان يقدم ابرة وخيطا لمرشح يعلن صراحة ان سيكمم افواهنا، او يقدم له عفرمة وساطورة كي يستخرج عقولنا من رؤوسنا وقلوبنا من صدورنا، وليست هناك مواطنة تقبل ان تحمل بصوتها الى مجلس النواب مرشحا يريد ان يحبسها وراء الابواب والنوافذ المغلقة، وان يمنعها من ان تكون انسانة، وان يحول بينها وبين الذهاب الى المدرسة والجامعة والعمل، وان يحشرها في كيس من الخيش ويجره الى رجل هو زوجها كي يتلقى جسدها بفحولته وعقلها وقلبها ووعيها بسجن جديد، وكي يمارس وأدها مرة كل دقيقة وليس مرة واحدة كما كان الأمر قبل الاسلام، وأية امرأة تفعل هذا انما تؤكد بهذه الممارسة على ما يقوله هؤلاء من ان المرأة بنصف عقل ونصف دين وانها مجرد جسد يفح بنار جهنم.

الذين يكفروننا وليس من حق مسلم ان يكفّر مسلما، الذين يلغون عروبة فلسطين دون ان يدركوا اية خدمة يقدمونها للصهيونية وفكرها، الذين يشتمون العرب والقومية العربية وكل فكر قومي، الذين يريدون ان يعصبوا على عيوننا وان يحجروا على عقولنا، الذين يتعاملون مع نصف مجتمعنا بكل هذا الاحتقار، يمثلون اعداء شرسين لهذه الامة ولرسالة الاسلام التي كان لها شرف حملها، ومسؤوليتنا ان نعلن موقفنا منهم، لا لأنهم اعداؤنا وحسب بل ولأنهم اعداء الدين واعداء انفسهم ايضا، وعلينا الا نحترم من لا يحترم عقولنا، ولا ان نجلّ من يحتقر امهاتنا وزوجاتنا وبناتنا واخواتنا، والمواطن الواعي يعطي صوته للعقل وللتسامح وللمجادلة الحسنة، لأن من المستحيل ان نمد اعناقنا وعنق الديمقراطية الى الخناجر الحاقدة التي تتعامل معنا بكل هذا القدر من الاصرار على مصادرة وعينا وعلى تكفيرنا وعلى احتقار عرضنا.

النهضة — اسبوعية – سياسية – عربية تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

رئيس مجلس الادارة: عواد الخالدي

رئيس التحرير المسؤول: خالد محادين

مدير الادارة: خلدون الناصر

المدير الفني: م. نائل ملحس

مكاتب التحرير والادارة: دوار المدينة الرياضية - شارع الاسود المتفرع من شارع عبد الحميد شرف هاتف ٧٠٠٠٣٨ تلفاكس ٧٠٠٠٤٥ ص.ب (٩٦٦٠٢٩) عمان ١١١٩٦ الاردن

الاعلانات: يراجع بشأنها مركز الجريدة

الاشتراكات: للافراد ٣٠ ديناراً وللمؤسسات ٤٠ ديناراً

الصف والاخراج الفني: مركز جريدة النهضة

التوزيع: وكالة التوزيع الاردنية

تطبع في مطابع الرأي

هكذا من الأصل